



الموسم الثاني  
للاتصالات المركزي

الاتحاد الوطني: ابوابنا مفتوحة للحوار وتشكيل حكومة فاعلة تصحح مسار الحكم

# المسار

AL-MARSAD

marsaddaily.com



السنة 31

الخميس

2024/11/28

No. : 7967

## هكذا نريد كركوك

المحافظ: التعايش هو الحل



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**حسن رحمن ابراهيم**

المطبعة  
**احمد غريب قادر**

الاشراف الفني  
**شوقي عثمان امين**

## في هذا العدد ....

### العراق واقليم كردستان

الاتحاد الوطني: ابوابنا مفتوحة للحوار ونريد تصح مسار الحكم  
الرئيس بافل: ملتزمون بحماية حقوق النساء وتحقيق تطلعاتهن  
المكتب السياسي: المضي على نهج الرئيس مام جلال في دعم نضال المرأة  
السوداني: الرئيس مام جلال كان بحق صمام أمان للشعب العراقي  
منح هدايا الرئيس بافل الى عوائل شهداء أحداث 16 اكتوبر  
النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن في العراق لعام 2024  
رئيس الجمهورية: ضرورة تنشيط السياسة الخارجية والعلاقات الدبلوماسية  
رئيس الجمهورية: نأمل أن تنفذ الإدارة الأمريكية الجديدة تعهداتها  
رئيس الجمهورية: ضرورة إقرار القوانين ذات المساس المباشر بحياة المواطنين  
أهمية استمرار التنسيق الاستخباري والأمنية بين بغداد واقليم كردستان

### شخصية وحوار ومواقف

محافظ كركوك: التعايش.. مفتاح حل مشكلة كركوك

### المرصد التركي و الملف الكردي

تزايد حملة اعتقالات الكرد و بهجلي يدعو إلى الإسراع في المصالحة  
مركز دراسات: هل يمكن أن تتوصل أنقرة لاتفاق سلام مع الكرد؟  
3 رسائل واضحة من تركيا للأمين العام لحلف الناتو

### المرصد السوري و الملف الكردي

إهام أحمد: نتباحث مع تركيا عبر وسطاء  
صالح مسلم: الكلمة الصادقة... بركان كردستان والشعوب المضطهدة

### رؤى و قضايا عالمية

في قضية الشرق الأوسط، هل سيتبع ترامب غرائزه أم مستشاريه المتشددين؟  
فورين بوليسي: خمسة تساؤلات حول وقف إطلاق النار بين إسرائيل و"حزب الله"  
توافقات "باكو": أهم نتائج مؤتمر "كوب-29" في أذربيجان

### الاخيرة

د. شيلان فتحي: مصداقية الحراك الديمقراطي مرتبطة بأولويات الشعب







## الاتحاد الوطني: ابوابنا مفتوحة للحوار وتشكيل حكومة فاعلة تصح مسار الحكم

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية ان مجلس المفوضين صادق على نتائج انتخابات برلمان كوردستان ٢٠٢٤، وقالت جمانة الغلاي المتحدثة باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية: « تمت المصادقة على نتائج انتخابات برلمان كوردستان ٢٠٢٤ خلال اجتماع مجلس المفوضين للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية». وازافت « تم ارسال نتائج انتخابات برلمان كوردستان ٢٠٢٤ بعد المصادقة عليها من قبل مجلس المفوضين الى رئاسة اقليم كوردستان».

من جهته أصدر نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كوردستان، (الثلاثاء، ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤)، الأمر الإقليمي المرقم (٤١٧) لسنة (٢٠٢٤) الخاص بتحديد موعد انعقاد الجلسة الأولى للدورة السادسة لبرلمان كوردستان. وجاء في الأمر أنه بناء على أحكام الفقرة (٣) من المادة (١٠) من قانون رئاسة إقليم كوردستان رقم (١) لسنة (٢٠٠٥) المعدل، يدعو رئيس إقليم كوردستان المرشحين الفائزين في الدورة السادسة لبرلمان كوردستان إلى عقد الجلسة الأولى للدورة في الساعة ١١:٠٠ من قبل ظهر يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٤ / ٢ / ١٢).

### مستعدون للاتفاق لا للتنازل

الى ذلك اكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني سيدخل الى برلمان كوردستان ببرنامج شامل ومحكم وهو مستعد لعقد الجلسة الاولى لبرلمان كوردستان. وقال سعدي احمد بيبره خلال تصريح صحفي: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني مستعد للمشاركة في الجلسة الاولى لبرلمان كوردستان، من اجل خدمة المواطنين.



واضاف: بعد الجلسة الاولى لبرلمان كوردستان سيتم فتح باب الحوارات بين الاطراف السياسية لتشكيل الحكومة، نحن ابوابنا مفتوحة امام اي طرف مستعد للحوار، ونحن نؤكد ضرورة تصحيح مسار الحكم في اقليم كوردستان.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الوطني: ان توزيع المناصب الحكومية يكون عن طريق الحوار والتفاهم، يجب علينا ان نعمل معاً على تشكيل برلمان وحكومة فاعلين في اسرع وقت.

من جهته اكد الشيخ جعفر الشيخ مصطفى مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني، رغبة الاتحاد الوطني الكوردستاني بتشكيل الحكومة الجديدة في اقليم كوردستان.

واضاف الشيخ جعفر جلال تصريح: الاتحاد الوطني الكوردستاني لايرفض الحوار مع اي طرف سياسي، ومستعد للتفاهم في جميع الاوقات، لكنه غير مستعد للتنازل بل مستعد للاتفاق.

وأوضح: ربما سبنداً الحوارات لتشكيل الحكومة قريباً، لكن يجب علينا الانتظار لحين ظهور نتائج الحوارات، وفي النهاية علينا جميعاً التوصل الى اتفاق ونحن في الاتحاد الوطني نريد تشكيل الحكومة بأسرع وقت.

وتابع مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني: نحن نؤيد توزيع واتب الموظفين في اقليم كوردستان بموعدها المحدد وعدم تاخيرها وندعم حقوق الموظفين في الحصول على رواتبهم بشكل شهري دون أي تأخير.

## تأمين معيشة المواطنين اولا

وضمن التحركات الدبلوماسية، زار قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال عصر الأربعاء ٢٠٢٤/١١/٢٧ على رأس وفد رفيع المستوى من الاتحاد الوطني، جماعة العدل الكوردستانية في اربيل واستقبل من قبل الأستاذ علي بابير رئيس جماعة العدل بحضور عدد من أعضاء المجلس الأعلى والقيادي للجماعة.

وكان الهدف من زيارة وفد الاتحاد الوطني الى رئيس جماعة العدل هو التباحث حول آخر المستجدات السياسية ومستقبل إقليم كوردستان والاجتماع الأول لبرلمان كوردستان والكابينة الجديدة.

واتفق الجانبان خلال اللقاء على ضرورة ان تكون تطلعات المواطنين ومعيشتهم من أولويات جميع الأطراف السياسية وان تكون السلطة في خدمة المواطن.

واستعرض رئيس جماعة العدل ملاحظاته على انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان وجدد التأكيد على عدم المشاركة في البرلمان.

أشار وفد الاتحاد الوطني الى دور المهم لجماعة العدل في المراحل السابقة، واكد انه بإمكان جماعة العدل لعب دور مؤثر في هذه المرحلة من خلال حضورهم ومشاركتهم في البرلمان.

وكان مسألة الرواتب محور آخر من المواضيع التي تطرق اليها الاجتماع بأهمية، حيث تم التأكيد على ضرورة رفع الظلم على الموظفين وحل مشكلة الرواتب وتوزيعها التي هي حق أساسي من حقوقهم.



## ملتزمون بحماية حقوق النساء وتحقيق تطلعاتهن

في اليوم العالمي لمواجهة العنف ضد المرأة، نؤكد إلتزامنا بدعم، حماية حقوق النساء وتحقيق تطلعاتهن ، كما نشدد على تهيئة الأرضية المناسبة للمشاركة الفعالة لنساء كردستان في مراكز العمل وأداء دورهن في تطوير البلد وبناء مستقبل أكثر ازدهارا.

إن الاتحاد الوطني الكوردستاني يعترز دوما بدعم النساء وجهودهن المتواصلة لمواجهة العنف، تحقيق العدالة وبناء مجتمع أكثر إستقرارا، كما يؤمن إيماننا راسخا بدور وقدرات النساء، حيث يشكلن جزءا فعالا من مؤسسات الحزب، وسنواصل العمل في المستقبل بالاعتقاد والروحية نفسيهما وستكون النساء متعاونات وشريكات لنا للسير نحو كردستان أكثر ازدهارا ورفاهية.

وما ينبغي التأكيد عليه في هذا اليوم، هو إيماننا الثابت بمواجهة العنف ومساءلة الذين يتسببون بأي شكل كان، في مضايقة النساء وممارسة العنف ضدهن.

سنواجه العنف حيثما كان وسنتخذ الإجراءات القانونية ضد كل شخص، مهما كان منصبه ومسؤوليته، لأننا نعتقد أن العدالة والمساواة لن تتحققا في المجتمع إن لم تعش النساء في سلم واستقرار، وكانت حقوقهن ومطالبهن مهددة. ودمتن في سعادة وسؤدد.

بافل جلال طالباني  
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٤/١١/٢٤

# اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

#لون\_العالم\_برتقاليا

## المضي على نهج الرئيس مام جلال في دعم نضال المرأة

في ٢٥ تشرين الثاني من كل عام، يتم إحياء اليوم العالمي لمواجهة العنف ضد المرأة، حيث تم تحديد هذا اليوم من قبل الامم المتحدة، لإقامة النشاطات وإحياء قيم الحرية والعدالة ورفض انتهاك حقوق النساء، وتعتبر نساء كوردستان أيضا هذا اليوم مناسبة لممارسة نضالهن ضد الظلم والإجحاف والتمييز والاضطهاد والعنف، ويعبرن فيها عن مطالبهن ورسالتن الداعية للمساواة.

إن الاتحاد الوطني الكوردستاني، كحزب إشتراكي ديمقراطي، وحريص على حل هموم جميع الشرائح والطبقات في المجتمع، يؤمن إيماناً راسخاً بنضال النساء والمساواة ومكافحة التمييز والظلم، وسيواصل السير على هذا النهج الذي هو جزء من الرؤية الصائبة للقائد والرئيس مام جلال، من أجل أن ينعم النساء بحرية العيش في ظل مجتمع عصري يسود فيه العدل والمساواة.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٤/١١/٢٤





## خلال استقباله وفد مؤسسة الرئيس جلال طالباني

### السوداني: الرئيس مام جلال كان بحق صمام أمان للشعب العراقي

استقبل محمد شياع السوداني رئيس مجلس الوزراء الاتحادي، الإثنين ٢٥/١١/٢٠٢٤، وفد مؤسسة الرئيس جلال طالباني، الناشطة في المجال الثقافي والإنساني الوطني، وحفظ أرشيف الرئيس مام جلال. وجرى خلال اللقاء استعراض سيرة وبصمات الرئيس مام جلال، ومواقفه الوطنية، إلى جانب باقي القوى السياسية الوطنية العراقية، في مقارعة النظام الدكتاتوري، والإسهام في بناء العراق الجديد، وفق مبادئ الدستور والعدالة والمساواة بين أبناء الوطن الواحد.

وأشاد السوداني بالأدوار التاريخية التي اضطلع بها الرئيس الراحل، مؤكداً أنه «كان بحق صمام أمان للشعب العراقي»، ومن الضروري العمل على حفظ تراثه وأرشيده والتعريف بنضاله ونضال القوى الوطنية ضد تسلط وإجرام النظام الدكتاتوري، ووجه سيادته بتوفير سبل العمل والتعاون بين المؤسسة وباقي المنظمات والمؤسسات، من أجل إقامة برامجها في جميع أنحاء العراق، والإسهام في معالجة الملفات والتحديات في مجالات اختصاصها. وأوضح وفد المؤسسة أن أنشطتها تشمل «التعاون الأكاديمي مع عدد كبير من الجامعات العراقية، والعمل على نشر مبادئ التعايش السلمي، وحقوق الإنسان، ومحاربة المخدرات، وحماية البيئة، وأن عملها لا يقتصر على محافظات إقليم كردستان العراق، بل تسعى للعمل والنشاط في كل محافظات العراق».



شههیدی ئەمیر م. اول بە مۆ عادل ئەزیز



شههیدی ئەمرامەدە مەحمەد، شێرش عەمر خەمە شەریف



شههیدی ئەمرامەدە عەبد، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمرامەدە رائد، عوومەر ئەبیرالهییم



شههیدی ئەمیر م. اول، سامان عوومەر خۆرشید



شههیدی ئەمیر م. سەدە بەبێر بەهەد



شههیدی ئەمیر، شۆکەر سەلاح مەحمەد



شههیدی ئەمیر، ئەزیز ئەزیز سەلاح



شههیدی ئەمیر، زانا ناسیح عوسمان



شههیدی ئەمیر، عەبەد عەلی حەسین



شههیدی ئەمیر، سەلام ئەزیز مەحمەد



شههیدی ئەمیر، بەهیا جەبار عوسمان



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



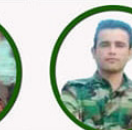
شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز



شههیدی ئەمیر، ئەزیز عەلی ئەزیز

## منح هدايا الرئيس بافل الى عوائل شهداء أحداث 16 اكتوبر

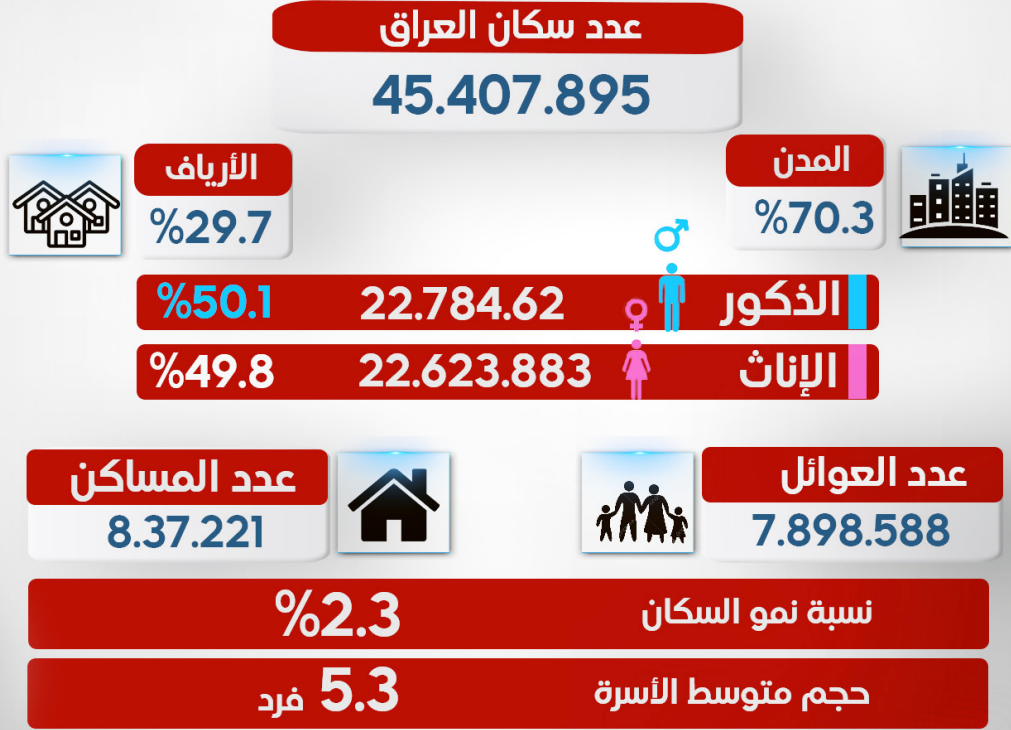
اقام مكتب الشهداء والمناضلين في الاتحاد الوطني الكوردستاني مراسيم خاصة لتكريم ذوي شهداء أحداث 16 أكتوبر من العام 2017 حيث تم توزيع هدايا بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني على ورثة الشهداء.

وقال لهون حمه فرج مسؤول اعلام مكتب الشهداء والمناضلين في تصريح لـ PUKMEDIA: اقام مكتب الشهداء والمناضلين في الاتحاد الوطني الكوردستاني مراسيم خاصة لتكريم ذوي شهداء أحداث 16 أكتوبر من 2017 بحضور جعفر الشيخ مصطفى مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني في قاعة اجتماعات المجلس.

وأضاف: ان هدايا الرئيس بافل جلال طالباني وزعت على 36 عائلة من ذوي الشهداء، هؤلاء الشهداء الذين ضحوا بدمائهم من اجل كوردستان في كركوك وخورماتوو والمناطق المتنازع عليها.



## النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن في العراق

النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن  
في العراق لعام 2024

أعلن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، الاثنين ٢٥/١١/٢٠٢٤، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن في العراق الذي جرى تنفيذه الشهر الجاري، وذلك خلال ترؤس سيادته المؤتمر الصحفي المشترك مع السادة وزير التخطيط ورئيس هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية وكبير مستشاري صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وأعلن السيد رئيس مجلس الوزراء، في ضوء اكتمال قاعدة بيانات التعداد العامة في المحافظات كافة، أن عدد سكان العراق بلغ ( ٤٥٤٠٧٨٩٥ ) نسمة، من ضمنهم الأجانب واللاجئون، وبتوزيع جغرافي بين المناطق الحضرية (٣/٧٠٪)، والمناطق الريفية (٧/٢٩٪) من عموم السكان، مشيراً إلى أن النتائج تكشف دخول العراق مرحلة (الهبة الديمغرافية) بوصول نسبة السكان في سن العمل إلى ٦٠٪. ووجه السيد السوداني شكره وتقديره لعشرات الألوف من المشاركين في الفرق الجوالة المكلفة بإجراء التعداد، وجهود التشكيلات الإدارية الأمنية والفنية المساندة، والوزارات والمحافظات، بما يمكن



من إنجاز الخطوة الأبرز في التخطيط للتنمية الصحيحة، اشتملت العراق من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه.

كما وجه سيادته الشكر للمواطنين على التعاون والالتزام وتحمل حظر التجوال، والى هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، وكوادر وزارة التخطيط، وهيئة الاحصاء في اقليم كردستان العراق وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وثنم الدور الكبير للمرجعيات والقيادات الدينية، لحثها وتشجيعها المواطنين على الإدلاء بالمعلومات الصحيحة.

وبيّن السيد رئيس مجلس الوزراء أن التعداد كان خطوة مؤجلة، إذ لم يشهد العراق تعداداً شاملاً منذ عام ١٩٨٧، ولم يشتمل تعداد عام ١٩٩٧ على إقليم كردستان العراق، مؤكداً أن تنفيذ التعداد هو التزام حكومي جاء في برنامج الحكومة، وبدعم من جميع القوى السياسية الوطنية والسلطات الدستورية وكل قطاعات شعبنا، مجدداً التأكيد على مضي الحكومة في عجلة التغيير التي تستهدف تغيير واقع جيلنا الحالي والأجيال القادمة نحو تنمية مستدامة ملموسة.

**وفي ما يأتي أبرز الأرقام التي أعلنها سيادته كنتائج أولية مع اكتمال قاعدة البيانات العامة للتعداد العام للسكان والمساكن / ٢٠٢٤ :**

- عدد سكان العراق ( ٤٥/٤٠٧/٨٩٥ ) بضمنهم الأجانب واللاجئون.
- نسبة سكان الحضر (٧٠/٣٪).
- نسبة سكان الريف (٢٩/٣٪).
- عدد الأسر ٧٨٩٨٥٨٨ أسرة.
- متوسط حجم الاسرة في العراق: ٥/٣ فرداً.
- عدد الذكور ٢٢/٧٨٤/٠٦٢، وبنسبة ٥٠/١٪.
- عدد الاناث ٢٢/٦٢٣/٨٣٣ نسمة، بنسبة ٤٩/٨٪.
- نسبة الاسر التي ترأسها نساء: ١١/٣٣٪.
- نسبة الاسر التي يرأسها الرجال: ٨٨/٦٧٪.

### **-توزع سكان العراق على الفئات العمرية كالآتي:**

- نسبة السكان دون سن العمل (اقل من ١٥ سنة : ٣٦/١٪).
- نسبة السكان في سن العمل ( ١٥ - ٦٤ سنة)، ٦٠/٢٪.
- نسبة السكان فوق سن العمل: ٦٥ سنة فأكثر، ٣/٧٪.

■ يكون العراق قد دخل مرحلة الهبة الديمغرافية بوصول نسبة السكان في سن العمل الى ٦٠٪.  
■ بمقارنة النتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩، حيث بلغ عدد السكان في ذلك العام ٣١/٦٦٤/٠٠٠ مليون نسمة، فإن معدل النمو السكاني في العراق هو: ٢/٣٪.  
وطبقا لنتائج الحصر والترقيم لتعداد عام ٢٠٢٤، فقد بلغ عدد المساكن في العراق: ٨/٠٣٧/٢٢١ مسكناً، (نسبة الدور منها ٩٢/١٪)، و (نسبة الشقق ٦/٦٪)، و (نسبة الدور من الانواع الأخرى ١/٣٪).

وستتولى هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية في وزارة التخطيط استكمال جمع البيانات التفصيلية لخصائص السكان الديمغرافية والاجتماعية والصحية، من اجل انجاز التقارير التفصيلية.

## عدد سكان إقليم كردستان حوالي ٦,٥ مليون نسمة

الى ذلك أعلن وزير التخطيط في حكومة إقليم كردستان النتائج الأولية للتعداد العام في إقليم كردستان واكد ان عدد سكان الإقليم بلغ ٦ مليون و٣٧٠ ألف و٦٨٨ بما فيهم سكان بعض المناطق المتنازع عليها.  
وقال الدكتور دارا رشيد وزير التخطيط في حكومة إقليم كردستان الاثنين ٢٥/١١/٢٠٢٤ خلال مؤتمر صحفي ان « عدد سكان الإقليم والأجانب والمهجرين وجزء من سكان المناطق المتنازع عليها هو ٦ مليون و٣٧٠ ألف و٦٦٨، حيث ان نسبة ٨٤٪ من سكان الإقليم يعيشون في المدن فيما يعيش نسبة ١٦٪ منهم في الأرياف».

وأضاف وزير التخطيط: « ان ٤ مليون و٢٠٠ ألف و٥٠٦ فرد من مجموع عدد السكان هم من الذكر بنسبة ٥٠/٢٤٪ و٣ مليون و١٧٠ ألف و١٦٢ منهم بنسبة ٤٩/٧٦٪ هن من الاناث».  
وبحسب احصائيات وزارة التخطيط فان العوائل التي تدار من قبل الرجال بلغت نسبة ٨٨/١٤٪ والعوائل التي تدار من قبل النساء بلغت نسبة ١١/٨٦٪».

## ووفق النتائج التي أعلنته وزير التخطيط في حكومة الإقليم فان:

- نسبة السكان دون سن العمل (اقل من ١٥ سنة) هي ٣١/٩٪.
- نسبة السكان في سن العمل (١٥ الى ٦٥ سنة) هي ٦٣/٧٪.
- نسبة السكان فوق سن العمل (أكثر من ٦٥ سنة) هي ٤/٤٪.
- المجموع العام لعدد العوائل هو ١ مليون و٣٧٩ ألف و١٦٣ عائلة.
- عدد المساكن هو مليونين و٢٨ ألف و٩٣٧ وحدة سكنية.
- حجم متوسط الاسرة هو ٤/٦ افراد.
- معدل النمو السكاني في الإقليم هي ٢/٤٨٪.

# رئيس الجمهورية: ضرورة تنشيط السياسة الخارجية والعلاقات الدبلوماسية



## نحن في عصر تتحمل فيها الدبلوماسية جانباً أساسياً من مسؤوليات الارتقاء بالعلاقات وتطويرها

أكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد ضرورة تنشيط السياسة الخارجية وعلاقات العراق بمحيطه الإقليمي والدولي بالشكل الذي يواكب التطورات الحاصلة في العالم.  
جاء ذلك في كلمة ألقاها فخامته أثناء مشاركته، الأحد ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٢٤، في الاحتفالية التي أقامتها وزارة الخارجية على حدائق ساحة الاحتفالات ببغداد بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيسها. وفي ما يأتي نص الكلمة:

« بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضور الكرام  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

من دواعي السعادة أن نكون هنا اليوم محتفلين ومهنيين بالعيد المئوي للوزارة.  
أحر التهاني معالي الوزير، لكم ومن خلالكم إلى السادة وكلاء الوزارة وكادرها المتقدم وجميع منتسبيها بمختلف المستويات الوظيفية.

كانت جهودكم وجهود زملائكم ممن تحملوا المسؤولية بعد ٢٠٠٣ متميزة بكل ما تطلبته المسؤولية من إعادة بناء الوزارة واختصار الزمن من أجل النهوض بمهامها الدبلوماسية وذلك في ظروف بالغة التعقيد.

لقد نجحتم في ذلك وبما يحق لنا أن نقدر الأدوار المهمة التي قامت بها الوزارة في تطوير الجهود الدبلوماسية التي ساعدت في تعزيز موقع العراق وتمتين علاقاته بمختلف الدول الصديقة وذلك بعد عقود من المشكلات وضعف العمل الدبلوماسي في الحقبة الدكتاتورية.

إننا في عصر تتحمل فيها العلاقات الدبلوماسية جانباً مهماً وأساسياً من مسؤوليات الارتقاء بالعلاقات وتطويرها بما يعمق الصلة بالدول الصديقة وبالحضور الفاعل في الأمم المتحدة ومنظماتها، وكلنا ثقة بإمكانات وزارة الخارجية من أجل الارتقاء بالحضور الدبلوماسي العراقي وبالتقدم في مختلف الميادين والعلاقات والعمل المشترك.

نستذكر هنا باعتزاز وتقدير الرواد الأوائل الذين أسهموا في صنع الدبلوماسية العراقية. لقد كانت جهودهم المهنية والوطنية عاملاً مهماً في بناء الدولة العراقية وفي تنظيم صلتها بالمجتمع الدولي على أسس التعاون والمصالح المشتركة، فكانوا بهذا رواداً مؤسسين يستحقون منا الثناء والاحترام إزاء ما نهضوا به من مهمات ومسؤوليات للارتقاء بالوزارة التي نحتفل اليوم بعيدها المئوي.

وفي هذه المناسبة فإننا نحرص في جميع لقاءاتنا الدولية على توضيح صورة العراق الآمن والمستقر بعد نجاحه في تجاوز كافة التحديات التي كان آخرها احتلال تنظيم داعش الارهابي لمساحات واسعة من الأراضي العراقية وقبلها أعمال



العنف بالإضافة إلى التحديات السياسية والاقتصادية لذلك ندعو وزارة الخارجية ومن خلالها جميع سفاراتنا في دول العالم لتوضيح الصورة الحقيقية والمشرقة للأوضاع في العراق وبما يشجع الدول والشركات العالمية الرصينة للعمل في العراق والمساهمة في عجلة التطور والازدهار المنشود.

كما نؤكد على أهمية السياسة الخارجية والعلاقات الدبلوماسية وضرورة تركيز وزارة الخارجية على تنشيط هذا الجانب بالشكل الذي يخدم العراق ويواكب تطورات المنطقة والعالم خصوصاً في هذه الظروف التي تهدد أمن وسلام المنطقة والعالم.

في هذا الإطار نشير باهتمام إلى ضرورة تحقيق الأمن والسلام وإيقاف الأعمال الإجرامية ضد مواطني غزة ولبنان. نؤكد أهمية السلام الدائم القائم على احترام حقوق الفلسطينيين في دولتهم وعلى كامل ترابهم الوطني. كما نؤكد وجوب إيقاف جريمة الحرب ضد لبنان واحترام سيادتها وأمنها وسلامها.

### السيدات والسادة الحضور

في هذه المناسبة المثوية ببارك انعقاد المؤتمر الثامن للسفراء العراقيين الذي ستقيمته الوزارة، وهو محطة مهمة في مراجعة العمل الدبلوماسي وفي التخطيط وتطوير السياسات الدبلوماسية.

أمامكم وأمامنا جميعاً الكثير مما يمكن تطويره ويرتقي بالعمل الدبلوماسي. وكلنا استعداد للتعاون معا بما يذلل الصعاب ويطور التفاهم مع الدول الصديقة من أجل خلق بيئة إنسانية قائمة على التعاون البناء وضمان المصالح المشتركة ويرسخ الأمن والسلام في العالم.

أكرر تهانينا، متمنين مواصلة الجهود في البناء والتقدم.

وكل عام وأنتم بخير ونجاح وتقدم».

## البعثات الدبلوماسية ينبغي أن تكون مرآة عاكسة لصورة العراق الحقيقية

من جهة ثانية و خلال استقبال فخامته في قصر بغداد، الإثنين ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٢٤ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السيد فؤاد حسين، والسادة وكلاء الوزارة، بالإضافة إلى رؤساء البعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج أكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، أن البعثات الدبلوماسية العراقية ينبغي أن تكون المرآة العاكسة لصورة العراق الحقيقية وما يشهده من تطور واستقرار في أعقاب تخطيه التحديات والمخاطر الأمنية التي واجهته، جدد السيد الرئيس في بداية اللقاء التهنية بالذكرى المئوية لتأسيس وزارة الخارجية، وانعقاد مؤتمر السفراء الثامن، متمنياً أن تسهم توصياته في تميز مخرجات عمل الدبلوماسية العراقية مع الدول الشقيقة والصديقة.

وأضاف فخامة الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد أن المنطقة تشهد اليوم أوضاعاً معقدة تستوجب جهوداً دبلوماسية للحفاظ على العلاقات السياسية الإيجابية مع دول المنطقة، واعتماد لغة الحوار والتفاهم، والعمل والتنسيق المشترك للحد من تصاعد التوترات والأزمات الدولية، وبما يسهم في ترسيخ السلم والأمن الدوليين.

وثنم رئيس الجمهورية الجهود التي تبذلها الوزارة من أجل الارتقاء بالعمل الدبلوماسي الذي أسهم في تعزيز علاقات العراق الخارجية، وخدمة أبناء الجالية العراقية في دول العالم المختلفة، مؤكداً أن رئاسة الجمهورية حريصة على دعم عمل البعثات الدبلوماسية العراقية وبما يسهم في تعزيز وتطوير جهودها.

من جانبه أثنى السيد وزير الخارجية على دعم فخامة رئيس الجمهورية المتواصل لعمل البعثات، وتذليل الصعوبات والمعوقات التي تواجهها.

# رئيس الجمهورية : نأمل أن تنفذ الإدارة الأمريكية الجديدة تعهداتها بالحفاظ على السلم وحل النزاعات



## أبرز ما جاء في حوار فخامته مع قناة العربية الانجليزية

- نأمل أن تنفذ الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة الرئيس دونالد ترامب الرسائل التي أعلنتها بالحفاظ على السلام والاستقرار وحل النزاعات في العالم.
- يتمتع العراق، خلال السنوات القليلة الماضية بالأمن والأمان، ونعمل لتحقيق السلام والأمن بين كل البلدان وحل الصراعات التي تتسبب في إزهاق أرواح الكثير من البشر، وإلحاق الضرر بالاقتصاد.
- المشاكل في الشرق الأوسط ليست مستعصية على الحل ويمكن حلها إذا كانت هناك نوايا حسنة ومعاملة الجميع على قدم المساواة، وهذه المنطقة غنية لها تاريخها العميق، والتنوع الكبير الذي تتسم به، ولن نستطيع العيش في وئام إلا بحل مشاكلنا وصراعاتنا.
- اعتقد أن نتنياهو ارتكب جرائم على نطاق واسع ضد الشعب الفلسطيني، ونحن ندعم مطالب الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وأن يعيش في المنطقة بسلام، والجميع يعرف عدد الأطفال والنساء والرجال الذين استشهدوا خلال هذه الحرب.
- العراق دائما بلد غني ولديه أقدم تاريخ في العالم، ولسوء الحظ، على مدى السنوات الخمسين الماضية تقريبا، عاش الشعب العراقي في صراعات، بعضها داخلية وأخرى خارجية، وشهد الحرب والغزو والاحتلال والعقوبات، وفي السنوات الأخيرة الإرهاب.
- اغلقنا فصل الإرهاب في بلدنا ونريد فصلا جديدا في الحفاظ على السلام والأمن ليتمكن الشعب العراقي من العيش في وئام، والحكومة وضعت خطة للخدمات والتنمية والاستثمارات، ونحن بحاجة إلى الاستثمار الداخلي والخارجي.
- العلاقات بين العراق وإيران قوية للغاية وتناقص حدوداً تمتد على مسافة ١٢٠٠ كيلومتر على الأقل، ومعظم السكان تجمعهم روابط اجتماعية، وكلا البلدين تجمعهما علاقات اقتصادية في قطاع الطاقة والغاز.
- علاقتنا مع جميع دول الشرق الأوسط والخليج جيدة، ونشجع الدول العربية الغنية ورجال الأعمال على الاستثمار في العراق.
- التغير المناخي بات خطيرا للغاية، والجميع يعاني من تداعياته من الجفاف والفيضانات ونقص المياه، وعلينا تغيير عاداتنا وسلوكنا، وكلما أسرعنا في التعامل مع الأمر كان ذلك أفضل للجميع.
- نؤيد تماما مؤتمر الأطراف حول المناخ. ونأمل أن يتم تنفيذ توصياتها في العالم، كما يجب أن تكون كل دولة مسؤولة عن تنفيذها. وأن تضع البلدان الأكثر ثراء برنامجا لدعم الجوانب البيئية وتغير المناخ.



## ضرورة العمل على إقرار القوانين ذات المساس المباشر بحياة المواطنين وأعمالهم

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤ ببغداد، رئيس مجلس النواب الدكتور محمود المشهداني. وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع السياسية في البلاد وآليات التنسيق بين رئاسة الجمهورية ومجلس النواب في تقديم وإقرار التشريعات المهمة، حيث أكد رئيس الجمهورية ضرورة العمل على إقرار القوانين ذات المساس المباشر بحياة المواطنين وأعمالهم وبما يؤمن حقهم في حياة حرة كريمة آمنة. كما ناقش اللقاء تطورات الأوضاع الإقليمية، سيما العدوان على الشعبين الفلسطيني واللبناني، حيث تم التأكيد على أهمية بذل الجهود السياسية والدبلوماسية لإيقاف هذه الحرب. من جانبه أعرب الدكتور المشهداني عن شكره للسيد الرئيس على دعمه وتعزيز التعاون بين رئاسة الجمهورية ومجلس النواب، مؤكدا حرص المجلس على متابعة مشاريع القوانين المقدمة من رئاسة الجمهورية لغرض مناقشتها وإقرارها.

### مناقشة مبادئ عمل هيئة المساءلة والعدالة وآليات تعاملها

الى ذلك استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، رئيس هيئة المساءلة والعدالة الدكتور باسم البدري.



وتمت خلال اللقاء مناقشة مبادئ عمل هيئة المساءلة والعدالة وآليات تعاملها مع مختلف الملفات، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة أن تكون العدالة هي الأساس في عمل الهيئة من خلال التعامل مع جميع الملفات بشكل عادل ومنتساق، مؤكداً على أهمية استقلال عمل الهيئة. من جانبه، قدم البدري إيجازاً عن عمل الهيئة ونشاطاتها والمراحل التي مرت بها الهيئة في ظل الظروف السياسية المختلفة، مؤكداً العزم على تحقيق العدالة بكل شفافية وإنصاف.

## أهمية تقديم صورة حقيقية عن واقع الاستقرار الأمني والسياسي في العراق

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، رئيس هيئة الإعلام والاتصالات السيد علي المؤيد يرافقه عدد من أعضاء مجلس المفوضين. وخلال اللقاء، جرى بحث طبيعة عمل الهيئة والسبل الكفيلة بنقل الجوانب الإيجابية الحاصلة في مختلف القطاعات في البلاد، حيث أكد رئيس الجمهورية ضرورة بذل الجهود لإبراز صورة العراق الحقيقية وتشخيص الجوانب السلبية ووضع الحلول والمعالجات لها، مشيراً فخامته إلى أهمية تقديم صورة حقيقية عن واقع الاستقرار الأمني والسياسي في العراق، ومسؤولية الهيئة في متابعة ما تعرضه وتنشره بعض مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار مظلمة بهدف الابتزاز والإساءة إلى مؤسسات الدولة، ومشدداً على أهمية الحفاظ على استقلال الهيئة. من جانبهم، عبّر السيد المؤيد وأعضاء مجلس المفوضين عن شكرهم لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية، مؤكداً حرصهم وجميع كوادر هيئة الإعلام والاتصالات على عمل وأداء وسائل الإعلام.

## لبغداد الأهمية في أن تكون عاصمة للسياحة العربية

أكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد أن اختيار بغداد عاصمة للسياحة العربية لعام ٢٠٢٥ سيكون إبرازاً لهويتها العظيمة، وتجسيداً لتأريخها المضيء وإرثها الحضاري، وتعزيزاً لدورها على خارطة المقاصد السياحية. جاء ذلك خلال استقبال فخامته يوم الأربعاء ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، رئيس المنظمة العربية للسياحة الدكتور بندر بن فهد آل فهد ووفد المنظمة المرافق له. وأضاف فخامة رئيس الجمهورية أن الأمن والاستقرار الذي يشهده العراق أسهم في تعزيز قطاع السياحة، فضلاً عن التنوع السياحي الذي يتميز به، مرحباً بمقترح إنشاء أكاديمية للسياحة العربية في بغداد. كما تم التأكيد خلال اللقاء، على أهمية التنسيق والتعاون لتأهيل الأماكن السياحية والتراثية وتعزيز السياحة البيئية. بدوره قدّم الوفد الضيف شرحاً مفصلاً عن طبيعة عمل المنظمة وجهودها خلال الفترة الماضية، والأنشطة والمشاريع التي أشرفت على تنفيذها دعماً لبرامج تنمية السياحة في المنطقة، كما أشاد الوفد بالتطورات الإيجابية التي يشهدها العراق وقدرته على مواجهة التحديات المختلفة.

## أهمية تعزيز الشراكة الإستراتيجية مع الولايات المتحدة

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، السيدة إلينا رومانسكي سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق بمناسبة انتهاء مهام عملها. وأعرب فخامته في بداية اللقاء عن تمنياته للسيدة رومانسكي بالتوفيق في مهمتها المقبلة، مؤكداً أهمية تعزيز الشراكة الإستراتيجية بين البلدين وفق مسارات تشمل قطاعات الطاقة والتعليم والاقتصاد فضلاً عن المجالين السياسي والأمني. بدورها، أكدت السيدة رومانسكي مواصلة بلدها التعاون المشترك مع العراق وفي جميع المجالات وبما يخدم مصالح البلدين ويصب في استقرار المنطقة.

## استقبال المبعوث الخاص للرئيس الروسي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٦ تشرين الثاني في قصر بغداد، المبعوث الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وأفريقيا السيد ميخائيل بوغدانوف، حيث نقل لفخامة الرئيس تحيات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وفي مستهل اللقاء، أعرب السيد الرئيس عن شكره وتقديره لتحيات الرئيس الروسي، محملاً السيد بوغدانوف تمنياته للرئيس بوتين بالصحة وللشعب الروسي الصديق دوام التقدم والازدهار. وتم بحث طبيعة العلاقات الثنائية بين البلدين فضلاً عن تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، وضرورة توحيد الجهود من أجل إرساء السلام والاستقرار في المنطقة، حيث أكد رئيس الجمهورية عمق العلاقات مع روسيا والتي تتجاوز (٨٠) عاماً على انطلاقها، مشيراً إلى ضرورة الارتقاء بها لتشمل مجالات الطاقة والاقتصاد والتكنولوجيا والاستثمار وبما يحقق المصالح العليا للبلدين الصديقين. من جانبه، أعرب المبعوث الخاص للرئيس الروسي عن حرص بلاده على توسيع آفاق التعاون البناء مع العراق على مختلف المستويات والصعد.

## عمق العلاقات الثنائية مع اليابان

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، السفير الياباني لدى العراق السيد فوتوشي ماتسوموتو بمناسبة انتهاء مهام عمله. وخلال اللقاء، حمل رئيس الجمهورية السفير ماتسوموتو تحياته وسلامه إلى إمبراطور اليابان ناروهيتو، مشيداً بدوره في إرساء السلام والاستقرار العالمي. وأكد السيد الرئيس عمق علاقات الصداقة بين العراق واليابان والرغبة بتطويرها في شتى المجالات، مشيداً بالدور الذي لعبه السيد ماتسوموتو في تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين، متمنياً له النجاح في مهامه المقبلة. من جانبه أعرب السفير الياباني عن شكره للسيد رئيس الجمهورية وتقديره العالي للدعم الذي تلقاه من فخامته، مؤكداً رغبة اليابان واهتمام شركاتها المتنوعة بتوسيع آفاق التعاون مع العراق وبما يحقق تقدم وازدهار الشعبين الصديقين.

## استلام أوراق اعتماد سفراء كندا وأوكرانيا وإيطاليا والهند

وتسلّم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ٢٤ تشرين الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السيد فؤاد حسين، أوراق اعتماد السفراء الجدد لكل من كندا السيد كريستوفر بوهيم، وأوكرانيا السيد إيفان دوفاهنج، وإيطاليا السيد نيكولو فونتانا، والهند السيد سومان باجي. وتم خلال اللقاءات، التي جرت مع السفراء كل على حدة، بحث طبيعة العلاقات الثنائية بين العراق وبلدانهم والسبل الكفيلة بالارتقاء بها، وأكد رئيس الجمهورية أن السياسة الخارجية للعراق تعتمد في أساسها على الاحترام المتبادل والتعاون البناء الذي يعزز العلاقات ويحقق المصالح المشتركة. وأكد فخامة الرئيس دعمه للسفراء الجدد لإنجاح عملهم، متمنياً لهم التوفيق والسداد في أداء مهامهم الدبلوماسية في العراق. بدورهم عبّر السفراء عن شكرهم وتقديرهم لفخامة الرئيس، وحرصه على تسهيل أداء مهامهم، معربين عن تطلع بلدانهم لتعزيز العلاقات مع العراق لتشمل مختلف المجالات.

## اهداء مجموعة من الكتب إلى جامعة ديالى

أهدى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد مجموعة من الكتب في تخصصات متنوعة إلى جامعة ديالى. جاء ذلك خلال زيارة لمستشار فخامته الدكتور خضير الإمارة إلى جامعة ديالى، يوم الثلاثاء ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤ التقى خلالها رئيس الجامعة الدكتور تحسين حسين مبارك، وعددا من الأساتذة والتدريسيين فيها. ونقل الإمارة تحيات رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد إلى أساتذة وطلبة الجامعة، وأمنيته بدوام السداد والتوفيق خدمة لمسيرة التطور والازدهار في البلد. من جانبه، عبّر الدكتور تحسين حسين مبارك عن شكره وتقديره لمبادرة فخامة رئيس الجمهورية وحرصه على دعم المسيرة التعليمية في الجامعات، وتلبية حاجة الباحثين والطلبة بمراحلهم الجامعية المختلفة.

## بيان: اتخاذ الإجراءات القانونية بحق كل من يسبى إلى سمعة رئاسة الجمهورية

في إطار حرص رئاسة الجمهورية على مبدأ الشفافية واطلاع الرأي العام على الحقائق، نود التوضيح بأن أحد منتسبي الألوية الرئاسية والمكلف بالعمل في رئاسة الجمهورية استغل صفته الوظيفية في محاولة تنفيذ حالات ابتزاز من خلال التواصل مع المواطنين واستغلال أسماء المسؤولين في مؤسسة الرئاسة لتحقيق مآربه الشخصية مدعياً قدرته على التأثير في إصدار القرارات. ونود أن نؤكد بشكل تام بأن جميع تصرفات الشخص المذكور كانت فردية وشخصية ولم تكن لديه أي إمكانية للتأثير في إصدار أية قرارات تتعلق بعمل رئاسة الجمهورية وأن فخامة الرئيس وجه بسحب يده من العمل فور علمه بالموضوع وأمر بإجراء تحقيق فوري واتخاذ الإجراءات القانونية كافة بحقه وبحق كل من يستغل صفته الوظيفية او من يسبى إلى سمعة رئاسة الجمهورية للنيل من الأدوار التي تقوم بها في خدمة العراقيين جميعا.

رئاسة الجمهورية

٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤





## أهمية استمرار التنسيق الاستخباري والأمنية بين بغداد وإقليم كردستان

زار جلال الشيخ ناجي رئيس وكالة الحماية والمعلومات / المعلومات، بغداد العاصمة الاثنيين ٢٥/١١/٢٠٢٤ والتقى بالسيد قاسم الاعرجي مستشار الامن الوطني العراقي.

واكد الجانبان خلال الاجتماع «أهمية استمرار التنسيق الاستخباري والأمنية بين إقليم كردستان والعراق من اجل حماية الامن والاستقرار في البلاد».

كما تم التباحث حول آخر المستجدات الأمنية وسبل مواجهة فلول الإرهابيين والخارجين عن القانون وجميع المطلوبين من قبل المحاكم، وقرر الاجتماع اجراء المزيد من التنسيق بين الجانبين من اجل سيادة القانون وحماية الامن وحياة المواطنين.

## عمليات الآسايش تكشف تفاصيل تفكيك (ولاية كردستان) وإفشال مخطط إرهابي خطير

وفي إطار مكافحة الإرهاب ، أعلنت المديرية العامة لعمليات الآسايش عن تفكيك شبكة خطيرة لارهابيي داعش (ولاية كردستان) والانتقام لشهداء قرداغ وشوان.

وأكدت المديرية العامة لعمليات الآسايش في بيان، انه «بناء على المعلومات الاستخبارية ونتائج التحقيقات من ٢٠٢٤/٨/٩ الى ٢٠٢٤/١١/٢٢ وبعد أخذ قرار قاضي تحقيق الآسايش، تمكنت المديرية العامة لعمليات الآسايش، من اجراء عدد من عمليات التحري بالتنسيق مع المديرية العامة لمكافحة الإرهاب وقوات كوماندو كردستان وجهاز الامن الوطني في العراق والطائرات الحربية التابعة للحكومة العراقية».

وقد أنجزت المديرية العامة لعمليات الآسايش بصورة متواصلة عددا من العمليات بهدف العثور على أعضاء المجاميع الإرهابية وتفكيك ولاية كردستان في مناطق السليمانية، كركوك، حلبجة، رانية، تكية الجباري، تكية كاكمند، منطقة شهرزور، نالباريز، دربندخان، بيرمكرون، جبال قرداغ، منطقة سنكاو، جبل بور، جبل زمبور، منطقة سورداش، منطقة شوان، قرية ژاژ القريبة من قضاء جمجمال، طقطق، جبل قره سرد.

### مخططات مسلحي داعش في ولاية كردستان:

-ربط علاقات الخلايا النائمة في كردستان والعراق مع الإرهابيين في دولتي تركيا وايران.

-استمرار تحركات الإرهابيين في المنطقة.

-وضع السيطرات الوقتية بالزي العسكري.

-اختطاف التجار بهدف جمع الأموال وارسالها الى منظمة داعش الإرهابية.

-استهداف المؤسسات الأمنية والمسؤولين الحكوميين والحزبيين والمواطنين والسيطرات والمقرات العسكرية.

وخلال هذه العمليات قدم جهاز الآسايش في الإقليم ٣ شهداء من اجل استتباب الامن والاستقرار في كردستان،

شهيدان من المديرية العامة للآسايش في محافظة السليمانية وهما (هونر طالب، شمال محمود) وشهيد من

المديرية العامة للعمليات باسم (محمد رشيد قادر) و٣ جرحى من موظفي الامن الوطني العراقي، ومن خلال

عمليات تفكيك ولاية كردستان تمكنت قوات الآسايش من الإطاحة بـ ٥ من ارهابيي داعش وإلقاء القبض على

١٤ إرهابيا آخر، وتم العثور على عدد من الأسلحة والاعتدة والاحزمة الناسفة وناظور عسكري حراري، كما تم تدمير

جميع قواعد الارهابيين.

وقادت المديرية العامة لعمليات الآسايش بقرار قاضي التحقيق، خلال الفترات السابقة، حملة نوعية في منطقة

شهرزور في إطار (حماية البلاد وحماية المواطنين) للعثور على عدد من المتهمين، وبعد القاء القبض عليهم

والتحقيق معهم نجحت خطة الآسايش وتمكنت من اصلاح الموقوفين وارجاعهم الى عوائلهم.

# شخصية وحوار ومواقف



## التعائيش ..مفتاحُ حل مشكلة كركوك

### حوار صريح مع محافظ كركوك ريبوار طه

حلّ محافظ كركوك السيد ريبوار طه ضيفاً على برنامج «بيستون توك» في قناة روداو واجاب على اسئلة بيستون والحاضرين أدناه النص الكامل للحوار:

### مسألة الحيوانات السائبة

ردا على سؤال لطالبة في كلية الطب البيطري حول خطط التعامل مع الحيوانات السائبة :  
محافظ كركوك: لقد أثرت موضوعاً مهماً جداً. مسألة الحيوانات السائبة، وإن أردنا المزيد من الوضوح، لا نقصد القطط،



فأنا أحب القلط كثيراً، وفي حيننا وخاصة عند بيوتنا، أظن أنه الحي الوحيد الذي لا تهرب فيه القلط عند رؤيتها للبشر لكثرة اعتنائنا بالقطط. في أي حي آخر عندما ترى القطة رجلاً أو امرأة فإنها تهرب، لكن إن جئتم إلى حيننا ستأتي القلط وتتمسح بكم وتقترب ولا تهرب منكم.

أما بالنسبة إلى الذي تتحدثين عنه، أعتقد أنك تقصدين الكلاب. لقد كانت هناك حالات في كركوك في الفترة الأخيرة، ونحن لم نقل اقتلوها بل قلنا عالجوا الأمر. وليكن معلوماً لديك أننا في كركوك لدينا مكان لإيوائها وقد أنشأنا لها محمية ونقدم لها الخدمات وننفق عليها. نأخذها إلى هناك ولم نقل اقتلوها. هذا لكي أضح لك المعلومة، نحن لا نقتلها لكننا نبعدها عن الأحياء والناس. فالأطفال لا يستطيعون الذهاب سيراً إلى مدارسهم. للأسف، لم يحظ الأمر باهتمام من قبل، لكننا أنشأنا لها محمية الآن.

## أود أن يتحدث كل كركوكي باللغات الأربع

\* طالب في معهد كركوك التقني: نحن في كركوك ولكون غالبية سكان المدينة من الكورد، من حقنا القومي والقانوني أن تكون اللغة الكوردية اللغة الأولى في كركوك، ثم تأتي اللغات الأخرى ثانياً وثالثاً. لكن للأسف، اللغة الكوردية تأتي في المرتبة الثانية في كركوك، وهذا يسبب مشاكل للمواطنين الكورد في الدوائر وخاصة في جامعات كركوك، حيث يعاني الطلبة الكورد من مشكلة اللغة في الامتحانات من حيث ترجمة الأسئلة والأجوبة في كليات كركوك، حيث إن الطلبة الكورد يمنعون من الإجابة في الامتحانات باللغة الكوردية ويستهان بالكوردية، وتوضع عقبات في طريق الطلبة الكورد في جامعات كركوك. وهذا في الواقع جزء من التعريب، وبشكل خطراً على مستقبل الدراسة الكوردية في مدينة كركوك.

سيادة المحافظ، هناك لجنة بعنوان لجنة الترجمة في الامتحانات النهائية لا تعرف حتى الكتابة باللغة الكوردية، وترجمتهم لا تقدم أي معنى لغوياً. موضوع... وهذه أسباب رئيسة لغياب الطلبة الكورد عن قوائم الطلبة الأوائل، كما يمنعوننا في المناسبات القومية من إقامة نشاطات كما في يوم الزي القومي ويوم العلم ونوروز. باسم آلاف الطلبة الكورد في مدينة كركوك أطلب منكم حل هذه المشاكل ونطالبكم بعود سيادة المحافظ.

ريوارطه: سأبدأ من هنا. بخصوص اللغة، يسعدني أولاً التحدث بصفتي كركوكياً. أود أن يتحدث كل كركوكي باللغات الأربع أو على الأقل اللغات الثلاث. يا أخي، لست أنا من جاء بالكورد إلى هذه المدينة، ولا أنا من جاء بالعرب، ولا أنا من جاء بالتركمان أو المسيحيين. إن الله تعالى خلقنا هكذا. صحيح أنه كان هناك تعريب لهذه المدينة في السنوات السابقة، فهذا هو التاريخ وهذه هي قرارات البرلمان العراقي الذي كنت جزءاً منه، هذا ثابت أن التعريب جرى في كركوك. لكن كقومية وكإنسان، أنا أود أن كل طفل وكل شاب في كركوك يعرف كل اللغات، فهذا أفضل سلاح في أيديكم.

النقطة الثانية، وبالنسبة إلى عدم وجود ترجمة في الدراسة، الإخوة في الجامعة موجودون هنا وعندهم لجنة خاصة بترجمة الأسئلة إلى اللغة الكوردية، وأنتم أحرار، وهذا ليس بجديد. يحق لكل أن يجيد باللغة الكوردية، وعمادة الكلية أو المعهد ملزمة بأن تأتي بأساتذة للترجمة والتصحيح باللغة التي أجبتم بها أنت. ليس هناك ما يمنع هذا وكل من ادعى أن هناك مانعاً تعالوا إلي. ليس هناك مانع، وهذا ما يقضي به الدستور، وأنا أتحدث بالدستور، وليس هناك مانع. يوجد أحياناً تعسف، وأحياناً يفكر أستاذ ما بعنصرية تجاهك أو تجاه زميل لك، لكن لا يجوز تعميم هذا على كل الأساتذة. لذا فإن هذا الموضوع منته، وبإمكانكم أن تجيبوا بلغتكم.

## الكتب الرسمية الآن هي باللغات الأربعة

بيستون عثمان: أي أننا نفهم من كلام سيادتكم أنه ليست هناك مشاكل تواجه الدراسة الكوردية في كركوك حالياً وقد تم حل كل المشاكل؟

محافظ كركوك: لا توجد مشاكل. أحياناً يعمل بعض الأساتذة الكرام بعقلياتهم، لكن لكل طالب الحرية في التحدث باللغة التي يريد. هناك حالة واحدة علينا أن نعرفها، وهي أنك عندما تتحدث فإنك لا تتحدث جداراً بل تحدث المقابل وتريده أن يفهم. مثلاً، كان لي اليوم اجتماع مع الفلاحين الكورد جاؤوا من سركران، والشخص الذي استدعيته إلى الاجتماع ليستمع إليهم كان القائد العسكري لتلك المنطقة. عندما كنت أتحدث، كنت أتحدث باللغتين، الكوردية والعربية، وقلت لهم: أنتم لستم هنا لتحدثوا إلي بل جئتم لتبينوا الأمور لهذا الصديق، وهذا الصديق لا يعرف اللغة الكوردية فقد جاء من بغداد. تحدثوا بالعربية لكي يفهم ما تقولون ويدرك معاناتكم لكي نعثر على حل. أحياناً عندما تتحدث عليك أن تعرف من تتحدث، اللغة مهمة للغاية. عندما كنا في البرلمان العراقي قلنا هذا كثيراً، عندما يتحدث نائب كوردي، أحياناً كانوا يتحدثون بالكوردية، لكن من بين ٣٢٩ نائباً كان هناك ٦٥ نائباً كوردياً والبقية عرب وتركمان وغيرهم، وهؤلاء لا يفهمون، فلمن تتحدث! لكن في الكتب الرسمية، دعني أكمل كلامي. الكتب الرسمية الآن هي باللغات الأربعة. منذ أن باشرت مهامتي أضفت اللغات الكوردية والتركمانية والسريانية على صيغ كل الكتب، وفي لوحات الشوارع، في بعض المناطق لم تكن مكتوبة بالكوردية وقد أوعزت بإضافة اللغة الكوردية إليها.

## حرمان الكورد من الخدمات ومن المدارس والمباني

بيستون عثمان: في السنوات الأخيرة كانت هناك مشاكل كثيرة تعترض الدراسة الكوردية في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية. يوم أمس شاهدت برنامجاً تلفزيونياً يتحدث عن أن عدداً من المدارس بني في السنوات الأخيرة لكن اثنتين منها فقط حُصصت للدراسة الكوردية، لكنكم تخبروننا الآن بأن ليس هناك أي مشاكل للدراسة الكوردية في هذه المدينة؟

محافظ كركوك: لا، الحديث هو عن اللغة الكوردية. المشاكل في مجال التعليم شيء مختلف، لكننا نتحدث عن اللغة الكوردية. بالنسبة للغة الكوردية الكل أحرار ويستطيعون التحدث بلغتهم الأم ويجيبون بها. المهم أن يفهم المقابل ما تقول. أنت طالب موجود هناك لتتعلم والذي يدرسك هو الأستاذ، وعليه أن يفهم ما أقول. وأنا أعلم أن كل طالب في جامعة كركوك تتوفر لديهم ملازم باللغة الكوردية ويجيبون، وهؤلاء الأساتذة الكرام هنا وتوجد لجنة خاصة بالتصحيح، وهذا أمر. أما حرمان الكورد من الخدمات ومن المدارس والمباني، فنعم، في عهد السيد عادل عبدالمهدي بنيت ٤٤ مدرسة ضمن مشاريع الصين في كركوك، من بين هذه المدارس الـ ٤٤ تم بناء اثنتين في مناطق كوردية والـ ٤٢ الأخرى في مناطق أخرى. هذا ظلم لحق بالقومية الكوردية كقومية، وليس كلغة كوردية، فقد حرم الأطفال الكورد من الحصول على مبنى جديد ولكي تكون مدارسهم بدوام واحد وليس بثلاثة كما هو الآن. هذا من نتائج العقلية الشوفينية التي كانت قائمة.

## القضاء على هذه المحسوبيات والمنسوبيات

بيستون عثمان: كيف تستطيعون مواجهة هذه العقلية الشوفينية وخاصة في الدراسة الكوردية؟ لأنه حسب علمي ليس عدد المدارس فقط بل عدد المعلمين والمدرسين أيضاً الذين تم تعيينهم في السنوات الأخيرة كلهم ذهبوا للدراسة العربية وحرمت الدراسة الكوردية من تعيين معلمين ومدرسين جدد وتأمين احتياجاتهم؟

**محافظ كركوك:** لا، الأمر ليس كذلك. أحياناً يوجد تدخل في التربية. قسم الدراسة الكوردية أحرار ولديهم كادرهم وإدارتهم وكل الإمكانيات. الأمر متوقف عليهم. عند تعيين مدرس أو معلم، لا يقال له أن تذهب إلى الدراسة العربية أو التركمانية أو الكوردية، بل يقال له: يتم تعيينك على ملاك تربية كركوك. وملاك تربية كركوك فيه عدد من الأقسام: قسم الدراسة العربية، قسم الدراسة الكوردية، وقسم الدراسة التركمانية وهكذا. المعلم أو المدرس قد يذهب أحياناً ويتوسط بأحدهم ليذهب إلى مدرسة للدراسة العربية أو الكوردية. يوجد هنا تقصير من بعض الأخوة، وعليهم القضاء على هذه المحسوبيات والمنسوبيات، وأن يذهب أحدهم إلى مدرسة لأنها قريبة من منزله.

## موضوع الـ ٣٢٪ في المناصب والتعيينات

**طالب من كلية الاعلام في جامعة كركوك:** هل ستعتمدون على قرار قاعدة ٣٢٪ لجميع القوميات من حيث المناصب والتعيينات، أم الى قاعدة جديدة، وهل ستكون هذه القاعدة منصفة لجميع القوميات ولاسيما من حيث التعيينات والمناصب؟

**محافظ كركوك:** موضوع الـ ٣٢٪ يخص المناصب وكل التعيينات، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو هل بالامكان أن نعيد النظر بالتعيين بنسبة ٣٢٪؟ من وجهة نظري أنا أريده وأنت تريده أيضاً، لكن هل تستطيع الحكومة الاتحادية تنفيذها وتطبيقها على أرض الواقع، الجواب كلا. لأن هذا بحاجة الى ميزانية والى تخصيص والى آخره. بالنسبة للمناصب، نعم، من الممكن أن نعتمد على ٣٢٪ كمرحلة، والان نحن عندما تشكلت الادارة ببذرة وطنية لكل مكونات كركوك من كورد وعرب وتركمان ومسيح شاركوا بهذه الادارة ولأول مرة في تاريخ كركوك، لذا من الممكن ذلك وأنا شخصياً مع هذه الفكرة، وأتمنى من الأخوة العرب والتركمان مساعدتي بذلك، وهذا من مصلحتنا ككورد ومن مصلحتكم أيضاً، وهو سيكون أحد أساسات الاستقرار الاداري للمناصب في هذه المحافظة.

## لحد الآن لم يتم نقل الصلاحيات الى كركوك،

**طالبة:** لماذا لا ينظر أحد الى وضع الاقسام الداخلية. أنا طالبة أقسام داخلية منذ سنتين لا ينظر أحد الى أوضاعنا. هنالك طوابق عدة وهنالك طالبات يشكين من وضعهن الصحي ولا يستطيعن الصعود، لذلك لا يوجد من عالج مسألة المصاعد منذ سنتين. نحن في الأقسام الداخلية مظلومون.

**محافظ كركوك:** تعلمون أن النظام في كركوك يختلف عن النظام في اقليم كردستان، فالجامعات والكليات والمعاهد ترتبط بوزارتها، ووزارتها اتحادية. كركوك تختلف عن باقي المحافظات، ولحد الآن لم يتم نقل الصلاحيات الى كركوك، ونحن نتمنى ذلك. سيقومون بالتصويت على ان تكون كركوك مشمولة بنقل الصلاحيات وهذا من حقنا كمحافظة بعد اجراء الانتخابات في مجلس المحافظة أن تنقل الصلاحيات الى كركوك. الحكومة المحلية غير قادرة ادارياً أن تتدخل في الأمور المتعلقة بالأقسام الداخلية والأمور الادارية في الجامعات والمعاهد، لكن أنا على تواصل مع البعض من الأخوة في عمداء الكليات والمعاهد بشكل دقيق وحرفي بتنفيذ طلباتهم.

وقعت على عقد خاص لبناء قسم داخلي في جامعة كركوك بخريطة جيدة جداً وسيكون القسم نموذجياً وفترة تنفيذه لا تستغرق أكثر من سنة، وكانوا يطالبون بالغاء هذا المشروع لكنني أصريت على تنفيذه وتمت احالة المشروع لاحدى الشركات التابعة لهذه المحافظة، وقريباً جداً سيتم تنفيذه. أتمنى أن تصلني الطالبات من الطالبات والطلاب، والذي أستطيعه لن أقصر به، رغم انها من صلاحيات الجامعات وعمادات الكليات لكنني أستطيع القيام ببعض هذه الالتزامات التي هي على عاتقي.



## سياسة الاتحاد الوطني مختلفة تماماً

طالب: ما هي السياسة المستخدمة في كركوك لخدمة المصلحة العامة من دون التضحية بأي مصلحة سواء قومية أو دينية، وإذا حصل في يوم من الأيام تعارض بين مصلحة كركوك ومصلحة حزب، الى أي جهة ستميل صدقاً؟  
**محافظ كركوك:** عانينا كثيراً في كركوك ومعاناتنا مستمرة الى الان للأسف. كعائلة كنا قبل سقوط النظام وبعد سقوطه في كركوك، وحريص جداً أن استمر في كركوك، ويهمني جداً أن نعمل بألية وبشكل يكون لمصلحة عامة الشعب في هذه المحافظة.

ربما يجبر الشخص في بعض الأحيان على التصرف بشكل ينفعه في تلك المرحلة، لكن بعد مدة من الزمن تعيد له ذاكرته أن ما قام العمل به هو غير صحيح، وسيعذبه ضميره طيلة حياته.

أنا قبل كل شيء انسان، لذلك ستكون كل خطواتي مؤثرة علي وأيضاً أحاول في كل خطواتي أن أكون منصفاً لمستقبل أطفالي، بحيث ما مررنا به كأهالي كركوك لا يمرور هم به، وهذه هي مسؤوليتي، وأعتقد أن الكل يريدون الخير لأطفالهم لذلك هذه مسؤوليتي.

صحيح أنا شخص حزبي وعضو في الاتحاد الوطني الكوردستاني، لكن سياسة الاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة الرئيس بافل مختلفة تماماً.

الرؤية واضحة جداً من شخص الرئيس للحزب، وأنا أيضاً عضو في المجلس القيادي للحزب لذلك علي أن أخطو نفس الخطوات، وأول ما باشرت بعلمي طلبت شيئاً واحداً: دعونا نعمل جميعاً من أجل تحقيق التعايش السلمي الحقيقي بين مكونات كركوك وهذا هو مفتاح الفرج لقضية كركوك بكل مكوناته.

بيستون عثمان: هل قابلت موقفاً ما وفي جانب منه مصلحتك الشخصية أو مصلحة حزبك أو مصلحة قوميتك، وفي الجانب الآخر كانت مصلحة كركوك والمصلحة العامة. أي الجانبين ستختار؟

**محافظ كركوك:** سأختار المصلحة العامة، وقد أجت بمنتهى الصراحة. لقد قلت إننا جئنا لنخدم الشعب، ومصلحة حزبي تكمن في أن أعمل من أجل المصلحة العامة، وهذا يتقدم بحزبي. هذه حقيقة. لو أنني عملت عملاً جيداً يثنون علي، لكن الثناء بالنتيجة يكون على حزبي في نفس الوقت.

## وقعت بناء على مصلحة الكركوكيين

بيستون عثمان: كيف تستطيعون ترجمة هذا من كلام إلى أفعال؟ لأنك لو نظرت إلى أي شخص، ومن بينهم المحافظ بالوكالة السابق، كان يتحدث بمثل هذا الحديث. فالكلام سهل، ولكن كيف تستطيعون أن تثبتوا هذا عملياً؟ أذكر جيداً أنه كان هناك لقاء للرئيس مام جلال رحمه الله، قال عن كركوك: «إن من واجبنا نحن الكورد أن نفعل شيئاً يشعر فيه الآخرون: المسيحيون، التركمان، والعرب، بأن شراكتهم معنا تصب في مصلحتهم.» دعني أجيب أنا عنك، وهو أننا منذ ٢٠٠٥ لم نتمكن من خلق هذا الشعور عندهم. فكيف تستطيعون سيادتكم أداء هذه المهمة الصعبة؟ هذا هو السؤال..

**محافظ كركوك:** سأجيب على سؤالك هذا بأمر قد حدث الآن.. عندما جئت إلى هنا، وقد كان هذا الأمر غائباً في الإدارة السابقة وممنوعاً، قالوا هؤلاء طلبة تخرجوا من الأقسام الصحية.

عندما جئت إلى هنا قيل لي إنه في أيام الشخص السابق لك منع تعيين شابة أو شاب من السليمانية أو من البصرة هنا، وما هو السبب؟ السبب هو أن هذه الشابة كوردية أو هذا الشاب كوردي من كوردستان فلماذا يتعين للعمل في

كركوك. قلت كيف هذا؟ قالوا مثلاً قام بمنع نحو ٦٠٠ أو ٧٠٠ خريج من المباشرة وتم إلغاء تعييناتهم في مجلس الخدمة وقضي على مستقبلهم. ضاعت منهم الفرصة.

سألت: هؤلاء الشباب والشباب الكورد أو العرب الذين يأتون من زاخو أو من البصرة إلى كركوك ماذا يفعلون هنا؟ هل سيأتون للسياحة والتمتع أم لخدمة المرضى؟ قالوا: يأتون لخدمة المرضى. فقلت: أحياناً عندما يكون هناك مريض داخل عائلة، يمل أفراد العائلة ويضجرون من المريض بعد خدمته لسنوات، بينما جاءت هذه الشابة وهذا الشاب لخدمة المرضى، والمفروض أن توقع الإدارة على تعيينهم مغمضة العين، فما الاختلاف بين الكورد والعرب والتركمان في هذا السياق. قالوا: لأن كركوك مشمولة بالمادة ١٤٠ وهذه قضية وما إلى ذلك وأن هذا باب، قال أحدهم للتعريب وقال آخر للتكريد. فقلت: ها أنا أوقع عليه بناء على مصلحة الكركوكيين، لأنني أرى أن هذا في صالح الكركوكيين. اخترت أن أفعل هذا، وربما انتقدني بعض الأصدقاء، وكان بعضهم قد زعل من بعيد، ولكن لم أتفت إلى ذلك، وهذا يعني أنني اخترت المصلحة العامة وفضلتها على المصلحة الشخصية التي تقضي بأن أتجنب الانتقاد، فدعني لا أفعل هذا ولكي تقول الأحزاب السياسية والبرلمانيون وغيرهم إن ريبوار رجل طيب. أنا لم أصبح رجلاً طيباً عند هؤلاء. لكنني فعلت عملاً إنسانياً يصب في مصلحة الكركوكيين، وكل الجالسين هناك يعرفون هذه الحقيقة إن كانوا من أهالي كركوك. لذا قمت بالتوقيع على تعيين ٦٠٠ إلى ٧٠٠ من خريجي الأقسام الصحية من زاخو والسليمانية وأربيل وبعضهم من محافظات جنوب العراق وهم الآن يعملون في مستشفيات كركوك ويقدمون الخدمات لمرضانا.

## عينوا سبعة عشر ألف معلم، منهم فقط ألفين من الكورد والتركمان

طالبة: أنا أودّ التحدّث عن التعيينات. كل فتاة كوردية أو كلّ شاب كوردي بعد أن ينهي دراسته في البيت، يذهب اسمه إلى التعيينات. لكن حينما يراجع يرى أن اسمه غير موجود، لقد بيع. وحينما تسأل يأتيك الجواب بأن اسمك لم يأت إلى هنا. بعد ذلك، حسناً إذا كنت ابنة شهيدٍ، نقدّم عدّة مرّات ولا يأتي اسمنا، يُقال بأنه قد بيع.

محافظ كركوك: عندما يتعلّق الأمر بي وجّهي السؤال إليّ. هذا هو واقع العراق، كلامها صحيح. ما هو سؤالك لي؟

أسأليني!

الطالبة جوان، تسأل: أتمنى أن يُنظر في أمر هؤلاء الذين تتمّ سرقة أسمائهم أو بيعها في التعيينات.

محافظ كركوك: لقد فهمت. أقول لك أمراً لم أتحدّث عنه قبلاً، وأعتقد سوف أنتقد كثيراً عليه. نحن لدينا قرابة سبعة آلاف ومئتي درجة توظيف في كركوك بموجب عقد. منذ أن باشرت مهامّي، لم أقم بذلك. أحد أسباب عدم قيامي بذلك حديث هذه الأخت. وسبب آخر هو عندما صوّتوا على هذه التعيينات، أضافوا شهداء القوى الأخرى ولكن لم يضمّوا شهداء البيشمركة.

قبل ثلاثة أيام، بعد أن ذهبت إلى بغداد، إلى الأمانة العامّة لمجلس الوزراء، جلبت كتاباً بأن يكون حال شهداء البيشمركة كحال شهداء القوى الأخرى الموجودة في كركوك. ولذلك، بعد هذا الإجراء سوف أطلق هذه الدرجات الوظيفية، وهي حوالي سبعة آلاف ومئتين، سبعة آلاف وثلاثمئة درجة. تبقى مسألة إلى أيّ حدّ أستطيع وسط هذه المزاحمات والتعقيدات أن أكون منصفاً. سوف أحاول أن أفعل ذلك، وقد وضعت جميع الشروط.

لم تكن هناك فقرة بشأن شهداء البيشمركة وقد أضفتها أيضاً. وجّهت كتاباً إلى الأمانة العامّة لمجلس الوزراء، وأشكرهم أيضاً لأنهم أجابوا بإنصافٍ على طلبي، والكتاب موجود لدي في مكتبي، ويستطيع أيّ شخص الاطلاع عليه. شهداء البيشمركة أيضاً حالهم كحال شهداء القوى الأخرى، أبناؤهم وبناتهم وأخوتهم وأخواتهم. أحاول أن أكون منصفاً.

سأبذل جهوداً جادة كاك بيستون. أنا شخصياً أؤيد ما قالتها، الأمر ليس سهلاً، ولكنني سأحاول. لقد مورس الكثير من العُبن والكثير من الإجحاف، ولا أريد أن أنكأ جراحهم كثيراً. على سبيل المثال، عَيّنوا سبعة عشر ألف معلم، منهم فقط ألفين من الكورد والترکمان.

## سر هذا السحر الذي قمت به في هذه المدينة

طالب، يسأل: أريد أن تكشف لي سر هذا السحر الذي قمت به في هذه المدينة. كما يقول سيادته، على مدى سبع سنوات تُركت إدارة فاشلة لهم، خزينة فارغة، وعشرين مليار من الديون. خلال ثلاثة أشهر من إدارتك، نذهب إلى أي منطقة، نرى مشاريع خدمية، نرى أعمال الصبّ وتعبيد الشوارع وتحسين الطرقات، في حين توجه إلى إدارتك سهام الأعداء وبعض من أخوتك. تُرى، كيف قمت بهذا السحر في هذه المدينة في هذه المدة القصيرة وقدمت كل هذه الخدمات؟ في حين أن الإدارة السابقة كانت تمتلك إمكانيات ضخمة، لكنها لم تفعل شيئاً، ومارست تمييزاً كبيراً بين المناطق الكردية والترکمانية والعربية. وأيضاً كم ساعة تعمل في اليوم؟ ألا يسبب هذا مشكلة لك في البيت؟

**محافظ كركوك:** الكركوكيون أصحاب ضمير، جميعهم. وأسئلتهم ستكون نابعة من ضمير. الإدارة السابقة، لا أحب الحديث عنها حقيقة، أتضايق حينما أتحدث عنها.

أي شخص يكون في مكاني، سيكتشف مثلي السلبيات. ولكن لدي قناعة تامة بأن هناك محكمة اسمها المحكمة الإلهية، والمحكمة الإلهية سوف تنهيهم. وإذا كنتُ أنا أيضاً مثلهم، ستنهيني أنا أيضاً. جئنا في أعقاب إدارة منهارة، عن ماذا أحدثكم؟ في البداية، اعتقدنا أن المشكلة بين الكورد والعرب، ولكن تبين لي أن المشكلة أكبر من ذلك بكثير. هؤلاء حاربوا المؤسسات، هؤلاء لم يتركوا مؤسسات في كركوك.

مدير الدائرة ذاهبٌ إلى عالم آخر، مدراء الأقسام ذاهبون إلى عالم آخر. في ديوان المحافظة، كان هناك أربعة وعشرون أو خمسة وعشرون قسماً، هذا يعني كان هناك خمسة وعشرون محافظاً. معاونوه كانوا محافظين، أخوته كانوا محافظين، هو بنفسه كان محافظاً. خلق هذا الأمر فوضى كبيرة في هذه المدينة. الآن، مدراء الدوائر الخدمية يشكون مني، يشكون لأنهم يعملون في أيام الجمعة أيضاً. واشتكو رسمياً أيضاً عليّ. قالوا: لدينا يوم الجمعة، لا يجوز أن نعمل بعد الصلاة. ماذا فعلنا؟ بالنسبة للميزانية، ليست هناك ميزانية بالمناسبة. لدينا بعض أموال البترودولار، نستثمرها بطريقة جميلة وصحيحة لصالح المشاريع. أما ميزانية خطة ٢٠٢٤، فلا تملكها كركوك، ولا تملكها المدن العراقية الأخرى أيضاً. هذه لدى سيادة رئيس مجلس الوزراء. أعمل على حساب صحتي، أنا أداوم يومياً لساعات طويلة. أطلب من كل الحاضرين هنا أن يأتوا يوماً إلينا ليروا كم أعمل، وكم ساعة أعمل في اليوم. وهذا ما خلق شعوراً عند الناس بأن هذا المحافظ جاء ليعمل ويخدم، ولكن الوسائل المتاحة له ليست بالشكل المطلوب حتى الآن.

أنا على ثقة بأن الناس أصحاب ضمير، وأصحاب الضمير الحي يفهمونني. وأنا لا أخفي أيضاً أن هذا أثر على صحتي أيضاً، خلال هذين الشهرين والأسبوعين. وأثر على غيابي عن أطفالي. والحمد لله، النتيجة هي أننا نريد أن نجعل المدينة جميلة، ويجب أن يفرح الناس أيضاً لأنهم سكان هذه المدينة. وما أفعله، أفعله من أجلهم، وليس فقط للمقيمين في كركوك، لأن بناتي وأبنائي أيضاً يجب أن يكونوا في هذه المدينة، وغداً إذا ما كبروا يجب أيضاً أن يبقوا في هذه المدينة، ويحاولوا أن يكملوا دراستهم في هذه المدينة. نعمل من أجلهم على حساب ما ذكرت، وفي النهاية انظروا إلى النتيجة. لا تنظروا إلى الواقع الحالي، انظروا إلى النتيجة. وضعنا برامج جيدة، وخططنا جيدة للغاية، ويجب أن ننفذها تدريجياً. أنا شخصياً، شخص صبور، ولكن أن أكون صبوراً، لا يعني أنني مهمل، بل أريد أن تكون النتيجة فعّالة، يشعر بها الناس.

أذكر لكم نموذجاً: في مدينة كركوك، كان يُدفع سنوياً ما بين خمسة وستة مليارات للتشجير في الإدارة السابقة، ولكن



هل ترون شجرة في هذه المدينة؟ هل يرى أحد أشجاراً؟ زرعوا الأشجار في الشهر السابع والثامن، وحتى وصلت إلى فصل الربيع، ماتت الأشجار وانتهت. مواصفات الأشجار التي جلبوها لا أحد يعرفها. ولكن من الآن فصاعداً، سوف ترون الأشجار في كركوك، سوف ترون كيف نزرع الأشجار في هذه المدينة. ما هو نوعها؟ ما هي فوائدها؟ كل الأشجار تسمى أشجاراً، ولكن هناك بعض الأشجار، ليس لها أصلاً فائدة، تلحق الضرر أصلاً بالبيئة، وتلحق الضرر بالبنية التحتية للمياه والتربة. في عهدنا، لن نقبل بذلك. لقد وضعنا خطة مناسبة لكل شيء. معنا أشخاص ناجحون. معنا مجموعة من الشباب المتميزين. في تصميم المشاريع، لا أعتد على الدوائر. أتينا بفريق شاب متميز. هم يصممون لنا المشاريع. لا يجوز إذا قال مدير الدائرة والمهندسون، مع احترامي لهم، أن المشروع جيد، يقول ريبوار أيضاً بأنه جيد. كلا. أتأكد من الأمر، أعرض المشروع على هؤلاء الشباب الذين يشبهونكم، الشباب الذين تعتمد الحكومة الآن عليهم. ثم نقوم بالتحسين والتعديل ونحوه إلى مشروع للناس حتى في النهاية يروا النتيجة.

## بناء تلك البيوت بعد عملية التحرير بقرار تلك اللجنة

**بيستون عثمان:** حسنًا. ليس فقط هؤلاء الشباب، بل كل كردستان وكل العراق يتربون ليعرفوا إلى أي مدى يمكن تنفيذ الوعود التي قدمتها. ولا شك سنبقى جميعاً نراقب هذا الأمر. سمعتُ أن بيت حضرتك في منطقة بدون سجل عقاري، هل هذا صحيح؟

**محافظ كركوك:** المنطقة ليست من دون سجل عقاري. إنه أحد الأحياء التي أنشئت بعد عملية التحرير. أحد الأحياء الجديدة في كركوك. وهناك طابو ليس رسمياً.

**بيستون عثمان:** أخبرنا في عهدك هذا كيف ستحلّ هذه الأمور

**محافظ كركوك:** الآن سأخبرك. كان بيتنا في حيّ آزادي. في عام ٢٠٠٨، بعد الانفجار في مطعم مام عبدالله، قال والدي إنّه لا يستطيع العيش في هذا البيت، بسبب أثر الضحايا في المكان، فانتقلنا إلى دروازه. منذ عام ٢٠٠٨ نسكن في ذلك الحيّ. هناك من قال إنّ لا خدمات في تلك الأحياء. الشارع الذي أسكن فيه كان محروماً لخمس سنوات من التبليط، ولمدة سنتين أو ثلاثة لم تكن فيه أعمدة كهرباء. لذلك أفهم كلّ هذه المعاناة. أفهم من يعاني من انعدام تبليط الشارع، وأفهم ما الذي تفعله أمّ تأخذ أطفالها الملوّثين بالطين إلى البيت، لأنني شاهدت ما تفعله هذه الأمّ، ولذلك أفهم كلّ هذا. أفهم كم من الصعب أن ترى إطارات سيارتك تتلوّث بالطين وأنت عائد من مغسلة، لأنني عانيتُ شخصياً من ذلك. ولذلك سأعالج مشاكل كلّ الشوارع. لن أترك شارعاً في كركوك دون تبليط. سوف أبلّط جميع الشوارع مهما كلفني الأمر

**بيستون عثمان:** وكيف ستعالجون الجانب القانوني

**محافظ كركوك:** تلك البيوت طبعاً بعد عملية التحرير بُنيت بقرار تلك اللجنة، لجنة المادة ١٤٠ التي ورّعت تلك الأراضي، وأعطيت لمرحّل. نحن اشتريناها من مرحّل، و حضرتك أيضاً اشتريتها من مرحّل وبنينا عليها بيتاً. نحن لم نكن جزءاً من المرّحّلين، ولكننا اشترينا، أنا شخصياً اشتريت لنفسي، ووالدي اشتري، وأختي اشتريت، بهذه الطريقة اشترينا. اشترينا مئتي متر لا أكثر. بالنسبة لحيّ دروازه، هو حيّ من الأحياء الشعبية وأحياء الفقراء، وأنا أفتخر بأنني حتى الآن أقيم في ذلك الحيّ، وأحبّ الحيّ كثيراً وأحبّ ساكنيه، وقد اندمجت معهم. ما هو الحلّ؟ لدينا القرار ٣٢٠ في مجلس الوزراء العراقي، والذي يقول بأنّه يجب تملك هذه الأراضي وإصدار طابو لها. ولذلك، أعد بأنّه أحد الإنجازات التي يجب أن تتحقّق في عهدنا هو تطويب تلك البيوت التي قال عنها كاك بيستون بأنّها تجاوزات.

## يجب تقوية المؤسسات

طالب: لدي سؤال بشأن المعلمين المتطوعين. المعلمون المتطوعون في مدينة كركوك لديهم مخاوف كثيرة. ما الذي يمكن فعله لأجلهم، مثل توقيع عقود أو منحهم استثناء في المستقبل؟ كيف يمكن تقديم ضمانات لهم لكي يستمروا؟ وشكراً.

**محافظة كركوك:** طبعاً هؤلاء الأخوات والإخوة الذين لم يُعَيَّنوا في هذه المدينة، ليس فقط المعلمون المتطوعون، بعضهم من خلال العلاقات وبعضهم عبر وساطات أصبحوا معلمين متطوعين، وبعضهم بطرق أخرى. لا أتحدث عن الآن، أنتم تعلمون عما أتحدث. يجب أن أنجز هذا العمل بإنصاف. لا أستطيع منح استثناء لأي معلم وأعيّنه بين سبعة آلاف. ولكن ماذا فعلت الآن؟ وجهت كتاباً إلى تربية كركوك أسأل فيه ما هي احتياجاتكم والنقص في الاختصاصات التي تحتاجونها حتى أستطيع أن أحصل على استثناء لبعض هؤلاء المعلمين المتطوعين من الأمانة العامة لمجلس الوزراء. وهذا يحتاج إلى عمل وسأعمل من أجله. أنا وجهت كتاباً إلى تربية كركوك وطلبت منهم الردّ بكتابٍ رسميٍّ لتبيان الاختصاصات التي يحتاجونها من هؤلاء المعلمين، حتى نعمل بموجب الاختصاص. أخوتي، دعونا نكون أكاديميين بعض الشيء واختصاصيين. قلتُ الآن إنهم حاربوا المؤسسات. لا تزجوني في صراعٍ لأقوم بنفسي بإضعاف المؤسسات. أنا ضدّ هذه الفكرة، ولن أقوم بذلك. يجب أن نقوي المؤسسات. مؤسسة التربية هي إحدى المؤسسات الأساسية للمؤسسات الأخرى. إذا استطعنا أن نحسن وضع التربية، أقصد التعليم كأساس، ستتحسن كل المؤسسات الأخرى. لا يجوز أن يكون في المدرسة معلم تاريخ وجغرافيا، وأيضاً هناك عشرين معلم تاريخ وجغرافيا بين المتطوعين، فأعين المعلم لأنه متطوع. هذا لا يجوز. تربية كركوك تخبرني بأنها تحتاج إلى هذا الاختصاص، ولديّ هذا النقص. بعد ذلك سأقوم بنفسي وأستخدم إمكانياتي وعلاقاتي مع بغداد وأحاول استجلاب استثناء له.

## أعدنا ثلاث أوراق سياسات متميزة حول هذه المسائل الثلاث

طالبة: في بداية حديثك تحدثت عن زرع الأشجار في كركوك. في عهد الإدارة السابقة لم نر مساحة خضراء في المدينة. ولكن بشأن تلوث البيئة، كركوك هي ثالث أكثر محافظة تلوثاً في العراق. البيئة لا تُنظف فقط بزرع الأشجار. هناك الكثير من القمامة اليومية، ولدينا عدد كبير من السيارات، وكذلك لا نستخدم وسائل النقل العامة، التي للأسف تمّ إهمالها كثيراً في مدينة كركوك. سؤالها هو: ما هو مشروعكم لتحسين وضع البيئة في كركوك؟ ليس فقط الماء والهواء، لأن تلوث البيئة يشمل الماء والتربة أيضاً. التربة التي نأكل منها والماء الذي نشربه. وهناك تلوث كبير فيهما في مدينة كركوك.

بالإضافة إلى ذلك، كنا قد شكلنا فريقاً في كركوك وعملنا في هذا الفريق على ثلاث مسائل مهمة جداً. هذه المنظمة، اسمها المعهد الديمقراطي الوطني، هذه الفرق تعمل في سبع مدن في العراق. فريق كركوك كان جميلاً جداً في تكوينه المختلط من عرب وكورد وتركماني ومسيحيين. عملنا على ثلاث مسائل مهمة جداً في كركوك. من ضمنها تكييف مسألة البيئة مع مناهج التعليم، ومسألة تجميع القمامة في مدينة كركوك، والمسألة الثالثة هي مشكلات النقل العام كالحافلات في كركوك.

أعدنا ثلاث أوراق سياسات متميزة حول هذه المسائل الثلاث، ونود أن نقدمها لسيادتكم أيضاً إذا ما أفسحت لنا المجال، ولو نعقد ذات يوم لقاءً أو اجتماعاً ونقدم الأوراق الثلاث لسيادتكم. ولديّ اقتراح أيضاً. المنظمات إذا اهتمتُ بها ستعمل معكم جنباً إلى جنب. إذا ما تمّ منح 1% مثلاً من ميزانية كركوك للفرق المتطوعة أو المنظمات، سيكون مفيداً للغاية لأن

الشباب لديهم طاقات كبيرة ويستطيعون العمل جنباً إلى جنب معكم. سواءً في مجال البيئة أو في مجال التعليم والمدارس، سوف يقومون بعملٍ تطوعي كبير، وسنستفيد من ذلك وسنكون إلى جانبكم ويسعدنا أن نساعدكم.

## كانت كركوك أفضل مدينة في مجال الثقافة والنظافة

بيستون عثمان: يطيب لنا ذلك. بالمناسبة، هل أستطيع أن أقول شيئاً؟ في الحقيقة، هذا اعترافٌ لحضرتك أيضاً. قبل أن نبدأ البرنامج، قبل أن أدخل إلى القاعة، خالجي شعورٌ سلبي. كنتُ أعتقد إلى حدٍّ ما أن الموضوعات التي تُطرح في هذه المدينة قد تثير الكثير من المناكفات والجدال بين الأحزاب المختلفة والاتجاهات والأفراد.

**محافظ كركوك:** لدي قول أكرزه دائماً، وأقوله في كل مقابلاتي. طبعاً منحنا الله شيئاً. أولاً، وهبنا ثروة وطبيعة جديتين. ثانياً، وهبنا شباباً متميزين. الكركوكيون في السبعينات والثمانينات، إذا ما قرأتم التاريخ، كانت كركوك أفضل مدينة في مجال الثقافة والنظافة، وحتى في مجال الألبسة كنتم مميزين. لهجتكم أيضاً كانت متميزة. المغنون المتميزون في العراق خرجوا من كركوك. الفنانون المتميزون الذين يعملون في الفن نشأوا في كركوك. المثقفون والثوار الصامدون في وجه أنظمة الظلم والطغيان كلهم برزوا في كركوك على مستوى القيادة. لذلك، أنا كركوكي، أسمح لنفسي أن أقول إن لدينا هكذا أناس. أقرابنا من السليمانية كانوا يأتون في التسعينات والثمانينات أيضاً، وكانوا يظلمون في منزل جدي أو منزل والدتي ليوم، وفي اليوم التالي، ماذا كان لديهم؟ كان لديهم موعد مع طبيبٍ حتى يعالجهم طبيب كركوكي. الآن، يذهب نصف سكان كركوك ليتلقوا العلاج هناك. هذه المرحلة التي أعادتنا إلى الوراء يجب أن تتوقف. ولا يمكن إيقافها بي وحدي. هذا يجب أن يتم بكم، بنا جميعاً. يجب أن نوصل مدينتنا إلى تلك المرحلة. شبابنا يمتلكون كفاءات، تأكد أخي بيستون، إذا كان لأيٍ منهم أجددة أو مثلاً علاقة حزبية، إذا ما تعلق الأمر بكركوك، يتوحدون. هذه ستكون أجمل صفات الكركوكيين، إن شاء الله. بالنسبة للبيئة، سبق لي أن نمتُ على السطح، وكنا نشاهد النجوم. أتذكر أن أمي عليها رحمة الله كانت تحدّثنا عن النجوم وتسمياتها. مثلاً نجمة الصباح كيف تظهر. أعتقد أن نجمة الصباح كانت تظهر في نهاية الشهر الثامن، أتذكر أنها كانت تذكر لنا أسماء النجوم الأخرى. الآن، حينما تنظر إلى السماء، لا تُرى النجوم في سماء كركوك. هذا يعني أن بيئتنا ملوثة، ويجب أن نصلح هذا. وهذا لا يمكنني إنجازهُ لوحدي. يجب أن يفهم الناس عليّ، لماذا منذ قدومي أتحدث دائماً عن الشجر. لماذا أتحدث فقط عن الشجر؟ لكثرة ما أكرر الحديث عن الأشجار، أصبحت أرى الأشجار في أحلامي أيضاً. أقسم أنني رأيت الأشجار في منامي مؤخراً. لكثرة ما أقول شجرة الصنوبر، شجرة السرو، شجرة الأكاسيا، لكثرة ما أكرر أسماء الشجر، حلمت بالأشجار في نومي أيضاً.

يجب أن نجعل مدينتنا جميلة. إحدى وسائل تحسين البيئة هو زرع الأشجار. كل شركة تتفق معها للعمل معنا، يجب أن تجلب لنا ألف شجرة، ويجب أن تتكفل بكلفة زرع ألف شجرة أيضاً. في عهد ريبوار، لن تحصل أي شركة على مشروع ما لم تتكفل بزراعة ألف شجرة. هذا أولاً.

جئتُ إلى هنا وصدّمت. لا أعلم بماذا كان هؤلاء الأخوة مشغولين. كانوا قد فعلوا شيئاً هنا مقابل مبنى المحافظة. كانوا يجلبون كل مخلفات المستشفيات ويحرقونها هناك. هل كان هذا أمراً صحيحاً؟ في كل العالم، لم يحدث شيء كهذا. تجلب مخلفات المستشفيات وتحرقها في هذا المكان، ويتصاعد دخانها ويتناثر بين الناس. لقد فعلوا هذا في فترة انتشار الكورونا. متى كان الكورونا؟ كان في عام ٢٠٢٠ و٢٠٢١ تقريباً. بدقة ٢٠١٩ و٢٠٢٠. بعد ذلك، لم يبقَ كورونا. إذاً، لماذا تستمرون في حرق هذه المخلفات؟ فعلتم ذلك باسم كورونا. ثم حينما أحرقتم المخلفات لم يكن ذلك حياً، الآن المنطقة مليئة بالبيوت. أغلقتُ المكان، وأمرت البلدية بأن تزيل المبنى بالجرافات. يجب ألا يبقَ أثر لذلك المبنى. هنا في كركوك، تخلفنا كثيراً في مجال البيئة. كونوا عوناً لي لكي ننظف المدينة. كونوا عوناً لي.



## الاستراتيجية بشأن القطاع الخاص

آمانج: أنا آمانج، المدير العام لقسم الموارد البشرية والقسم القانوني في شركة تويوتا عراق، سردار كروب. سؤالني هنا حضرتكم هو: ما هي استراتيجية حضرتكم بالنسبة للقطاع الخاص حتى تكون كركوك محور الشركات الأجنبية والأصيلة لكي تأتي إلى كركوك وتستثمر فيها؟ لأنه من دون الاستثمار والقطاع الخاص لا أعتقد أن كل هؤلاء الشباب يمكنهم إيجاد مكان في الحكومة وفرص العمل.

محافظ كركوك: سأسألك سؤالاً واحداً. كل أولئك الأخوة الذين مُنحت لهم فرصة الاستثمار في كركوك، وقسم كبير منهم جاءوا من كوردستان، وقسم كبير منهم من كركوك، وقسم منهم جاءوا من جنوب كركوك. هل قاموا بعملهم بالشكل المطلوب؟ أجبني بنعم أو لا.

## آمانج: أعتقد أنني لا أستطيع تقييم الشركات، ولكن كشركة تويوتا، أستطيع الإجابة.

محافظ كركوك: نعم. هل يجوز أن تمنح الحكومة أرضاً لشركة باسم الاستثمار منذ عام ٢٠١٢ و٢٠١٤، وحتى الآن في عام ٢٠٢٤ لم يوضع قرميد واحد عليها؟ هل يجوز أن أكون صامتاً حيال ذلك؟ هل يجوز ألا أحاسب أولئك الأشخاص؟ لذلك، اتخذت القرار، وهم أيضاً يسمعون صوتي. أولئك الذين قاموا بهذا البيع والشراء، جميعكم الذين حولتم أموالكم إلى الخارج أو إلى المدن الأخرى، إن جئتم إلى كركوك واستثمرتم بها، أهلاً وسهلاً بكم، وإن لم تأتوا سوف أسحب منكم الإجازات، وأنا مسؤول عن ذلك. حتى إذا علمت أنني سأحاكم، فلأحاكم! سوف أسحب منهم إجازاتهم. اذهبوا وسيروا في شارع السليمانية - كركوك - أربيل الحولي. المرحوم نجم الدين كريم منحهم هذه الأراضي، وحتى الآن لم توضع عليها حجرة واحدة.

## يجب أن ننظم الاستثمار

بيستون عثمان: من لم يضع حجرة؟

محافظ كركوك: تلك الشركات. لا أرغب في ذكر اسمها. لا أود الطعن فيها، ولكنني غاضب جداً عليها. فليأتوا ويكملوا أعمالهم، وإلا أنا أعلم كيف أكمل تلك الأعمال. الاستثمار، نعم. إذا أردنا لمدينتنا أن تتطور، يجب أن ننظم الاستثمار. أخوتي، كنت لثمان سنوات في البرلمان العراقي. كان البرلمان العراقي مدرسة لي. كنت أعتقد أنني أعرف كل شيء، حينما ذهبْتُ إلى البرلمان العراقي. ولكن عندما ذهبْتُ إلى البرلمان العراقي، أدركتُ أنني لا أعرف شيئاً. لمدة سنة لم أنفوه بكلمة. لذلك إذا أردنا أن نجعل كركوك مدينة متطورة، يجب أن نمنح العمل لتلك الشركات، ولكن الشركات التي تأتي يجب أن تعمل، لا أن تتاجر بتلك الإجازة الممنوحة لهم من قبلنا.

في كركوك، من صلاحيتنا أن نمنح إجازات إلى حد ٢٥٠ مليون دولار للشركات. تفضلوا بالمجيء، لماذا لا تأتون؟ تحولون أموالكم إلى الخارج. أفضل استثمار يتم في كركوك. إذا أتيتم متأخرين، لن نمنحكم الفرصة. تعالوا في البداية، كونوا معنا في المعاناة. لذلك أنا بابي مفتوح لجميع تلك الشركات. وأطالب واحدة من تلك الشركات، التي أنت تعرفها، بأن تأتي وتكمل أعمالها.

## سأجعلهم عبرةً في قلب كركوك

بيستون عثمان: هناك أمر، خلال السنوات المنصرمة، الفساد الذي انتشر، الفساد الذي مورس، كان بطريقة بحيث تحوّل

إلى ثقافة. إن لم تدفع رشوة، لا تسير أمور. الكثير من التجار والمستثمرين من كركوك ومن كردستان، حينما يأتون إلى هنا في كركوك للاستثمار، من بغداد ومدن أخرى، سمعتُ أن أشغالهم ومصالحهم لا تسير في هذه المدينة. يعني هناك احتكار، مجموعة من الناس وضعوا يدهم على الأمر، ومن دون رشوة، لا يمكنك أن تضع حجراً على حجر.

محافظ كركوك: حسناً. ما تفضّلت به كان صحيحاً قبل مجيئنا، ولكن لن يكون كذلك معنا.

وإذا كان الأمر كذلك، فليأتني أحداً ويخبرني بذلك. ليأتي ويقول لي بأنهم حتى الآن يفعلون ذلك، سأجعلهم عبرة في قلب كركوك. أعدكم.

## كل مواطن من كركوك حرٌّ في أن يحمل عَلمه بيده

طالب من كلية الصيدلة في جامعة كركوك: أننا إن مررنا بشارع كركوك، على سبيل المثال، فإننا نرى أعلاماً متنوعة كثيرة: أعلام القوميات الأخرى، علم العراق، علم التركمان. ونحن أيضاً - الكورد - من حقنا في هذه المدينة أن نشعر بوجودنا. فإذا جال كورديٌّ في السوق بلباس كوردي أو بالعلم الكوردي، فإنه يشعر بأن في ذلك أمراً غريباً، حيث وُجد نوع من الغرابة. أرجو أن تجيب عن سؤالٍ هذا، إن كان بإمكانك حلّ هذه المسألة أم لا؟

محافظ كركوك: حسناً. بالنسبة إلى العَلم. لأقلّ لكم شيئاً: كل مواطن من كركوك حرٌّ في أن يحمل عَلمه بيده أو على كتفه. قبل ثلاثة أيام كان هناك مهرجان «مسرح الشارع»، في دورته الثامنة بكرركوك.

شارك فيه أكثر من ثمانية بلدان، جاؤوا من بلدان أوروبية ومن بلدان عربية. وأنتم رأيتم بأنفسكم، على طريق بغداد، الفرسان كانوا يحملون علم كردستان ويرفعونه أيضاً. فلماذا لم يعترضهم أحد؟ لماذا، كالسابق، لم يقل لهم أحدٌ إنه لا يحق لكم أن تحملوا هذا العلم؟ لذلك هناك بعض الأمور أريدها أن تصل كما هي.

فالناس أحرار في أي عَلم يخصّهم. أما مؤسسات الحكومة، فإننا، بحسب القانون والدستور، نحل هذه الأمور في بغداد. الناس أحرار في استخدام أي عَلم يريدون، لا تعقّدوا هذا الموضوع. فليحملوا أي عَلم يريدون، وليكن عَلم كردستان أيضاً في أيدي كل الناس ومحمولاً على أكتاف الجميع. وكل من يحاسبهم، فإننا سنحاسبه.

بيستون عثمان: ذلك الذي في يد التمثال، بصفته رمز كركوك؟

محافظ كركوك: تمثال البيشمركة؟ تمثال البيشمركة. بخصوص تمثال البيشمركة، فإنني سأحلّ الموضوع لمن البيشمركة؟ اليوم، بصفتي محافظاً، فإنني أحلّ هذا الموضوع.

## الكلام النهائي بخصوص حل قضية كركوك هو كلام أهل كركوك

بيستون عثمان: حسناً، هذا هو جانبك العاطفي. أما الجانب السياسي فإنني أذكر أن حضرتك عندما انتُخبت محافظاً لكركوك، فإن قيس الخزعلي كان له عدد من التصريحات، وريان الكلداني أيضاً كان له عدد من التصريحات، حيث قالوا إننا أمام عدد من التنازلات. حيث وافقنا على أن يكون شخص كورديٌّ محافظاً لكركوك. أي يمكنك أن تقول لي، هل تنازلتم عن كون كركوك، كالسابق، ضمن برنامج عمل الاتحاد الوطني الكوردستاني من الخطاب الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني كانت تُرى بأنها جزء من كردستان. فهل تنازلتم عن كوردستانية كركوك؟

محافظ كركوك: بالعقل والمنطق، فإن مسألة كركوك وقضية كركوك وردت ضمن مادة دستورية، ولا أحد يستطيع أن يتصرف في دستور العراق، إن لم تطالب بتعديله ثلاث مدن. وهناك لجنة عليا، وتتطلب إجراءات كثيرة متشعبة لا أريد أن أتحدث عنها. فقضية كركوك هي قضية دستورية، والدستور أوضح تدابيرها وكيفية حل هذه المسألة. لا حزب، ولا فرد، ولا

أي شخص يحق له أن يقول إنني أحلها بهذا الشكل أو ذاك.

الكلام النهائي بخصوص حل قضية كركوك هو كلام أهل كركوك. أما نحن، فإننا نتحدث عن الصيغة التي سنخطو على أساسها خطواتنا. تلك الصيغة التي تسببت في تخريب حياة المواطنين وتدميرها. الصيغة التي تسببت في انحدار الأوضاع في كركوك، يوماً بعد يوم، نحو الأسوأ. نحن نسعى لأن تأتي بصيغة جديدة، ونجعل المدينة في المقدمة، ثم يحل أهل كركوك القضية بجميع مكوناتهم: الكورد، والتركماني، والعرب، والمسيحيين. باختصار لم نعط أي وعد، أصلاً ليس هناك أي وعد.

## لم نتنازل عن أي حق لكركوك و عن كوردستانية كركوك

بيستون عثمان: أتنازلتم عن أي حق لكركوك؟ عن كوردستانية كركوك؟

محافظ كركوك: لا أنا ولا حزبي تحدثنا في مثل هذا، ولم يخط أحد مثل هذه الخطوة، وأنا مسؤول عن كلامي.

## الادارة السابقة فرقت وميّزت داخل المناطق العربية

ناشط مدني: ناحية الرياض التي تبلغ مساحتها ٩٥١ كم مربع أغلبها زراعية، وفيها ١٦٢ قرية يسكنون في ١٢٥ قرية فقط.

لا يستطيعون الأهالي العودة إليها بسبب الوضع الأمني وقلة مقومات الحياة من حيث الكهرباء والاكساء وغيرها.

محافظ كركوك: هنالك قرى خاصة في ناحية الرياض التي هي اسمها البوعساف. الادارة السابقة لم تكن ميّزت وفرقت بين المناطق الكوردية والعربية فقط، بل داخل المناطق العربية أيضاً فرقت وميّزت بينهم. الكل يعلم ان قرى البوعساف لا يملكون ماء صالحاً للشرب. جاء الي أهالي ٧ من قرى البوعساف وقالوا انهم لا يملكون مشروعاً للماء، ولا مشروع طريق، ذلك تتحمل الادارة السابقة الكثير من هذه المسؤولية، والان لا توجد لدينا ميزانية ٢٠٢٤ والحكومة لم تطلقها، لكل المحافظات العراقية وليس فقط لكركوك. لدينا ميزانية خاصة بالمناطق المحررة، وهي في صندوق الاعمار الذي هو في بغداد، حيث عقدنا اجتماعاً معهم وتحدثت مع الاخوان في مجلس محافظة كركوك، حيث حددوا كل المشاريع المطلوبة لتلك المناطق، ورفعناها الى بغداد، والان ننتظر قراراً من بغداد كي يحيلوا هذه المشاريع ويبدأ العمل بها.

## الاجراءات المتخذة من لمكافحة تلوث الهواء

طالبة: ما هي الاجراءات المتخذة من قبل الحكومة المحلية لمكافحة تلوث الهواء في كركوك وخاصة حرق النفايات،

حيث تعاني كركوك في كل ليلة من رائحة كريهة، وهل لديكم خطة لتحسين جودة الهواء وتقليل الانبعاثات الملوثة في المدينة؟

محافظ كركوك: موضوع التلوث والنفايات في كركوك هي موضوعي أنا، وبصراحة لدي حساسية تامة في هذا الموضوع، لذلك عندما باشرت بعلمي باشرت بموضوع النفايات. في الادارة السابقة كانت الشركات العامل في كركوك ترفع ٣٥٠ طناً يومياً، لكن اليوم يرفعون ١٢٠٠-١٢٥٠ طناً، والمدينة لاتزال غير نظيفة. هذه الشركات أنا مجبر على التعامل معهم الى انتهاء عقدهم وهو يوم ١ / ٢ / ٢٠٢٥، ومن بعد هذا التاريخ ستأتي شركات أخرى وأنا أتحمّل مسؤوليتها وسأتابع بنفسني بحيث سيقومون بتنظيف المدينة مثلما نريد كلنا، وهذا وعد مني. بخصوص الأشجار بدأنا بالأنواع المطلوب زراعتها، وليس بشكل عشوائي. جئت بمهندس من ايطاليا يدعى الأخ هاوار، مختص بالحدائق في ايطاليا، وهو الآن يصمم الحدائق وكيفية زراعة الأشجار ويحدد نوع الأشجار المطلوب زراعتها في كركوك.

## كل من سيأتي بعدي يجب أن يتعب

روبار محمد: أنا خريجة علوم السياسة العامة. بوجود محافظ عربي، لحوالي سبع سنوات في كركوك، فقط كان العرب يعيشون. الآن، ريبوار طه خلال سنتين، كيف سيتمكن من تعويض الكورد الذين سلبت حقوقهم؟ كذلك، هل بإمكانه أن يحقق توازناً بين القوميات بحيث يبقى التعايش مستمراً في كركوك بعد مجيء محافظ آخر عربي في المستقبل؟

**محافظ كركوك:** أعذك بأن كل من سيأتي بعدي يجب أن يتعب. كيف يتعب؟ لأن خطوات خدمة الناس، وتحقيق التوازن، وتقديم الخدمات لأولئك الذين أهملوا، وتلك الأحياء التي أهملت وتأخرت، والشباب الذين تأخروا، يجب أن يعمل كما نعمل الآن. لذلك فإنه سيتعب.

أما مسألة التعايش التي أشرت إليها في قسم من كلامك، صدقوني، أتريدون أن يرتاح أهل كركوك؟ أتريدون أن تحل قضيتها؟ إذاً علينا جميعاً أن نتجه نحو التعايش. التعايش خير وسيلة، ومفتاح حل مشكلة كركوك هو التعايش. ليس ثمة ما هو أكثر من ذلك. وهذا جيد لنا جميعاً، وجيد لجميع المكونات. لذلك أعمل بكل جدية في هذا الموضوع. من صميم قلبي، أحب التعايش. أحب أن أتعيش مع إخواني العرب، والتركمان، والمسيحيين. أحب أن نجلس معاً على مائدة واحدة، ونتناول الطعام معاً، ونتحرك معاً. هذا من صميم قلبي وليس تمثيلاً. أقول لكم، هذا هو السبب في أنني الآن هنا، حيث أو من التعايش وأعمل من أجله.

وأنا أدعوكم أن تتعاونوا معي. تخلوا عن بعض الأفكار. فلنجعل كركوك مدينة جميلة. كركوك مدينة جميلة، فلنجعلها جميلة حقاً. سابقاً كنت في معهد كركوك، في عهد النظام السابق. كنت في معهد كركوك، وكان بجانب زملاء، وربما كان والد أحدهم مسؤولاً في ذلك العهد، أو عمه أو خاله. لكن لم أشعر يوماً أنه يفوقني. علينا أن نكون كذلك. علينا أن نعيد ذلك التعايش وتلك المحبة بين المكونات، فذلك من أجل مستقبلكم جميعاً. علينا أن نتخلى عن التعصب. التعصب موجود في كل مكان، لكن نحن كإدارة، لا نفعل ذلك، ولا أسمح لنفسي أن أفعل ذلك.

**بيستون عثمان:** إذا كنت مواطناً عربياً أو تركمانياً أو كلدو آشورياً من كركوك، فإني سأفكر وأقول إن الكورد حتى الآن لم يتفوقوا فيما بينهم، حتى يخدموا أنفسهم. فكيف لي أن أثق بحضرتك وأنت تقول هذا الكلام!؟

**محافظ كركوك:** هم أحرار. حالياً، بما أنني محافظ هذه المدينة، فإني أؤدّي هذا العمل النابع من قلبي، ومن قلوب هؤلاء الشباب جميعاً. أعرف أننا سننتعرض للمتاعب والمشكلات، لكن في النهاية، إذا قررت الأكثرية، فإن القرار لها. وذلك يتحقق. فقد تغيرت أشياء كثيرة في العالم. تغيرت أشياء كثيرة في العراق. وتغيرت أشياء كثيرة في كركوك أيضاً. وسنغيرها نحو الأفضل. لا نعتّموا.

## لن أمارس تفرقة

**بيستون عثمان:** كيف سنطمنئهم؟

**محافظ كركوك:** أطمئنهم بأنني لن أمارس تفرقة. وهم يعرفون أنني يوماً أكون في حي كوردي، بعدها بساعة يرونني في حي عربي، وبعدها بساعة يرونني في حي تركماني، وفي مكتبي ألتقي بالعرب والتركمان والكورد. هم يشهدون على ذلك. أطمئنهم عملياً لا بالكلام. لا أريد، بعد أن أغادر هذا المنصب وهذا الكرسي، أن أمشي في الشوارع وأهالي كركوك من إخواننا العرب والتركمان لا يردون سلامنا. لا أريد ذلك.



أسامة: لي طلب من المحافظ، وطلبي هو تجديد قلعة كركوك، فهي أحد رموز هذه المدينة..  
محافظ كركوك: أعدكم بأننا سنعمل في هذه القلعة. أعدكم بأن تجديد هذه القلعة سيكون في عهدنا.

بيستون عثمان: أيها الحضور، المحافظ أبدى عدداً من العهود، هذا اليوم. أليس كذلك؟  
محافظ كركوك: اكتبوها.

طالبة: ليس لدي سؤال. لدي مطلب من أهالي كركوك. أولئك الذين تركوا كركوك لأي سبب من الأسباب، أرجو منهم أن يأتوا في أيام ١٦ حتى ٢٠ من هذا الشهر إلى كركوك، ويمثلوا أنفسهم. لأن الآن هو وقت مجيئهم، ويثبتوا كم كركوك مهمة لكوردستان!

محافظ كركوك: طبعاً، مجلس الوزراء العراقي مشكوراً مؤخراً قراراً جيداً باعتماد إحصاء (١٩٥٧) أساساً للتعداد في كركوك. مسألة التعداد، أنا رئيس اللجنة العليا في كركوك، لذلك ثقوا بأن العمل سيمضي بشكل جيد. كثيرون يتحدثون عن ذلك. حتى هذه اللحظة، نحسب حساب مليون وثلاثمائة وخمسين ألف شخص. هذه تؤثر في الميزانية، وفي درجات التعيينات، وفي مجموعة من المسائل الأخرى أيضاً. لكن في الحقيقة فإن عدد أهالي كركوك قد بلغ مليوناً وثمانمئة وخمسين ألفاً إن لم يكن أكثر. إضافة إلى ذلك، فإن هناك أناساً آخرين باسم النازحين، يمكن أن يبلغ تعدادهم قرابة خمسمئة ألف. هؤلاء جميعاً تكون لهم بطاقة وطنية، بحكم أن الإحصاء سيكون وفق هذه البطاقة ويعود إلى مدينته الأصل. وجانب المخاوف الموجودة، فهو حق ومشروع أيضاً، لكن يجب أن نكون دقيقين في هذه المسألة. فكل الوعود التي تلقيناها من إخواننا في وزارة التخطيط في حكومة إقليم كوردستان، وحكومة إقليم كوردستان ونحن أيضاً، سنطبق ذلك وننقذه كما هو. وما تبقى هو أن تجري الأعمال بالطريقة التي صدر القرار عليها. وأنا أيضاً أؤيد ذلك بأن يعود كل مواطن إلى مدينته في ذلك اليوم.

ساكار: الآن، في ظل حكم المحافظ الجديد، الكورد والعرب والتركماني وجميع الأطراف، في مستوى واحد، فلا يوجد أول وثاني. في المعهد التكنيكي، الطالب حر، بالعربية، بالكوردية، بالتركمانية، بأي لغة يعطي الجواب. ملاحظة، منذ ٢٠١٨ حتى الآن، لم يُنفذ أي مشروع في المعهد التكنيكي، بأي شكل من الأشكال. ستة أعوام كاملة، لم نتسلم من المحافظة ديناراً واحداً لنصرفه عندنا. وعندنا قرابة ٢٧٠٠ حتى ٣٠٠٠، معهد كركوك التكنيكي هو أم جميع جامعات كركوك، الأهلية والحكومية، لكن لم يُخصَّص للأساتذة متر واحد. يوجد ٢٨٠ أستاذاً، هم الآن قاعدون هنا، كانوا أساتذتي، لم يُخصَّص لهم قطعة أرض. أريد أن يكون السيد ريبوار مطلعاً على هذه الأمور، ليرى ماذا سيفعل في المستقبل. ونشكره.

محافظ كركوك: أريد أن يأتوا بمشاريع المعهد. دكتورة ساكار، يسعدني أن تأتوا لي بمشاريعكم لنضعها ضمن خطة عام ٢٠٢٥. أهلاً وسهلاً.

\* هنالك معضلة لم يستطع أحد أن يحلها، وهي قرية غريب، التي تعاني من فقر الخدمات.

محافظ كركوك: ليست لدي موازنة لعام ٢٠٢٤، أسوة بباقي المحافظات العراقية، لكنني أسعى وأستخدم علاقاتي وأتواصل مع المسؤولين في بغداد من أجل الحصول على بعض من مبالغ البترودولار لتنفيذ هكذا مشاريع. اصبروا علينا قليلاً لحين مجيء سنة ٢٠٢٥ والتي ستكون خطتها شاملة وكاملة لكل المناطق دون تمييز، وهذا وعد مني.

## واحدة من كوارث الادارة السابقة للمحافظة

\* لماذا لا توجد عدالة في التعيينات، حيث هنالك تعيين خريجي الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، بدلاً من تعيين خريجي الكليات والمعاهد، ما هو الحل؟

**محافظ كركوك:** ما قلتيه هي واحدة من كوارث الادارة السابقة للمحافظة، أنا متأكد من أن الله لن يسامحهم. موضوع التعيينات هي مسألة اتحادية وعلى المحافظين تنفيذها، لكننا نسعى لمنح الفرص الى الشركات لكي تأتي الى كركوك ويعملون فيها كي تحصلوا على فرص عمل، ولدي خطة بهذا الصدد.

## لا أريد أن أفتح هذه الدفاتر

**طالب:** لدي ثلاثة أسئلة مختصرة جداً. أولها: حضرتك تحدثت عن مسألة العَلم والبِشمركة وقلت سأحلها. تبقى قلعة كركوك والمحافظة، هل يمكنك أن ترفع عليهما عَلمَ كردستان، كما فعل السيد نجم الدين كريم؟ هذه أولاً. سؤالي الثاني: بخصوص توظيف سبعة آلاف. حدّدوا موعداً ليكون الأمر جاداً، وقولوا هذا هو الموعد المحدد. منذ الشهر التاسع يقولون هذا هو الموعد لا ذلك الموعد. فكم ألفاً يكون من حصة الكورد؟ وهنا نسبة كبيرة من الكورد. سؤالي الثالث، يا سيد ريبوار: الشوارع منذ ثلاثة أو أربعة أشهر أنجزَ نصفها وبقي نصفها الآخر على حاله.

**محافظ كركوك:** طبعاً جميع أسئلته كانت في الماضي، لم يتحدث عن الحاضر. الموضوع هو عن الحاضر. أخي العزيز، لقد قلت بوضوح، لم يسألني أحد لماذا أخرتها؟ ما فعله إخواننا في البرلمان، الحاصل أنني لا أريد أن أفتح هذه الدفاتر. لم يكن ضمنها شهداء البِشمركة، وأنا لا أسمح لنفسي، إذا كان في كركوك شهيد من البِشمركة ولا تُعيّنُ أخته أو أخوه أو ابنته أو ابنه، حيث يحقُّ أن يُعيّنَ ذووه أسوة بالشهداء الآخرين، وجميعهم على رأسي، سواء أكان تركمانياً، أم عربياً، أم كوردياً، كل الشهداء على رأسي، فأنا لا أفترق بينهم. لكن ذلك الكتاب الذي جاء بخصوص التعيينات، كانت فيه تفرقة، وإلى أن أصلحته، أخذ وقتاً. الآن، أصلحته، هذه النقطة الأولى. أنا أصلحته، للعلم، بعد أن أصلحته أنا أعلن عنه. لم يكن متضمناً ذلك، أي إذا كانت هناك أخت لشهيد من البِشمركة، وقدمت في الاستمارة، لم تكن ضمن الاستمارة تلك الخانة الخاصة بالبِشمركة، الآن أنا أضفت هذه الخانة. المشكلة أنهم لا يستطيعون أن يفهموني.

هذه أولاً. ثانياً: أرجوكم، هناك بعض المسائل، المعاناة فيها تزداد أكثر وتساءل أكثر. فلتكن خطواتنا باتجاه أن نُصلح قضيتنا ومدينتنا. بعض إخواننا الذين أدّوا أعمالاً في السابق، ماذا فعلوا؟ ماذا نجم عن ذلك؟ تركوا الخراب لي ولك وللناس. لذلك يجب أن نعرف كيف نتعامل. ففضية كركوك ليست قضية سهلة. السيد مام جلال، رحمه الله، كان يقول إنها عملية الدماغ، فعلاً هي كذلك. والآن، هنا أعرف أنها عملية الدماغ، وأعرف كيف أتعامل مع كركوك وهذه الإدارة. ينزعج أحدهم فأراضيه، وفي اليوم التالي ينزعج زميله، فأراضيه، ثم الحزب الفلاني، ثم الجهة الفلانية، ثم كذا وكذا وكذا. هذه هي حياتي في هذه المدينة. الناس تظن أن المسألة تحصر في الخدمات والإدارة. لكن المسألة ليست كذلك. أخ كوردي ساكن في كردستان يواجه إليّ النقد ويهجم، لكنه لا يعرف كيف يعمل في هذه الإدارة يومياً. لكن لنا هدفاً واحداً، وهدفنا هو كركوك. هدفنا معيشة الناس. لنا هدف، هو أن نحسن حياة شبابنا، أن نحسن حياة عائلاتنا، أن نحسن مستقبل أولادنا. لذلك أرجوكم، هذه الطريقة الجديدة التي بدأنا بها، وحالياً نعمل عليها، دعونا نمضي حتى النهاية، لتزوا ماذا ستكون النتيجة. أنا واثق بأنها ستكون جيدة.

## لماذا المشاريع في كركوك فاشلة؟

\* إلى متى سيبقى شباب كركوك ضحايا التوظيف؟ لماذا لا نسعى لوضع آلية في هذه المدينة حتى نُفهم شبابنا أن يكونوا أصحاب أعمالهم الخاصة بهم؟ هذا سؤال الأول. سؤال الثاني يتعلق بالمشاريع التي لا تستمر في هذه المدينة. محافظ كركوك: بخصوص المشاريع، لماذا المشاريع في كركوك فاشلة؟ لا أحد يسأل هذا السؤال. لا أحد يقول لماذا حدث ذلك في ذلك العهد؟ في عهد تلك الإدارة القديمة التي كانت تدير كركوك خلال سبع سنوات، إذا كانت أي شركة تأتي لتعمل في هذه المدينة، السيد بيستون أشار إلى ذلك في كلامه، كان يجب أن تُدفع نسبة ٢٠٪ حتى ٣٠٪ من كلفة مبالغ ذلك المشروع لمسؤولي الإدارة السابقة. كانوا قد افتتحوا لأنفسهم دكاناً هنا. كانوا يمارسون البيع والشراء. قبل أن تُشكّل الحكومة بشهرين، أنا أرسلت جواباً للمقاولين وقلت لهم: أرجوكم، تخلوا عن شراء المشاريع، لأن هذه الإدارة ستزول، وزالت. والآن أتوا نادمين على عدم إصابتهم إلى كلامي، وحينها ما كانوا ينجون إليه. ذلك البيع والشراء، حيث تجعل المقاول يدفع ٢٠٪ حتى ٣٠٪، ماذا تتوقع من ذلك؟ وكلما تُدفع نسبة ٢٠ - ٣٠٪، حينها لا تكون الجودة والكمية والنوعية ضرورية، وفي النتيجة، أثق أن أحداً لا يحاسب المقاول.

نحن ماذا فعلنا؟ أريد أن تسألني أنا ماذا أفعل؟ الآن، هنا أؤكد مرة أخرى، أيُّ من أولئك الذين يُسمّون بالمقاولين والشركات، إذا أخذ منهم أي مسؤول شيئاً، فتعالوا أخبروني. لأنني لن أسمح بذلك، ولن أقبل بأن يعطي أي شخص هدية لموظف في الدولة، حيث إني رئيس الوحدة الإدارية لهذه المدينة. وإن عَلِمْتُ، فإني سأعاقب الطرفين. وقد شكلنا لجنة واستحدثتُ قسماً. لم يكن هذا القسم موجوداً في تاريخ كركوك. اسألوا عن ذلك. القسم باسم «المتابعة والسيطرة النوعية». أمارس صلاحيات المحافظ. أتيت بأفضل موظفة في ديوان هذه المحافظة، وهي فتاة من هذه المدينة، من عائلة مناضلة من هذه المدينة، تقيم في أحد أحياء هذه المدينة مع والديها وعائلتها، وجعلتها مسؤولة عن هذا القسم. ماذا فعلت؟ أتيت بعدد من المهندسين من دائرة المياه، ودائرة البلدية، والبلديات، والكهرباء، والطرق والجسور. جمعت خيرة المهندسين. أتعلمون ما الصلاحيات التي منحتها لأولئك المهندسين حتى يتابعوا أعمالهم من حيث الجودة والنوعية والكمية؟ منحتهم صلاحيات المحافظ. الكتاب الموقَّع عليه مكتوب عليه: لديكم صلاحيات المحافظ، للمحاسبة والمتابعة. فإن جرى العكس، فإني أحاسبهم. لذلك، اطمئنوا، فإن الأعمال السيئة التي جرت، نحن لا نسمح لها بأن تُكرَّر في عهدنا.

شاب مسيحي: تحدثت عن الكثير من الملفات ومنها عن البلدية وغيرها، نطلب منك توفير ٧٢٠٠ درجة وظيفية، لأن الشباب بحاجة إلى العمل.  
محافظ كركوك: قريباً جداً إن شاء الله.

## خطوات تسبق تنفيذ المادة (١٤٠)،

طالب: مدينة كركوك مدينة التعايش، ونحن -الكاكائيين- نموذج التعايش في مدينة كركوك. سؤال للسيد ريبوار: أحد الأخوة هناك، سأل عن المادة (١٤٠)، هل ستحلون المادة (١٤٠) لأنكم نموذج عن مدينة كركوك، في بغداد أو أربيل أو أي مكان آخر؟ أغلب الكورد والكاكائيين والتركماني، سلب حُفهم في المادة (١٤٠). هل يمكنك أن تتحدث لنا على هذه المنصة، بأن المادة (١٤٠) سنُطبَّق أم لا؟

محافظ كركوك: في بداية حديثي قلت، عندما ذهبتُ إلى البرلمان، لم أتحدث مدة عام كامل. بعد عام، انفتح عقلي على العمل، وأدركت ما هو عملي. أيها الأعضاء، أنا رئيس الوحدة الإدارية، الوحدة الإدارية بجميع مؤسساتها، ضمن حدود إدارة

كركوك، عملي إداري وخدمات وعدد من القضايا الأخرى.

كذلك أنا رئيس اللجنة الأمنية لهذه المدينة. هذا الموضوع الذي نتحدث عنه، ما له علاقة بالمادة (١٤٠) قد توضح في الدستور. تطبيق هذه المادة، وإلى من تعود إجراءات تنفيذها ومسؤوليتها. ما يترتب عليّ، ويكون ضمن مسؤوليتي، فإنني لن أتقاعس. في النهاية، ما فهمته منك، هناك خطوات تسبق تنفيذ المادة (١٤٠)، التي تنتهي إلى المادة (١٤٠). وما يتعلق بي، فإنني أعمل عليه. على سبيل المثال، مشكلة الأراضي، فقسم من تلك الأراضي ملك للمحافظة، إلى من تعود السلطة؟ تعود إليّ، وتُحلّ عندي. هناك قسم لا يعود إليّ.

مسألة كركوك معقدة كثيراً. المشكلة معقدة كثيراً جداً. تطبيق هذه المادة، لا يكون بإغماضة العين، فهذه تتطلب اتفاقاً سياسياً مُحكماً بين إقليم كردستان وبغداد. وأن يكون ذلك الاتفاق السياسي ممكن التطبيق، لا أن يكون حبراً على ورق، بحيث كل أربع سنوات يكتب مرةً. هنا، لي مهمات أخرى وأعمال أخرى.

## لن أسمح بإضاعة حقّ أي شخص

\* أنا طالبة في جامعة كركوك، كلية التربية، قسم اللغة الكوردية. سؤالتي هو، كثيراً ما أثير الموضوع بطريقة غير مباشرة، لكنني أريد أن أقول إننا ذهبنا إلى قسم اللغة الكوردية. في البداية كانت هناك إشاعة بأن طلاب قسم اللغة الكوردية لا يوظفون هنا، بأي شكل من الأشكال، لكننا مع ذلك لم نستسلم وتوجهنا إلى قسم اللغة الكوردية بشموخ. وأريد أن نطمئن من كلام السيد المحافظ..

محافظ كركوك: أعدك بأنني إن بقيت في الإدارة، فإنني لن أسمح بإضاعة حقّ أي شخص. لماذا؟ ما الفرق بين القسم الكوردي والأقسام الأخرى أو قسم آخر علمي أو غير ذلك؟ كل منكم عليه واجب في المستقبل، كل واحد منكم سيتحمل مسؤولية، وكل منكم ستقدمون الخدمات في مستوى مسؤولياتكم. لذلك فإن الإدارة والحكومة ليستا مع ما يتداوله الناس من أحاديث، إن كانت الإدارة حكيمة ومنصفة. ثقي بأني أتضامن معكم.

## الإدارة في كركوك تتطلب حكمة وعقلانية

\* فهمي برهان، وهو من حزب حضرتك، تحدث عن ستمئة ألف شخص جيء بهم من مناطق أخرى وجرى استيطانهم في كركوك. وهذا يسبب خطر التغيير الديموغرافي في المدينة. بخصوص هذا الموضوع، أليست لك رسالة لهؤلاء الشباب والرأي العام؟

محافظ كركوك: حسناً. أسأل سؤالاً، يقول إن ستمئة ألف شخص جاؤوا إلى كركوك للتغيير الديموغرافي في هذه المدينة. أتفق مع السيد فهمي. لا مشكلة لدي مع كلامه. لكن، أخبروني كيف يكون العمل من أجل عودة أولئك الـ(ستمئة ألف)؟ كيف يكون العمل من أجل ذلك؟ بعقلية عنيفة؟ أعمل بعنف وشدة من أجل ذلك، بحيث يؤدي ذلك إلى فرار شركات الاستثمار من المدينة ومغادرتها؟! حتى أنها لن تفكر في العودة مرة أخرى؟ كذلك أن يتسبب الأمر بالحزن وسفك الدماء وسوء الأحوال بين بيوت الناس وأحيائهم؟! إننا لا نعمل بهذه العقلية، ولن نعمل بها. أما عودتهم، فهو من واجب الحكومة، أن تعيدهم.

على الحكومة أن تهبّ لهم الأماكن وتخبرهم بأن يتفضلوا إلى تلك الأماكن التي أعدتها لهم، فاذهبوا إليها. وأن تتحدث الحكومة مع المحافظات، في الأنبار أو صلاح الدين أو غيرها، بأن يهيئوا أماكن لهؤلاء الإخوان، ونأتي لهم بالسيارات ونوصلهم إلى هناك. وقد قمنا بهذه الأعمال ولم نتحدث عنها أيضاً ولن نتحدث عنها أيضاً، لكنكم تجعلوننا نُضطرّ على أن نبوح بكل شيء.



الإدارة في كركوك تتطلب حكمة وعقلانية. أنا رئيس اللجنة الأمنية لهذه المدينة، ومنذ اليوم الأول الذي صرت فيه محافظاً لم يحدث أي خرق أمني عسكري بحق مواطني كركوك، سواء أكان كوردياً أم عربياً أم تركمانياً. لذلك هناك أمور لا بد من التخلي عنها. فعملنا إداري، وقسم منه سياسي لكننا نعمل بعقلانية، حتى تكون النتيجة من مصلحة جميع أهالي كركوك. بل إن إخواننا من العرب الأصلاء في كركوك، يتفقون معي ويقولون: فليعدّ أولئك الذين جاؤوا من المدن الأخرى إلى أماكنهم.

### بيستون عثمان: هل بينكم انسجام وتناغم؟

**محافظ كركوك:** بيننا أفضل انسجام. لي نائبان، أحدهما من القومية العربية، وأخ عزيز وكان زميلي في الكلية. والآخر من إخواننا التركمان، وهو شخص عزيز جداً. حتى الآن لم يتحدث معي أيٌّ منهما بنفس قومي. إننا متفقون في الآراء لحل الأمراض المزمنة في مدينة كركوك. وخطواتنا أيضاً كذلك. أما مجلس محافظة كركوك، فأعتقد أنه لم يكن في تاريخ كركوك، كما هي الحال الآن، مثل هذا التفاهم بين الحكومة ومجلس المحافظة. في أحد العهود، كانت الإدارتان كورديتين، الحكومة كانت كوردية وكان المجلس كوردياً، ولم يكونا متفاهمين. حالياً على العكس من ذلك، فرئيس المجلس أخٌ عربيٌّ عزيز وبيننا أفضل تفاهم، كمحافظ وكرييس المجلس.

## نريد أن يعود الناس إلى أماكنهم.

طالب كاكائي: أبارك لريبور لتعيينه محافظاً، وهو مناسب لهذا المقام، لأنه دائماً يخدم الشباب، ويخدم أهالي كركوك. اليوم لم آت إلى هنا بصفتي شاباً، ولم آت بصفتي طالباً، لكن بصفتي ممثلاً عن عدد من العائلات الكاكائية أتيت إلى هنا، مثل قرى: طالباني، داودية، جهة حويجة، فجميعهم عادوا إلى أحوالهم الطبيعية، أما الكاكائية فإنهم حتى الآن لم يعودوا بصورة كاملة، وليس لهم دعم ومشاريع هناك، وتوجد سيطرة ما بين توبزاوا وعلي سرا، حيث لا يستطيع الكاكائية الذهاب والإياب في الساعة السادسة، والساعة السادسة منيرة، ولا يستطيعون أن يدفنوا الموتى هناك في الخامسة، وعليهم أن ينتظروا إلى اليوم التالي ليدفنوا الميت. وهناك علي سرا أيضاً، حيث احتل الجيش قريتنا، ونحن نريد منكم أن تحلوا لنا هذه المشكلة، وأنتم تعلمون أننا عشائر، والعشائر لا تريد أن تعيش في علي سرا، نريد أن يعود الناس إلى أماكنهم.

**محافظ كركوك:** بخصوص المنطقة التي يتحدث عنها، هي منطقة محاذية لتلك المناطق التي كانت في بقايا داعش. طبعاً، تلك الإجراءات لها علاقة بسلامة المواطنين الذين يريدون الخروج ليلاً. مع ذلك أيضاً، طرحنا هذا الموضوع في اجتماع اللجنة الأمنية، وحتى هذه اللحظة أنتظر أولئك الإخوان الذين في تلك المنطقة، إن كانوا يستطيعون أن يتكفلوا أمن تلك المنطقة، ليوضحوا إلى أي درجة يمكن أن يُفتح ذلك الطريق ليلاً، لأن ذلك الطريق علاقة مباشرة بحياة المواطنين. نحن لا نعمل بالعاطفة، إننا نعمل بطريقة أننا إذا فتحنا الطريق في آخر الليل، فإلى أي درجة يمكن أن يكون ذهاب وإياب الناس من هناك آمناً. وأنتم أيضاً تعرفون بأن أحداثاً مؤلمة جداً قد جرت هناك، والحقيقة أننا لا نريدها أن تُكرَّر.

## قضايا اتحادية، الناس لا تفصل بينها

طالبة: أنا بصفتي ابنة رجل كركوكي، اعتُقل سياسياً في عام 1991 بتهمة أنه كوردي، وفي عام 2007، حاول هذا الرجل أن يعود له حقه بصفته سجيناً سياسياً، لكن مثل آلاف الأشخاص الآخرين، لم يكن هناك ردٌّ على محاولاتهم، ولم تُرد لهم حقوقهم. وحتى الآن، يطالب بإعادة حقوقه كسجين سياسي. خلال الأشهر التي كان فيها سجيناً، صدر القرار بإعدامه رمياً بالرصاص، لكن حالياً، بعد خروجه من السجن، لم يحصل على حقوقه، في حين أن أناساً كثيرين حصلوا على حقوقهم. فأين

## حقوق هذا الرجل؟ أنا كفتاة أطالب بحقوق والدي.

سؤال آخر إن سمحتم لي. أنا بصفتي طالبة في كلية الطب بكركوك، في المرحلة الرابعة. أربعة أعوام وأنا في الكلية، أرى بناءً يجري فيه تسيير الأمور فحسب، لكن لا توجد قاعة للدراسة. لدينا قاعة واحدة فقط، تسمى بقاعة المؤتمرات. هذه القاعة الوحيدة لدينا، ولا يوجد مكان ندرس فيه. منذ المرحلة الأولى حاولنا أن نزرع الأشجار لتجديد جامعتنا، لكن كلية الطب بكركوك أقل من جميع الأقسام. لماذا ليس لنا بناء مناسب لدراستنا؟ لماذا لا توجد قاعة للدراسة؟

**بيستون عثمان:** هذه الأخت تطالب بحقوق والدها. وهي تطلب ذلك من حضرتك، أتعرف لماذا؟ لأنها ربما تلقى أملاً.

**محافظة كركوك:** ما يتعلق بي، فإني أحققه لها. لكن ليكن معلوماً ل حضرتكم، فإن مسألة السجناء السياسيين توجد لجنة عليا في بغداد، وليس هنا. وهذه القضايا هي قضايا اتحادية، مشكلتي أن الناس لا تفصل بينها. هذه القضية لا علاقة لها بالحكومة المحلية مطلقاً. فمنذ عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠١٧، كانت الإدارة والسلطة بيد الكورد، فلماذا لم تُحل قضية والد هذه الأخت؟ اتصلت هاتفياً مع رئيس اللجنة في بغداد وقلت له: لماذا هذا الرفض؟ هناك قانون خاص بالسجناء السياسيين. هذا القانون صدرت تعليمات بخصوصه. أنتِ تقولين إنه سجين سياسي، لكنه يجب أن يعرف ماذا سيقول أمام اللجنة القضائية. فإن تحدثت الآن، سيقولون إن ريبوار لا يريد أن يعمل في الموضوع. عندما يسأله القاضي: لماذا اعتُقلت؟ يجب أن تكون الإجابة بأدلة بأنه كان في تنظيم سياسي في ذلك العهد، أو أن أخاه كان في تنظيم سياسي، أو كان أحد أقاربه في صفوف البيشمركة.

اللجنة أحياناً تتعامل بعقلية تعسفية، ولم تكن عادلة بالشكل المطلوب. لذلك، ما يتعلق بي، كإدارة، ليس ضمن مجال عملي المباشر، لكنني مستعد لتوجيه كتاب إلى تلك اللجان لإعادة النظر في تلك القرارات مرة أخرى. القرار الذي تصدره اللجنة يكون ملزماً، إلا إذا عدت مرة أخرى وقدمت تظلماً وفق إجراء قانوني. وأنا مستعد للقيام بهذا من أجل والدك. أما بخصوص كلية الطب بكركوك، فقد عملنا على تخصيص قطعة أرض لبنائها. ونتحضر لإنشائها هنا، لأن جامعة الطب يجب أن تكون بالقرب من المشفى. إذا لم يكن ذلك ممكناً، فسنبحث عن موقع آخر مناسب بالقرب من مشفى آزادي. هناك مطلب آخر يقول أصحابه: لا يجوز أن تكون هنا، ويجب تخصيص موقع آخر. سنرى أي من الحلين سيقبل. لكن، أعدكم بأنه سيكون بناءً مناسباً لطلبة الطب.

## بيستون عثمان: أي أن طالب الطب في كركوك يدرس في الكابينات؟!

محافظة كركوك: لا، لا. ليس كلهم. هناك بعض الأقسام. وقد يجري قبول كثير من الطلبة من مدن أخرى، وهم كركوكيون، ثم يأتون ويكلفونني ويكلفون آخرين ليأتوا بهم إلى هنا، فنأتي بهم، وليس لهم مكان، لذلك تُخصص الكابينات لبعض الأقسام والصفوف والمراحل.

## هناك مغيبون حقيقيون في كركوك

\* طموحك هو التعايش السلمي في كركوك، في ظل وجود ثلاث مكونات، هي الكورد والعرب والتركمان. ما هي نظرتكم للتعايش السلمي بين المكونات الثلاث بما أن رئاسة السلطة التنفيذية في المحافظة من القومية الكوردية وهنالك اتهامات من الشارع العربي بأن الكثير من أبنائهم مغيبين من قبل قوات كوردية؟

**محافظة كركوك:** تحدثنا في هذا الملف في كل المفاوضات السابقة. مشكورة جهود رئيس الوزراء حيث شكّل لجنة عليا بهذا الملف، وهذه اللجنة من جهات ذات مستوى عال جداً ومهامها حسم هذا الملف. هل هنالك مغيبين حقيقيين في كركوك وأين هم وما هو مصيرهم وكيف حدثت هذه الأمور. هذه اللجنة حكومية وملفها خاص بيد رئيس الوزراء، ونحن

نريد انهاء هذا ملف في كركوك، وقد ناقشنا هذا الموضوع في مجلس محافظة كركوك وستكون لنا خطوات بهذا الموضوع قريباً جداً.

## أريد أن تهتم كل القوميات، الكورد، التركمان، العرب، الكلدوآشوريون، بلباسهم القومي

بيستون عثمان: أتسجلون هذه الوعود؟ بصورة جديّة لو أنني كنت في مكانكم - أولئك من حي البوابة، لا مشكلة، فليكن لهم أيضاً من يمثلهم - شكّلوا مجموعةً فيما بينكم، ومارسوا النشاطات، وقوموا بزيارة المحافظ، وأخبروه بأن الوعد الفلاني لم يُنفذ. مثلاً، ٣/١٠ يوم الزي الكوردي، قبل ذلك بأسبوع تعالوا إليه، وقدموا له طلب دعوة وأخبروه بأن هذه الدعوة من أجل يوم الزي الكوردي. وفي ٣/١٠ ننتظر حضورك في الجامعة.

**محافظ كركوك:** أريد أن تهتم كل القوميات، الكورد، التركمان، العرب، الكلدوآشوريون، بلباسهم القومي. وإن دققتم في الأمر، فإنني إذ أكون هنا بهذه المناسبة، رأيت أربعة أنواع من لباسكم، إذا نظرتم إلى صفحتي في الفيسبوك، فسترونها. فهذه أفضل خطوة، حيث يجب على كلّ منّا أن يحترم الآخر ويحترم لباس الآخر.

فلباس كل قومية له أصوله وأعرافه وتراثه، لذلك يجب أن يلقي احتراماً. القومية الكوردية كذلك، والقوميات الأخرى كذلك. أطمئنكم، أيها الإخوة الأعزاء، لا تستبقوا الأحداث، وأنا أعرف أنه يتحدث عن الماضي، لكن ليكن حديثنا عن الحاضر وعن المستقبل. وإن شاء الله لن تُكرّر هذه الأمور عندنا. حاولوا بأي شكل من الأشكال ألا تقوموا بأي شيء بالعنف أو بالتعصب. جميل جداً الزي الكوردي الذي ترتديه أنت، وفي الوقت نفسه، عليك أن تحترم أخاك العربي وأخاك التركماني، فهم أيضاً يرتدون لباسهم القومي.

## الاتحاد الوطني لم يقدم أي تنازلات تمس هوية كركوك

طالب: هذه الإدارة التي تشكلت بموجب اتفاق فندق الرشيد ببغداد بين كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني وعدد من الكتل الأخرى، المترسّون لتلك الكتل والذين كانوا متواجدين يومها هناك كانوا السادة: الشيخ وصفي العاصي، قيس الخزعلي، ريان الكلداني، ومهيمن الحمداني. هؤلاء الأربعة، كل واحد منهم شارك في برنامج، أي أربعة برامج مفصلة. لا أدخل في تفاصيل البرامج، ولكنهم جميعاً حرصوا على توجيه رسالة أود أن أعرضها عليكم. وهي هكذا، أنا أنقل كلامهم ولن أزيد عليه شيئاً، هذا ما قالوه بالضبط: إنهم لم يتفقوا مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني لأنه قال إن كركوك مدينة كوردستانية ولا يقر بعراقيته. لكن الاتحاد الوطني الكوردستاني لم يعد كما كان في السابق. وقال الشيخ وصفي العاصي: «إنهم لو كانوا مثلما كانوا في السابق، لم تتخذ هذه الخطوة»، وأضاف: «وعدونا بعدم رفع علم كوردستان بأي شكل من الأشكال، وأن لا يعود البيشمركة والأسايش». وقد آذاني قولهم لأنك إن كنت من الاتحاد الوطني أو من الديمقراطي الكوردستاني، فأنت في النهاية كوردي. حتى إنه قال: «ما هي أهمية المحافظ، وقد حصلنا على كل تلك المديریات». هناك شيء: إذا حصل شيء في إقليم كوردستان، فإن الأحزاب ترد على الادعاءات ببيانات. نحن لا نريد بياناً يرد على هذا من الاتحاد الوطني الكوردستاني، أريد من منكم رسالة باللغة العربية لهؤلاء، تقول فيها إنكم تضللون جماهيركم، ونحن لم نتفق على هكذا أمور. أرجو أن نكون واضحين.

**محافظ كركوك:** شكراً لك على طرح هذا السؤال المهم. أود أن أقول بوضوح إنني ابن مدرسة الرئيس مام جلال، رحمه الله، الذي علّمنا كيف نمارس السياسة وكيف ندير الأمور بحكمة وتوازن. فيما يتعلق بما ذكرته، أؤكد أن الاتحاد الوطني الكوردستاني لم يقدم أي تنازلات تمس هوية كركوك أو قضاياها الأساسية مثل المادة ١٤٠ أو كوردستانية المدينة. لم نتفق على أي أمور تنتقص من حقوق أهالي كركوك أو القومية الكوردية.

أهل كركوك هم وحدهم من يقررون مستقبل مدينتهم. لا أنا ولا حزبي ولا أي طرف سياسي آخر يملك الحق في اتخاذ

قرارات تتعلق بهذا الشأن خارج إطار الدستور العراقي الذي ينظم هذه القضايا. أود أن أؤكد مجدداً أن الحديث عن وعود بعدم رفع علم كردستان أو عدم عودة البيشمركة والآسايش ليس سوى تضليل لا أساس له. لم نتفق على أي شيء من هذا القبيل، وهذه الأمور لا تمثل نهجنا أو مواقفنا.

رسالتي لهؤلاء الأطراف، وباللغة العربية كما طلبت، هي أننا كاتحاد وطني كوردستاني نعمل من أجل خدمة أهالي كركوك بجميع مكوناتها ونحترم حقوق الجميع. نحن ملتزمون بالدستور العراقي، ونؤمن بأن التعايش والتفاهم بين جميع المكونات هو السبيل الوحيد لبناء مستقبل أفضل لكركوك. لذا أقول: كفاكم تضليلاً لجماهيركم، فنحن لم نتفق على أمور تمس حقوق الشعب الكوردي أو هوية كركوك. نحن هنا لبنني، لا لنعزز الانقسامات أو ننشر الأكاذيب. وأخيراً، أدعو الجميع إلى قراءة الواقع بعقلانية والابتعاد عن الاتهامات التي لا تخدم مصلحة أحد. نحن هنا لخدمة الناس وحل مشاكلهم، وليس لتأجيج الخلافات.

**بيستون عثمان: ذكرت سركران قبل قليل، وأنت تجيب على سؤال، وقلت إنك جمعت الفلاحين والمسؤول العسكري. هل هناك أي نتيجة أو أي حل لموضوع سركران قريباً؟**

**محافظ كركوك:** أجل، سأنجز لهم بعض الأمور. وقد كانوا عندي اليوم، جاؤوا جميعاً. وفي الأيام المقبلة، ربما غداً، سيكون لنا اجتماع كبير آخر مع الفلاحين ومع الإخوة العرب المستفيدين الذين جاؤوا في عهد النظام السابق كمستفيدين. سأجتمع بهم، ومع القوات المتواجدة في تلك المنطقة. يجب أن نقوم بتصنيف المشاكل. لا يمكن أن أكرم الفلاحين من ١٠٠ ألف دونم من أجل ألف دونم عليه نزاع. لن أسمح بهذا في عهدي.

## خدمة النساء واحترامهن

**باخجة إسماعيل: ماذا تم تقديمه لنساء مدينة كركوك خلال الأعوام السبعة الماضية؟ وهو المحافظ الوحيد الذي عين الآن كادراً لنساء مدينة كركوك لإدارة شؤونهن في مجلس المحافظة. ماذا ستقدم مستقبلاً لنساء مدينة كركوك؟ وما هي مشاريعك لنا نحن النساء؟**

**محافظ كركوك:** سأجيب بشيء يتعلق بسؤالها. عندما جئت إلى هنا، وبينما كنت أسير في الممرات وغيرها، لاحظت أن الرجال يتقدمون النساء والفتيات عند السير فيها. اذهبوا واسألوهم، لن أذكر أسماء، لكنني أوقفت اثنين من أولئك الزملاء، وقلت: عندما أكون معكم يجب أن تتقدمنا النساء والفتيات. أي لو كنا عند باب، يجب أن تسبقيني أنت في الدخول، وإن دخلنا، يجب أن تدخلني أنت أولاً.

ما الأصل في هذا؟ أود أن أخبركم شيئاً، هذا ليس من أجل أحد، بل هذا من أجل والدني، رحمها الله. أود أن تلمسوا بعضاً من إنسانيتي هنا. وأرجو كل الذين قد يفكرون في إبداء قلة احترام لفتاة أو سيدة أن لا يفعلوا ذلك من الآن. فقبل أن تحمل الأرض أياً منا، جملتنا أمهاتنا تسعة أشهر وتسعة أيام في بطنها. أي أن لأمننا من الحق علينا أنها سبقت هذه الأرض في حملنا. لذا أرجوكم، إن كان بين أحدكم وواحدة زعلاً، كأن تكون أمه أو أخته أو زوجة أخيه، فليذهب ويصالحها.

## هكذا أريد كركوك

**طالبة: كيف تود أن ترى مدينة كركوك بعد انتهاء عملكم كمحافظ لكركوك؟**

**محافظ كركوك:** أريد عندما أفتح باب منزلي والزقاق الذي أنا فيه نظيفاً، وأرى الأشجار في الشوارع والأرصفة كلها نظيفة، وأريد عندما أذهب إلى المجالس أن أرى كوردياً وتركمانياً وعربياً ومسيحياً يسيريون سوية، وبيتسمون ويحتفلون سوية. هذا الذي أتمناه، وأتمناه لأولادي وبناتي في كركوك.



«نحن نريد محافظاً قوياً، لا يهم من أي قومية كان، مثل عبدالكريم قاسم الذي رفع شعار «نفت العراق للعراقيين». نحن نطالب بنفط كركوك للكركوكيين.

**محافظ كركوك:** منذ أن جئنا، حاولت استقدام الكثير من الشركات الأجنبية إلى كركوك، وسأزف إليكم خبراً مفرحاً وهو أننا تقدمنا خطوات جيدة مع شركة (BP) في كركوك. سيعودون إلى كركوك، وعودتهم إلى كركوك ستكون بنية تحتية جيدة لمستقبل هذه المدينة والبنى التحتية النفطية في هذه المدينة والآبار النفطية. ثم سيكون لذلك مردود اقتصادي، كما تعلمون، وحركة جيدة في المدينة مع توظيف عدد كبير من الشباب. نحن في الإدارة أهدينا لهم الاستعداد لتكون خطواتنا جميعاً تسهم في تسهيل عودتهم والعمل في كركوك. وأعتقد أنهم سيأتون قريباً وسيكون ذلك موضع ارتياح للجميع.

كمية انتاجهم ستكون قليلة، تقارب ٣٧٠ ألف برميل نفط. هي كمية قليلة وترتفع وتنخفض. ليس الإنتاج في المستوى المطلوب، وكان ينبغي أن يكون أكثر. دعني أقولها بأمانة، من المؤسف أن الحكومات المتتابة، الحكومات الاتحادية، كانت مقصرة تجاه المؤسسات النفطية والغازية في كركوك ولم تولها الاهتمام اللازم. وكل البنية التحتية القائمة تعود إلى أيام النظام السابق، ولم يفعلوا غير أمور بسيطة. لكن لحسن الحظ، استطعنا تسهيل الأمور. وهناك الآن شركة أهلية تعمل على هدرجة البنزين في كركوك، وأعتقد أن المشروع سيكتمل خلال شهرين. أتصور أن العمل سيدشن مع دخولنا العام الجديد وسيحول ١٢ ألف برميل من مادة نفتا إلى بنزين عالي الأوكتان يومياً. وهذا أيضاً سيخلق فرص عمل لشبابنا كما سيؤمن مادة البنزين لكل المنطقة، كركوك والمدن المحيطة بها.

## حول القطاع السياحي

«طالبة: حول القطاع السياحي. لدينا الكثير من المواقع مثل آلتون كوبري وقرههنجير. المواقع مناسبة لكنها مهملة من الناحية السياحية. أود أن أعرف ماذا عند سيادتكم من برامج في هذا المجال؟

**محافظ كركوك:** بالطبع، الوضع موات في كركوك ليس فقط للسياحة الترفيهية إلى المواقع الطبيعية، بل بإمكاننا العمل على السياحة الدينية أيضاً. أحد الإخوة تحدث هناك عن القلعة. هل تعلمون أن قبر النبي دانيال موجود هناك؟ ذات مرة أخبرت صديقاً فقال مستغرباً: «كيف؟» قلت: «هو كذلك.» هو مسؤول ولا أريد ذكر اسمه.

لدينا هذه الأمور في كركوك ونستطيع أن نستثمر كل هذا بصورة جيدة. للأسف، في كركوك، ليس هناك مكان تقصده العوائل للاستجمام. لهذا ومع مباشرتي مهامي، إن كان الكركوكيون مطلعين، أصدرت قرارات بإنشاء متنزهين كبيرين في كركوك، أحدهما في شمال كركوك والآخر في جنوب كركوك.

قررت إنشاء متنزهين لا تقل مساحة الواحدة منهما عن ١٠٠ دونم من الأرض. أعدنا السيد هاوار من إيطاليا إلى هذه المدينة، والمسكين يلطم كل يوم ويقول: «ريبوار، أريد العودة»، لكننا نمنعه من العودة. فهو متخصص في الحوادث وأنشأ حداثق في إيطاليا حيث يقيم منذ ٤٥ سنة، وهو كركوكي وأخ لأحد شهداء هذه المدينة الخالدين. أريد أن أبلغكم بأن الخطوات تتجه نحو خلق متنفسات للأهالي يريحون فيها، وخاصة العوائل والشباب. في هذه الأيام، مررت بمكان بالقرب من الجسر وكان معي صديقان. هناك مكان يسمى حديقة الرحاب إن كنتم تذكرون، فيه دولاب هواء أظن أنه متوقف منذ ٤٥ سنة وقد أتى عليه الصدأ. وهناك أيضاً لعبة سفينة نوح، أظنها معطلة منذ ٤٠ سنة وأتى عليها الصدأ أيضاً. وهناك أيضاً قاعة بناها أحدهم، لماذا بناها وهي خالية؟ لا شيء فيها. فاتصلت فوراً بمدير البلدية وطلبت منه حسم الموضوع، لأنني أريد في الأيام المقبلة، أي في الأسبوع القادم، أخذ جرافات وتسويتها بالأرض لنحولها إلى حداثق فيها أشجار وأشياء جميلة

تتنفس فيها العوائل. خطواتنا تضي بهذا الاتجاه، ورغم افتقارنا إلى الدعم والتمويل المادي، فإنني واثق من أن نتائج أعمالنا ستظهر بعد فترة. وأتفق معك في أننا علينا أن ننشئ ما يجذب الناس إلى مدينتنا.

## ملفات راكان الجبوري التي رفعناها في حينه كانت ٢١ ملفاً

بيستون عثمان: كان هناك سؤال عن راكان الجبوري، والملفات الاثني عشر، ولم تجب عليه؟ إن لم تكن تمنع، فلنبدأ بهذه الملفات الاثني عشر ثم ننتهي بأسئلة عبد الرحمن كنجو.

محافظ كركوك: أولاً، ملفات راكان الجبوري التي رفعناها في حينه كانت ٢١ ملفاً. هو قال ١٤، لكنها لم تكن ١٤ بل ٢١ ملفاً. تم حسم قسم منها في المحكمة، وقسم آخر باقٍ حتى الآن، وأنا واثق في المحكمة وأنها ستبت فيها كما يجب. لم أتركها، ونحن نعمل ما علينا، وقبل أن نعيد أي ملف إلى المحكمة، يجب إجراء تحقيق إداري. وعندما ينتهي التحقيق الإداري عندي، يُرفع الملف إلى المحكمة. بعض هذه الملفات مرفوعة إلى المحكمة حالياً، وبقي أمر البت فيها في يد المحكمة. بخصوص الأخ عبدالرحمن، أحد أسئلة عبدالرحمن كان عن الملعب الأولمبي الذي هو واحد من أحلام كل الشباب الرياضيين في كركوك وكل الشباب وكلنا في الواقع. في الحكومة الاتحادية يتابع هذا الملف ستة وزراء، أعتقد ستة أو خمسة وزراء إن لم أكن مخطئاً، وزراء شباب ورياضة، ولا يزال هذا الملعب لم يتم ترميمه. الملعب شُيّد في عهد النظام السابق، وما بقي على هؤلاء هو الترميم فقط وتأهيل الملعب. وللتاريخ، قام سيادة مام جلال رحمه الله بمنح ١٥ مليون دينار لكل عائلة من العوائل الثلاثمائة التي كانت تسكن في الملعب من أجل إجلائهم عنه ثم تأهيل الملعب لشباب كركوك. ومنذ أيام مام جلال وإلى الآن، يُؤجل الأمر من سنة لأخرى ولم يُحسم أمر الملعب.

أعدك، وسجل هذا الوعد أيضاً، في الشهر الخامس أو السادس، في نهاية الخامس أو نهاية السادس من ٢٠٢٥، سيفتح الملعب على يد أخيك هذا، إن كنت لا أزال حياً. هذا أولاً، بالطبع عملت عليه ولهذا أتحدث بثقة هكذا. عقدت اجتماعات وذهبت إلى بغداد واجتمعت مع الوزير، وأنجزت كل الأمور، حتى أننا قمنا بتأمين سلفة للشركة التي كانت تعاني من مشكلة السلفة.

ثانياً، تحدثت عن الري. أيها الشباب، اذهبوا جميعاً وزوروا سد خاصة، سد خاصة تشاي، الواقع عند منطقة جيمن بانجاه كوجك. قمنا بمد شارع في عهدنا. في السابق كان على الكركوكيين أن يسبوا ٢٠ دقيقة للوصول إلى السد، لكن الآن يمكن الوصول إلى السد في ست دقائق من شارع شوراو الحولي، ست دقائق بالسيارة. اذهبوا، افتتحت الشارع في هذه الأيام. اذهبوا وشاهدوا السد. فخامة عبداللطيف رشيد، رئيس جمهورية العراق، عندما كان وزير الموارد المائية، تم إنشاء السد في عهده، وهو مكان جميل. كل من شعر بالملل أو بحالة نفسية سيئة، ليذهب إلى هذا السد ويتأمل مياهه الجميلة. وسننشئ مشاريع جميلة هناك، أحد مشاريعنا يقع وراء السد وهو إنشاء غابة سنها جميعاً إن شاء الله وإن مد الله في أعمارنا. هذا بالنسبة لموضوع المياه الذي تحدثتم عنه.

أما عن المياه، فقد قمت بإعداد أفضل مشروع لمياه الشرب لحي (بنجة علي)، والذي سينفذ في الأيام القادمة ومدة العمل في المشروع سنة، وبعد السنة سننتهي من مشكلة مياه بنجة علي. وجميعكم يعرف عن معاناتهم. هناك مشروع آخر وعدوا به منذ ٢٠٠٧ أهالي كركوك، وهو مشروع ماء آتون كوبري. وقد حملته بنفسه إلى السيد وزير الإسكان والإعمار، السيد بنكين، وهو يقوم الآن بدراسة المشروع وبحث متطلبات إدراجه، وآمل أن يُحال المشروع هذا في عهد هذا الوزير.

أما عن وضع البيت الكوردي. أنا أيضاً أود لو أن البيت الكوردي متماسك وجيد. لكن الذنب ليس ذنبي ولا ذنبك. نحن لا نتدخل، بل نكتفي بالعمل وتقديم الخدمات. أليس هذا أفضل؟

# المرصد التركي و الملف الكردي



## تزايد حملة اعتقال الكرد و بهجلي يدعو إلى الإسراع في المصالحة

للحزب: "نتوقع إجراء اتصالات مباشرة بين إمراي -السجن الذي يقبع فيه قائد حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان- والكتلة البرلمانية لحزب الديمقراطية والمساواة للشعوب الكردي". وكان بهجلي أطلق في أكتوبر الماضي دعوة لحل الأزمة الكردية، عبر الإفراج عن عبد الله أوجلان، مقابل أن يعلن

**\*المرصد/فريق الرصد والمتابعة**  
دعا رئيس حزب الحركة القومية، دولت بهجلي، إلى الإسراع في عملية المصالحة مع الكرد وحل الأزمة المستمرة منذ عقود، وطالب الحزب الكردي بالتواصل مع زعيم حزب العمال الكردستاني الانفصالي لهذا السب. وقال بهجلي في كلمته خلال اجتماع الكتلة البرلمانية



## فصل الكرد عن الأتراك أمر مستحيل مثل فصل الإنسانية عن النظام الشمسي

أمرلي، في رد فوري على زعيم حزب الحركة القومية دولت بهجلي.

وفي رد منه على كلمة بهجلي، أشار بكرهان في كلمته باجتماع الكتلة البرلمانية للحزب اليوم إلى استمرار الدعايا القذرة بحق الحزب الكردي، قائلاً: "يقولون إن أوجلان لم يقبل للدعوة وأن الحزب لا يؤيد الحل، أيعقل كذبة كهذه؟ أتساءل أمام ٨٥ مليون مواطن: ماذا قال أوجلان وماذا أراد؟ نحن لا نعرف هذا. إذا، ارفعوا العزل المفروض عليه وتراجعوا عن هذه الحرب النفسية القذرة التي تمارسونها". وأكد بكرهان أن السلطة هي من تعرقل عملية السلام، قائلاً: "سنتقدم اليوم بطلب لوزارة العدل لزيارة إمرالي، أنا والرئيسة المشتركة للحزب تولاي، نحن نرغب في معرفة بماذا يفكر أوجلان فيما يتعلق بهذا المطلب، ونرغب في الاسهام بعملية السلام، سنذهب وملتقي بأوجلان وسنساهم في سلام هذا البلد. ونحن نتحداهم".

وواصل بكرهان حديثه، قائلاً: "النظر إلى الأزمة الكردية على أنها إرهاب خطأ كبير، إما ستحلون الأزمة الكردية أو ستفككون أمام هذا النضال الشريف الممتد من حسن حيدري حتى جودت كوناك".

### فرض الوصاية على البلديات الكردية

وأستنكر بكرهان حملة فرض الوصاية على البلديات الكردية رغم حديث بهجلي عن "خطر اندلاع الحرب" على الساحة الدولية، قائلاً: "العقلية الانقلابية قامت بتعيين وصاه على بلديتي أوفاجيك ودرسيم، تم اغتصاب إرادة سكان درسيم علانية، السيد يرغب في ممارسة الفساد فورا

من البرلمان حل تنظيم العمال الكردستاني الانفصالي. وأضاف بهجلي: "لقد مررنا بما يكفي من المعاناة والألم، الأسلحة ليست خيارًا، والسياسة الشاملة هي هدفنا".

وفي إشارة إلى خطر الحرب العالمية الثالثة، قال بهجلي: "سياستنا لصالح السلام، تركيا محاطة بالأسلحة والصواريخ وحروب الجيل الجديد، أعلم أن عيون الجميع علينا، الجمهورية التركية هي حجر الزاوية في العالم، لقد استنفدت القدرات العقلية لبايدن، كل قرار يتخذه أو سيتخذه هو معوق ومضر". وقال: "يجب إقالة بايدن على الفور". وقال زعيم حزب الحركة القومية: "لا يمكننا أن نترك مستقبلنا للصدفة"،

وأضاف "جميع الانفصاليين والإرهابيين الذين أخذوا على عاتقهم زرع بذور التمييز بين أمتنا محكوم عليهم بدفع ثمن ذلك. إن تركيا الخالية من الإرهاب تعني تركيا المسالمة والمزدهرة. إن فصل الكرد عن الأتراك أمر مستحيل مثل فصل الإنسانية عن النظام الشمسي، الحركة القومية تساند حل هذه الأزمة، ما زلنا متمسكين بما قلناه في اجتماع الكتلة البرلمانية يوم ٢٢ أكتوبر. ونتوقع إجراء اتصالات مباشرة بين إمرالي والكتلة البرلمانية لحزب الديموقراطية والمساواة للشعوب دون تأخير، ونكرر دعوتنا بكل تصميم، لقد مررنا بما يكفي من المعاناة والألم، الأسلحة ليست خيارًا، والسياسة الشاملة هي هدفنا، إخواننا الكرد ليس لديهم ولا يمكن أن تكون لهم أي علاقة بالإرهاب أو المنظمات الإرهابية، يجب أن نتكاتف ونزيل الإرهاب من جدول أعمالنا".

### الحزب الكردي يطلب رسميًا لقاء أوجلان

في غضون ذلك أعلن رئيس حزب الديموقراطية والمساواة للشعوب الكردي، تونجر بكرهان، التقدم بطلب إلى وزارة العدل اليوم الثلاثاء، للقاء زعيم تنظيم العمال الكردستاني الانفصالي، عبد الله أوجلان، في سجن جزيرة



## تواصل حملة اعتقال المؤيدين للكورد

في هذه الاثناء اعتقلت قوات الأمن التركية عشرات الأشخاص، بمن فيهم سياسيون وصحفيون، بتهمة الارتباط بحزب العمال الكوردستاني. واعتقلت قوات الأمن التركية العشرات من السياسيين والصحفيين المؤيدين للكورد في محافظات إسطنبول وديار بكر (آمد) وشرناق وباتمان (ايله)، حسب وكالة ميزوبوتاميا، المؤيدة للكورد. كان سيفتاب أكداغ قره هالي، نائب الرئيس المشترك لحزب المساواة والديمقراطية المؤيد للكورد، من بين المعتقلين.

وسبق أن أعلن وزير الداخلية التركي علي يرليكايا يوم الثلاثاء أن قوات الأمن اعتقلت ٢٣١ شخصاً في ٣٠ محافظة، بتهمة الارتباط بحزب العمال الكوردستاني. فيما ذكرت وسائل إعلام موالية للكورد يوم الأربعاء أن قوات الأمن التركية واصلت حملتها واعتقلت ثلاثة أشخاص آخرين في شرناق، بمن فيهم عضو لجنة شرناق الإقليمية لحزب المساواة والديمقراطية، موزيان إنان. بينما أفادت وكالة الأناضول الرسمية للأبناء أيضاً بأن سبعة أشخاص اعتقلوا خلال عمليات في محافظات شرناق وماردين وغازي عنتاب وباتمان وأضنة وهاتاي، بتهمة الارتباط بحزب العمال الكوردستاني.

من جهته، ندد حزب المساواة والديمقراطية في بيان له بالاعتقالات، قائلاً إن السلطة في تركيا فقدت «الشرعية الاجتماعية».

وأوضح حزب الديمقراطية الشعبية أن «السلطة الحاكمة، التي فقدت كفاءتها الإدارية وشرعيتها الاجتماعية، مخطئة، إذا اعتقدت أنها تستطيع قمع المعارضة العامة، من خلال تصعيد هجماتها ضد المعارضة، وخاصة حزبنا».

كما أعلنت عدة نقابات صحفية في تركيا أنها ستحتج على الاعتقال في ديار بكر.

## لقد مررنا بما يكفي من المعاناة والألم، الأسلحة ليست خياراً، والسياسة الشاملة هي هدفنا

للحصول على راتبين- في إشارة إلى منح والي المحافظة الذي سيتولى إدارة البلدية راتبا إضافيا.-، وإن كنتم ترغبون في الحماية من هذه المخاطر فعليكم التخلي فوراً عن تعيين وصاه».

### اعتقال عمدة بلدية كردية

الى ذلك اعتقلت السلطات التركية جنكيز دوندار أمين عمدة بلدية كايابينار وأمين حزب المساواة الشعبية والديمقراطية في بلدية كايابينار في ولاية ديار بكر. وتمت مدهمة منازل كل من جنكيز دوندار عمدة بلدية كايابينار، وروزا متينا رئيسة جمعية صحافيات وكالة ميزوبوتاميا، والصحافي أحمد سومبول، والمدير أردين ديرين، والمعلمين الأعضاء في نقابة العاملين في مجال التعليم والعلوم في ديار بكر. وتم اعتقال دوندار عمدة بلدية كايابينار بعد المدهمة، وعدد من الصحفيين في العديد من المدن.

وفي ولاية ماردين، تم اعتقال كل من محمد شيمدي (٤٠ عاماً) ومحمد نور شيمدي (٢٢ عاماً) ومدين شيمدي (٢٠ عاماً) وروني شيمدي (١٧ عاماً)، في مدهمات المنازل في منطقة أرتوكلو في ماردين. وتم نقل المعتقلين إلى مديرية أمن الولاية، بسبب الاحتجاجات على عزل عمد البلديات مؤخرًا.

كذلك تم اعتقال العديد من الأشخاص أثناء مدهمة المنازل في منطقة جزرة في شرناق. وارتفع بذلك عدد البلديات الخاضعة للحوصاية الحكومية في الشهر الأخير إلى ٦ بلديات.



## هل يُمكن أن تتوصل أنقرة لاتفاق سلام مع الكرد؟

### مُبادرة استثنائية

\*مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، للتهدئة مع الكرد، وإتمام مصالحة سياسية تاريخية معهم، وذلك بجانب حليفه، زعيم حزب الحركة القومية دولت بهجلي، المشارك في الائتلاف الحكومي مع حزب العدالة والتنمية الحاكم، والمعروف بتوجهاته القومية. ويطرح هذا الأمر تساؤلات عديدة حول فرص نجاح تلك المصالحة المُحتملة، وكذلك العوائق التي تحول دون إتمامها، ولاسيما في ظل الديناميكيات المُتسارعة داخل تركيا وخارجها، فضلاً عن السيناريوهات المُستقبلية المُحتملة لتلك المصالحة المُحتملة.

### أبعاد مُتشابكة:

تتزامن مساعي المصالحة بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني، مع العديد من الأبعاد، التي يمكن تسليط الضوء على أبرزها في الآتي:

## ١. مُبادرة بهجلي:

جدّد زعيم حزب الحركة القومية، دولت بهجلي، دعوته بشأن الانفتاح للتصالح مع الكرد، من خلال دعوته زعيم حزب العمال الكردستاني، عبدالله أوجلان؛ الخاضع للسجن المؤبد منذ ربع قرن، للتحديث في البرلمان التركي وإعلان إنهاء وجود الحزب المحظور في تركيا، وترك السلاح، مُقابل إنهاء عزلته والنظر في تعديلات قانونية من أجل إطلاق سراحه، ويتوقع البعض أن تلك المبادرة قد تقود تركيا نحو حل شامل للقضية الكردية.

وتأتي تلك الدعوة في أعقاب؛ مُصافحة مُفاجئة بين بهجلي والنواب الكرد خلال جلسة افتتاح السنة التشريعية الجديدة للبرلمان التركي في الأول من أكتوبر ٢٠٢٤. وتوصف مساعي بهجلي تلك تجاه الكرد بأنها «تاريخية»، و«مبادرة غير مسبوقه»، فضلاً عن كون تجديدها يشير إلى تنسيق واضح ومُسبق بين أردوغان وبهجلي فيما يتعلق بالرغبة في تسوية القضية الكردية في تركيا.

## ٢. تبني «الكردستاني» الهجوم على (توساش):

تزامنت عملية المصالحة مع هجوم إرهابي على مبنى شركة الصناعات الجوية والفضائية التركية المملوكة للدولة في أنقرة (توساش)، في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٤، أسفر عن مقتل ٥ أشخاص وإصابة ٢٢ آخرين، وبعدها بيومين، أعلن مسلحو حزب العمال الكردستاني مسؤوليتهم عن الهجوم؛ الأمر الذي دفع الحكومة التركية للرد بقوة على عناصر الحزب، فقد شنت القوات الجوية التركية غارات جوية على ٤٧ هدفاً تابعاً لحزب العمال الكردستاني (PKK) ووحدات حماية الشعب الكردية (YPG) في شمال العراق وسوريا، كما اعتقلت الشرطة ١٧٦ شخصاً تابعاً للحزب.

## ٣. عزل رؤساء بلديات كرد:

بعد اعتقال رئيس بلدية إسنيورت، أحمد أوزر، في إسطنبول، والذي ينتمي لحزب الشعب الجمهوري، في ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٤، أقالته الحكومة التركية رؤساء بلديات مُؤيدين للكرد في ٣ مدن بجنوب شرق البلاد، في ٤ نوفمبر ٢٠٢٤، بتهمة ارتباطهم بحزب العمال الكردستاني المحظور؛ وهو الأمر الذي لاقى زخماً واسعاً في الصحافة العالمية، وخلف احتجاجات كبيرة في الشارع التركي، لاسيما وأن الكرد يشكلون نحو خمس سكان تركيا البالغ عددهم ٨٥ مليون نسمة.

## أهداف أنقرة:

يسعى أردوغان من المصالحة مع الكرد في تركيا إلى تحقيق عدد من الأهداف؛ يتمثل أبرزها فيما يلي:

### ١. تقويض الأنشطة الإرهابية:

قد تمثل المصالحة التركية مع الكرد، فرصة تاريخية لأردوغان لتقويض الإرهاب في تركيا وعلى حدودها، إذ أكد أردوغان في كلمة أمام نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة، في ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٤، أن الوحدة التركية مع الكرد هي مفتاح القضاء على إرهاب حزب العمال الكردستاني؛ وهو ما كرره بهجلي الذي أكد أن حزب الحركة القومية يؤيد الوحدة الوطنية والأخوة في تركيا؛ بهدف إنهاء الإرهاب والذي اعتبره هدفاً وطنياً وليس انتخابياً.

### ٢. إتمام التطبيع مع دمشق:

قد يهدف أردوغان من وراء المصالحة أيضاً لإتمام التطبيع المُتعثّر مع دمشق، فحال إتمام المصالحة التركية مع الكرد،

وتوقف الدعم الأمريكي للکرد في سوريا، قد تتم إزالة المخاوف الأمنية لتركيا في سوريا، والتي قد يتبعها انسحاب أنقرة من سوريا، أو حتى تقديم خطة زمنية واضحة للانسحاب، يقبلها الجانب السوري؛ الذي يضع الانسحاب التركي من أراضيه كشرط أساسي لإتمام التطبيع بين البلدين.

### ٣. تمرير دستور جديد:

إن أحد التحديات التي يواجهها أردوغان حالياً هو أن الدستور التركي لا يسمح له بالترشح لإعادة انتخابه في عام ٢٠٢٨، ومن دون أغلبية برلمانية كبيرة بما يكفي لتغيير ذلك؛ فإنه يحتاج إلى دعم من الحزب المؤيد للکرد للبقاء في السلطة، وتحقيقاً لهذه الغاية، جاءت دعوات المصالحة مع الكرد؛ إذ يرى البعض أن الحكومة التركية قد تقدم تنازلات للحزب المؤيد للکرد للحصول على دعمه في تمرير دستور جديد للبلاد يسمح لأردوغان بالترشح في انتخابات عام ٢٠٢٨، لاسيما وأن بهجلي قد أعلن أن هدف الدستور الجديد للبلاد سيكون تمكين أردوغان من الترشح للرئاسة مجدداً.

### ٤. تفادي الضغط الأوروبي:

قد تهدف المصالحة أيضاً، إلى تفادي الضغط الأوروبي على تركيا فيما يخص تراجع ملف حقوق الإنسان، ففي ٩ نوفمبر ٢٠٢٤، دعت حملة «الحرية لأوجلان» النقابية البريطانية، التي أطلقت في عام ٢٠١٦ بدعم من مؤتمر النقابات العمالية، ممثلاً في ١٤ نقابة عمالية بريطانية كبرى، تركيا إلى إنهاء «سياسة القمع المنهجية» ضد المجتمعات الكردية واحترام الديمقراطية المحلية.

## فرص المصالحة:

### ثمة فرص تلوح في أفق المصالحة التركية مع الكرد، أبرزها ما يلي:

#### ١. تجاوز الهجوم الإرهابي:

قد يمثل تجاوز الحكومة لملف الهجوم الإرهابي على شركة الصناعات الدفاعية والجوية التركية؛ والذي تبناه مسلحو حزب العمال الكردستاني، فرصة كبيرة أمام إتمام المصالحة التركية مع الكرد، فقد أشار أردوغان إلى أن الهجوم لن يعرقل حوار السلام مع الكرد، ذلك الحوار الذي يرى فيه أردوغان «فرصة تاريخية» لإنهاء الصراع الداخلي في تركيا مع الكرد.

#### ٢. فرص اقتصادية مُهدرة:

قد تحمل المصالحة فرصة اقتصادية كبيرة لتركيا، فقد قدر خبراء في مركز دجلة للأبحاث الاجتماعية (ديتام) في مدينة ديار بكر التركية، ذات الأغلبية الكردية، الخسارة الاقتصادية لأنقرة بسبب الصراع الكردي بنحو ٤/٢ تريليون دولار؛ إذ تسببت الأزمة مع الكرد في إجبار الدولة التركية على إعطاء الأولوية للإنفاق الأمني في المناطق الكردية، وتلك المبالغ الضخمة كان يمكن استغلالها في مناح اقتصادية أخرى؛ لو لم يكن الصراع الكردي داخل تركيا.

#### ٣. ترحيب المعارضة:

لاقت جهود المصالحة، ترحيباً كردياً، جاء على لسان الزعيمة المشاركة لحزب الديمقراطية ومساواة الشعوب، تولاي حاتم أغولاري، التي أعربت عن ترحيبها بمبادرة بهجلي، كما لاقت المصالحة أيضاً ترحيباً من المعارضة، فقد أيد رئيس حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، أوزغور أوزال، مبادرة بهجلي، مؤكداً أن أي خطوة تهدف إلى إنهاء العنف ضد الكرد وتوحيد تركيا «لها قيمة»، كما أكد أن إنكار القضية الكردية سيُعيد البلاد ٥٠ عاماً إلى الوراء.



## ع. الانتخابات الأمريكية:

تمثل الانتخابات الأمريكية مصدر قلق كبير للکرد، فمن غير المرجح أن تؤدي تلك الانتخابات إلى تغيير في طموحات تركيا، تجاه الكرد؛ لذلك فقد يرضخ الكرد لدعوات أردوغان وحلفائه للمصالحة، لاسيما وأن أول طلب من أردوغان للرئيس الأمريكي المُنتخب دونالد ترامب، في أول اتصال هاتفي بينهما، في ٨ نوفمبر ٢٠٢٤، فور فوزه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، كان وقف دعم واشنطن للکرد نهائياً، فقد كانت فترة رئاسة ترامب الأولى، بمثابة كارثة للحركة الكردية؛ إذ تخلت واشنطن في عهده عن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا (روج آفا)، والتي تُسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، ومنحت تركيا، حرية التصرف في المنطقة.

## تحديات قائمة:

بالرغم من أهداف أردوغان التي يسعى لتحقيقها من المصالحة مع الكرد، والفرص التي تحلق في أفق تلك المصالحة؛ فإن بعض التحديات لا تزال قائمة أمام إتمام تلك المصالحة، ومن أبرزها ما يلي:

### ١. تراجع تأثير أوجلان:

قد يمثل تراجع تأثير أوجلان داخل حزب العمال الكردستاني، أحد التحديات التي يمكن أن تقف كحجر عثرة في طريق المصالحة التركية مع الكرد، لاسيما وأن سيطرة أوجلان على الحزب بكامل هيئاته وفروعه لم تعد كما كانت في السابق رغم زعامته التاريخية المسلم بها؛ خاصة وأنه لا يزال معتقلاً ولا يملك كامل الأهلية والصلاحية لاتخاذ قرار استراتيجي للحزب.

### ٢. استمرار التصييق:

قد يمثل استمرار التصييق الذي لا تزال تنتهجه الحكومة التركية، تحدياً كبيراً أمام المصالحة المرتقبة، فقد فتحت السلطات في تركيا، في ٧ نوفمبر ٢٠٢٤، تحقيقاً ضد رئيس حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب الكردي، تونجر بكرهان، فضلاً عن فرض عقوبة جديدة على أوجلان، حيث يرى البعض أن أردوغان لو كان هدفه الحقيقي إتمام المصالحة مع الكرد، لما أصدر عقوبة جديدة بحق أوجلان.

### ٣. الهجوم الإرهابي:

على الرغم من تجاوز الحكومة لملف الهجوم الإرهابي؛ فإن بعض المحللين يعتقدون أن الهجوم الكردي في أنقرة قد يعرقل آفاق محادثات السلام، لاسيما وأن الهجوم يُشير إلى أن فصيلاً داخل الكرد لا يزال يرفض المصالحة مع الحكومة، أو على الأقل لديه شكوك كبيرة حول مصداقية الحكومة فيما يخص المصالحة، وأن ذلك الفصيل قد يتحرك بقوة لإفساد تلك المصالحة.

## في التقدير،

في ضوء مُعطيات الموقف الراهن بشأن المصالحة التركية الكردية، وبالإضافة للفرص التي قد تُحفّز الجانبين لإتمام المصالحة؛ فإن هناك بعض الأهداف والمصالح التي يسعى الرئيس التركي أردوغان لتحقيقها من وراء تلك المصالحة؛ لذلك فمن المرجح أن تفرز الفترة المقبلة تحركات من أردوغان وحلفائه للتنسيق العلني مع الكرد لإتمام المصالحة بينهما، أو على الأقل قد تقدم الحكومة التركية تنازلات مؤقتة للکرد من أجل جني ثمار إتمام عملية المصالحة.



### 3 رسائل واضحة من تركيا للأمين العام لحلف الناتو

١- التعاون معنا في مكافحة الإرهاب، من خلال إزالة الحواجز التي تعترض المشتريات الدفاعية بين الحلفاء، تماشياً مع مؤتمري قمة فيلنيوس ٢٠٢٣ وقمة واشنطن ٢٠٢٤، ويجب لعب دور قيادي في هذا الصدد.

٢- تخلي الاتحاد الأوروبي عن استبعاد للدول غير الأعضاء في الناتو، حيث لا يمكن لجهود الدفاع الجماعي للاتحاد الأوروبي أن تتحقق إلا من خلال عمليات صنع القرار التي تشارك فيها تركيا، وينبغي مناقشة وضع الردع لحلف الناتو بشكل شامل في اجتماع وزراء الخارجية في إسطنبول في عام ٢٠٢٥.

٣- في ظل حرب روسيا-أوكرانيا، فإنه عندما يُضاف احتمال نشوب حرب نووية إلى بُعد الحرب العالمية، فإن أبعاد الخطر تتزايد، لذلك يجب أن يلعب حلف الناتو وجميع الدول الأعضاء دوراً رادعاً غير استباقي.

أنقرة (زمان التركية) - قال الصحفي التركي مالك يغيثيل، إن الأمين العام للناتو مارك روته تلقى ثلاث رسائل، خلال تواجده في العاصمة التركية أنقرة.

وأجرى الأمين العام للناتو مارك روته أول زيارة رسمية إلى أنقرة منذ توليه منصبه، واستقبل الرئيس أردوغان روته في مقر رئاسة الجمهورية، واستمر الاجتماع لمدة ساعة تقريباً.

وقال روته قبل الاجتماع: "في عالم لا يمكن التنبؤ به بشكل متزايد، تقدم تركيا مساهمات لا تقدر بثمن لحلفنا، وتعزز قوة الردع على جانبنا الجنوبي، تمتلك تركيا ثاني أكبر جيش في الناتو، ولديها صناعة دفاعية مثيرة للإعجاب، كما أنها حليف قوي وملتزم منذ أكثر من ٧٠ عاماً".

وأوضح مالك يغيثيل، أن روته تلقى ٣ رسائل خلال تواجده في أنقرة، وهي:

# المرصد السوري و الملف الكردي

إلهام أحمد:  
نتباحث مع تركيا  
عبر وسطاء

## نريد علاقات بناءة وسلمية مع تركيا كسائر جيراننا

تركيا،قائلة: "نريد البقاء في أراضينا بحرية وأمان، تركيا تزعم أننا أعدائهم، لكننا لم نؤجج أي عداء تجاه تركيا، نريد علاقات بناءة وسلمية مع تركيا كسائر جيراننا الآخرين".

وأشارت إلهام إلى احتمالية سفرها رفقة مظلوم عبدي إلى واشنطن للقاء فريق الرئيس دونالد ترامب، مفيدة أنهم يعرفون غالبية فريق ترامب و أنهم يتربحون إقامة علاقات بناءة معهم بما سيحقق المنفعة المتبادلة.

وفي إجابتها عن سؤال حول زعيم تنظيم العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، أكدت إلهام أن كل ما يصدر عن أوجلان له أهمية حيوية، قائلة: "نثق بأن كل ما سيقوله سيكون لصالح روج آفا وسائر الكرد".

أنقرة (زمان التركية) - قالت إلهام أحمد مسؤولة العلاقات الخارجية بالمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، إن هناك مباحثات تجري مع تركيا عبر وسطاء.

ولم تقدم إلهام أية تفاصيل بشأن الوسطاء قائلة: "بالتأكيد هناك وسطاء، ولا أستطيع حاليا الخوض في التفاصيل أكثر، لكن من المهم جدا استئناف أية مباحثات بشأن الوضع في روج آفا وعملية السلام مع الكرد. ليس من الواضح كليا ماذا تريد تركيا. هل يريد النظام استرداد هذه الأراضي؟ لما يريد قدوم الإيرانيين؟ لا أعتقد أن تركيا تعلم ما تريد. أتريد محو المنطقة بأكملها؟".

وأكدت إلهام أحمد أنهم لم يؤججوا أية عداوة تجاه





صالح مسلم :

## الكلمة الصادقة... بركان كردستان والشعوب المضطهدة

جزيرة نائية محروسة من زبانية متوحشة لاتفهم معاني القيم والأخلاق، ورغم ذلك استطاع أن يجعل من زنزنته منبراً للفكر الحُرّ ويوتوبيا الأمة الديمقراطية والعيش المشترك وأخوة الشعوب، لتكون البلمس لكل الجروح والعلل التي أصابت المنطقة، وتتحول الثورة التي أُطلقت شرارتها مع مجموعته إلى نبراسٍ تقتدي به الشعوب المظلومة في كل أرجاء المعمورة، وأعدت إلى المرأة قدسيها المفقودة منذ آلاف السنين وليرتفع شعار "جن جيان آزادي" في كافة بلدان العالم من أمريكا الجنوبية إلى الفلبين.

نحن مُلزمون، بل ومن واجبنا الإنساني أن نتمسك بنهج من أطلق تلك الكلمة الصادقة التي كانت بمثابة غرسة الحرية والكرامة الإنسانية، وهم الذين سقوها بدمائهم، وحافظوا عليها بأعلى ما يملكون، حتى أصبح شعبنا الكردي رائداً لمسيرة الديمقراطية المعاصرة، تقتدي به كل المجتمعات المناضلة وحركات التحرر.

فمن دون شك أنّ كل المجتمعات التي انحرفت عن مسار التطور الطبيعي للعلاقات البشرية بفعل العبودية واحتكارات السلطة والثروة تتوق إلى سيادة القيم الإنسانية التي كانت محور إنشاء المجتمع البشري الأول، وفقدتها مع ظهور الحضارة السومرية وزوال نفوذ عشتار.

\*PYD\*

كلّ شيء بدأ بكلمة صادقة "كردستان مُستَغَمرة" ثم تمّ القيام بمتطلباتها، فكانت بركاناً ما زالت منطقة الشرق الأوسط والعالم تحيا مفاعيلها وتفاعلاتها، ويبدو أنّ نتائجها ستكون مكاسب للمجتمع البشري.

هذه الجملة نطقها مجموعة صغيرة من الشباب عام ١٩٧٣، وآمنت بما نطقت به، وعملت بمتطلباتها لتتحول إلى تنظيمٍ ثوري قائم على أخلاقٍ وميراثٍ شعبٍ كان رائداً للحضارة البشرية يوماً ما، وأصبح مشتتاً مُستَغَبداً في القرن العشرين، فكان ميلادُ "حركة حرية كردستان" في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨، الذي نحتفل بذكره السادسة والأربعين.

تلك الحركة التي أصبحت تستعيد ما افتقده الشعب الكردي من القيم والمعايير الأخلاقية، مثل الصدق والإخلاص في القول والعمل ورفض حياة الذل والشقاق والعبودية المفروضة عليه عبر التاريخ؛ لتنتقل الرصاصة الأولى على الظلام الدامس وعلى المنظومة العبودية في ١٥ آب ١٩٨٤ ليصل صداها إلى كل أنحاء المنطقة، وتتسبب في ثورة بركانٍ جارٍ مُنطلقٍ من أعماق البشرية لإصلاح العطب والاعوجاج الذي أصاب مجرى التاريخ.

منّ أطلق تلك الجملة وقام بمتطلباتها؛ أصبح هدفاً لكلّ القوى الشريرة فحاولت التخلص منه بشتى المكائد ولم تتمكن منه؛ فأسرته ووضعتة داخل "منفردة" في



# رؤى و قضايا عالمية



## في قضية الشرق الأوسط، هل سيتبع ترامب غرائزه أم مستشاريه المتشددين؟

ستة عوامل رئيسية تشكل استراتيجية ترامب في ولايته الثانية

\*مؤسسة ريسبونسل سكرافت الامريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

لنا خلفيات المعينين وفترة ولايته الأولى أدلة على استراتيجيته المحتملة في الشرق الأوسط. ولكن إلى أي اتجاه قد تشير اختياراته؟

تقرير خاص: ستيفن سيمون آدم وينشتاين: في الوقت الذي يجمع فيه الرئيس المنتخب دونالد ترامب حكومته ومستشاريه الرئيسيين، تقدم

## وقد يحل جويل رايبورن محل بریت ماكغورك كمنسق للشرق الأوسط

إنه صديق مقرب للرئيس المنتخب، يلعب معه لعبة الجولف ويبدو أن ترامب يعامله على قدم المساواة. وعندما يكون هناك مبعوث خاص، وخاصة إذا كان قريباً من البيت الأبيض، فإن وزارة الخارجية غالباً ما تجد نفسها مهمشة في هذه القضية.

لذا فإن أي شيء يفكر فيه روبيو بشأن إسرائيل والقضايا الإسرائيلية الفلسطينية قد يكون غير ذي صلة إلى حد كبير - ففي هذه القضايا، سوف يكون في الأساس مجرد متفرج.

والخلاصة هي أن الإسرائيليين سوف يشعرون على مدى السنوات الأربع المقبلة بحرية نسبية في التصرف كما يحلو لهم، سواء في فئاتهم الخلفي أو في مختلف أنحاء المنطقة الأوسع نطاقاً.

ويتراوح الأفراد الذين ناقشناهم أعلاه بين المدافعين المتحمسين عن إسرائيل على أسس استراتيجية وأولئك الذين ينظرون إلى دفاعها من خلال عدسة الكتاب المقدس ونظرة عالمية قائمة على صراع الحضارات.

### ثانياً،

يغيب جاريد كوشنر - المعروف بمبادرته «صفقة القرن» في الشرق الأوسط - عن القائمة بشكل ملحوظ، وقد أخبر وسائل الإعلام أنه ينوي التركيز على مصالحه التجارية.

ومع ذلك، في عائلة ترامب، كان الخط الفاصل بين

### أولاً،

إن اختياراته لمناصب البنتاغون، ووزارة الخارجية، ومستشار الأمن القومي، والمبعوث الخاص إلى الشرق الأوسط، والسفير لدى إسرائيل جميعها تشترك في ارتباط قوي، وفي بعض الحالات متجذر لاهوتياً، بإسرائيل والتزام بالعلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

في حفل المجلس الوطني للشباب الإسرائيلي لعام ٢٠١٩، صرح بيت هيجسيث، الذي اختاره ترامب لمنصب وزير الدفاع، والذي ينتمي إلى مجموعات تُعرّف بأنها قومية مسيحية، بأن «الصهيونية والأمريكية هما الخط الأمامي للحضارة الغربية والحرية».

وفي الوقت نفسه، يلتزم حاكم أركنساس السابق مايك هاكابي، الذي اختاره ترامب ليكون سفيراً لإسرائيل، بالمعتقد الإنجيلي المسيحي بأن عودة اليهود إلى إسرائيل تثبت صحة الرواية التوراتية. ويقول: «كل ما أعتنقه كمسيحي متجذر في الوعود التي أعطها الله للشعب اليهودي».

في إدارة ترامب الأولى، كان هناك أفراد ذوو دوافع دينية في أدوار رئيسية في مجال الأمن القومي، مثل مستشار الأمن القومي السابق الجنرال مايكل فلين (متقاعد)، ولكن ليس إلى الحد الذي نراه في التشكيلة الحالية.

يعتمد آخرون، مثل مرشح ترامب لمنصب وزير الخارجية، ماركو روبيو، والسفيرة لدى الأمم المتحدة، إليز ستيفانيك، بشكل أقل على موضوعات عقائدية محددة، ولكنهم من المؤيدين الأقوياء ليس فقط لإسرائيل ولكن أيضاً لسياسات حكومتها الحالية.

إن ستيفن ويتكوف، الذي اختاره ترامب ليكون مبعوثه الخاص إلى الشرق الأوسط، وهو من أشد المؤيدين لإسرائيل، ليس مجرد أحد أتباع ترامب، بل

لتمريرها. وفي حين أن التصديق قد لا يزال يواجه تحديات بسبب المعارضة الديمقراطية، فإن هذه العقبة أصبحت أقل بكثير الآن، وخاصة إذا دعمتها إسرائيل. وفي ظل حكم ترامب، أصبحت فرصة تضمين تنازلات بشأن الطاقة النووية أكثر ترجيحاً أيضاً.

إن دعم إسرائيل للمعاهدة قد يعتمد على كيفية متابعة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لخطابه القوي حول الإبادة الجماعية في قمة الرياض هذا الشهر. ومن الواضح أن كوشنر هو الوسيط.

### رابعاً،

هناك مسألة إيران. كانت طهران حذرة، حتى أنها استجابت بشكل إيجابي لرسالة بايدن السرية التي حذر فيها من مؤامرة اغتيال ضد ترامب. (ومع ذلك، حث آية الله خامنئي علناً المحكمة الجنائية الدولية على إعدام ننتياهو وجالانت). تشير القيادة الإيرانية إلى رغبتها في الحد من خطر الحرب مع الولايات المتحدة، وخاصة مع التزام ترامب المتجدد بـ «الضغوط القصوى».

السؤال الرئيسي بالنسبة للولايات المتحدة هو ما إذا كان ترامب سيجعل الحرب مع إيران أكثر احتمالاً، إما من خلال منح إسرائيل تفويضاً مطلقاً، أو خلق الانطباع بأنها فعلت ذلك.

لا يبدو ترامب راغباً في الحرب، وإذا كان يعتقد أنه يمكنه التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران، فمن المرجح أن يسعى إلى ذلك، وخاصة إذا عاد إلبريدج كولبي، وهو مسؤول في البنتاغون في فترة ولاية ترامب الأولى والذي يزعم أن الولايات المتحدة يجب أن تركز على الصين، أو شخص لديه وجهات نظر مماثلة بشأن الصين، وتعاون مع مستشاره للأمن القومي.

وعلى الرغم من اغتيال ترامب للجنرال قاسم سليمان، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإسلامي، في عام ٢٠٢٠، فمن المرجح أن تكون إيران

## لا يبدو ترامب راغباً في الحرب مع إيران

الأعمال والحكومة غير واضح دائماً، لذلك قد نراه يعود في دور رسمي أو شبه رسمي، خاصة وأن المبادرة المتجددة للفلسطينيين من المرجح أن تنطوي على هدف السلام الاقتصادي، وليس السياسي.

ولكن من الواضح أن خطة كوشنر السابقة قد تظهر من جديد مع التعديلات التي قد تقتضيها الدمار الناجم عن حرب غزة. وفي الواقع، ونظراً لرفض إسرائيل الحالي لحل الدولتين، فإن خطة كوشنر ستكون الخيار الوحيد المتاح.

وعلى مستوى أدنى، من المتوقع أن يكون بريان هوك هو الرجل الرئيسي في الملف الإيراني كما كان خلال معظم فترة إدارة ترامب السابقة، وقد ينضم جويل رايبورن إلى وزارة الخارجية أو على الأرجح مجلس الأمن القومي، ليحل محل بریت ماكغورك كمنسق للشرق الأوسط.

استقال ماكغورك من مجلس الأمن القومي خلال فترة ولاية ترامب الأولى، ويرجع ذلك جزئياً إلى خطة ترامب للانسحاب من سوريا، مما يجعل عودته غير مرجحة، وإن لم تكن مستحيلة إذا أراد مستشار الأمن القومي الجديد، النائب مايك والتز، الحفاظ على بعض الاستمرارية في طاقم مجلس الأمن القومي.

### ثالثاً،

تم التوصل إلى معاهدة ثنائية مع المملكة العربية السعودية من قبل بايدن، والآن الأمر متروك لترامب

## خطة كوشنر السابقة قد تظهر من جديد مع التعديلات التي قد تقتضيها

وأخيراً،

يتعين علينا أن ننظر إلى التداعيات الداخلية من ناحيتين: أولاً، قمع الاحتجاجات ضد السياسة الإسرائيلية، وخاصة في الحرم الجامعي؛ وثانياً، احتمال وقوع هجوم إرهابي على الولايات المتحدة رداً على دعمها لإسرائيل. وهذا من شأنه أن يشعل فتيل الإسلاموفوبيا في الداخل ويعيد التدخل في الشرق الأوسط.

إن الاتجاه الذي ستتخذه إدارة ترامب في نهاية المطاف في الشرق الأوسط سوف يعتمد إلى حد كبير على ما إذا كان الرئيس المنتخب سوف يتبع غرائزه نحو الانسحاب، وخاصة عسكرياً، والوعود التي قطعها خلال حملاته، أو يستمع إلى مستشاريه الأكثر تشدداً.

ولكن في واقع الأمر، من المرجح أن تدمج سياساته في الشرق الأوسط بين عناصر التدخل وضبط النفس، مما يؤدي إلى نفس عدم القدرة على التنبؤ، وفي بعض الأحيان المناورات غير المتماسكة التي شهدناها في ولايته الأولى.

\*ستيفن سيمون هو زميل متميز ومحاضر زائر في كلية دارتموث وزميل باحث أول في معهد كوينسي للحكم المسؤول.

\*آدم وينشتاين هو نائب مدير برنامج الشرق الأوسط في معهد كوينسي، والذي تركز أبحاثه الحالية على الأمن وسيادة القانون في أفغانستان وباكستان والعراق.

منفتحة على المفاوضات معه، حيث أظهر ترامب ميلاً إلى التحول بين استخدام القوة والدبلوماسية الجريئة في التعامل مع خصوم الولايات المتحدة التقليديين.

خامساً،

هناك مسألة ما إذا كان ترامب سيحمي إرثه المتمثل في التفاوض على الانسحاب من أفغانستان ومتابعة صفقة إدارة بايدن مع العراق لإعادة القوات الأمريكية إلى الوطن من العراق - ومن سوريا أيضاً على الأرجح. وهذا يتطلب منه الحفاظ على شكل من أشكال الدبلوماسية مع طالبان، ما لم يدفع مستشاروه، وخاصة والتز، الذي كان ينتقد الانسحاب بشدة، نحو سياسة أكثر قسرية، ربما تشمل الضربات العسكرية.

إذا تبنت إدارة ترامب موقفاً متشدداً تجاه إيران، فقد تواجه القوات الأمريكية في العراق وسوريا استهدافاً متزايداً من جانب الميليشيات الموالية لإيران، وهو ما قد يؤدي إلى الضغط من أجل رد عسكري قوي وربما يؤدي إلى تصعيد حلقة العنف. ومن ناحية أخرى، قد تتبنى إيران نهجاً أكثر حذراً.

وهذا يقودنا إلى المتغير السادس والأخير:

عدم القدرة على التنبؤ بتصرفات ترامب. فحتى الإسرائيليون يخشون أن يحيد ترامب عن التوقعات التي وضعها إذا اعتقد أن ذلك يعود عليه بالنفع.

الأمر المهم هنا هو أنه إذا كان الجمهوريون هم حزبه حقا الآن، فلن يحتاج ترامب إلى القلق بشأن قاعدته أو الجمهوريين في الكونجرس إذا قرر مفاجأتهم بالتواصل مع إيران والتوصل إلى اتفاق محتمل؛ فكر في نيكسون في الصين، حيث كان أقل خضوعاً للضغوط الجمهورية عند اتخاذ القرارات.





دانيال بايمان:

## خمسة تساؤلات حول وقف إطلاق النار بين إسرائيل و«حزب الله»

يعتمد وقف إطلاق النار على فكرة نشر الجيش اللبناني في جنوب لبنان لتكون حاجزا بين إسرائيل و«حزب الله». ومع ذلك، لا تزال الكثير من التفاصيل المتعلقة بالوضع العام غير واضحة.

### ما حجم الأضرار التي ألحقتها إسرائيل ب«حزب الله»؟

دخل «حزب الله» المعركة بعد يوم واحد من هجمات «حماس» الوحشية يوم ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ على إسرائيل، والتي أسفرت عن مقتل ما يقرب من ١٢٠٠ إسرائيلي وأدت إلى حرب مدمرة شنتها إسرائيل في غزة.

### \*مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية

توصلت إسرائيل و«حزب الله» إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، ليضع حدا لحرب دامت أكثر من ثلاثة عشر شهرا. وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن عن هذا الاتفاق يوم الثلاثاء، ودخل حيز التنفيذ في وقت متأخر من الليل بالتوقيت المحلي للمنطقة.

وأسفرت الحرب حتى الآن عن مقتل نحو ٤٠٠٠ من مقاتلي «حزب الله» والمدنيين اللبنانيين، بالإضافة إلى أكثر من ١٠٠ من المدنيين والجنود الإسرائيليين. كما تسببت في نزوح نحو ٦٠ ألف إسرائيلي و ١/٢ مليون لبناني.

## قد تستمر الضربات المحدودة حتى بعد الهدنة

أنفاقا ومواقع تابعة لـ«حزب الله» هناك.

ورغم أن «حزب الله» لا يزال قادرا على إطلاق وابل كثيف من الصواريخ على إسرائيل، فإن الصراع كان من طرف واحد، حيث كانت خسائر إسرائيل ضئيلة مقارنة بخسائر «حزب الله». فالجماعة المدعومة من إيران باتت أضعف بكثير مقارنة بوضعها قبل عام، نتيجة الفوضى التي اجتاحت صفوف قيادتها والضرر الكبير الذي لحق بسمعتها.

### هل يمكن لـ«حزب الله» إعادة تسليح نفسه؟

سيحاول «حزب الله» إعادة بناء ترسانته من الأسلحة وتحسين جودة أنظمتها. وبعد حرب عام ٢٠٠٦ بين إسرائيل و«حزب الله»، قدمت إيران دعما ماديا وعسكريا كبيرا للجماعة اللبنانية، التي ما زالت تعتبرها حليفا رئيسا في مواجهة إسرائيل، والتي ازدادت أهميتها بالنسبة لها مع تفاقم الدمار الذي لحق بـ«حماس»، الحليف الآخر لطهران.

وقد تسعى إيران إلى تزويد «حزب الله» بأنظمة موجهة بدقة وأسلحة أكثر فعالية في مواجهة إسرائيل. وفي المقابل، يحرص «حزب الله» على إعادة بناء قدراته العسكرية، مدفوعا بمخاوفه من احتمال تجدد الصراع مع إسرائيل، إضافة إلى رغبته لأن يكون أقوى قوة عسكرية في لبنان، حيث يواصل العمل كدولة داخل الدولة. فقد وتشكل روسيا ورقة غامضة في هذه المعادلة. فقد

ويُعتبر «حزب الله» أحد أقوى الجماعات المسلحة عالميا، حيث تشير التقديرات إلى أن «الحزب» كان يمتلك في بداية الحرب نحو ١٥٠ ألف صاروخ وقذيفة، إلى جانب قوة قتالية تضم نحو ٣٠ ألف مقاتل دائم و٢٠ ألفا من قوات الاحتياط، معززة بشبكة واسعة من المواقع المحصنة الممتدة عبر مختلف أنحاء لبنان ومدعومة بقيادة عسكرية ذات كفاءة عالية وسمعة مرموقة. تميزت بعض أنظمة «حزب الله» بالدقة الفائقة التي مكنته من استهداف القواعد العسكرية الإسرائيلية والمطارات والبنية التحتية الحيوية، بالإضافة إلى اعتماده على ترسانة كبيرة من الأنظمة غير الموجهة لإطلاق وابل مكثف من الصواريخ باتجاه التجمعات السكانية الإسرائيلية.

بالإضافة إلى ذلك، كان مقاتلو «حزب الله» يتمتعون بتدريب عالي المستوى تحت إشراف إيران، إلى جانب خبرة قتالية واسعة اكتسبوها عبر سنوات من المشاركة في القتال دعما لنظام بشار الأسد في سوريا.

ولكن على مدار العام الماضي، نُفذت إسرائيل سلسلة من الهجمات المدمرة ضد «حزب الله»، ما تسبب في إضعاف قوة الجماعة بشكل كبير. ففي سبتمبر/أيلول، وخلال عملية استخباراتية بارعة، قامت إسرائيل بتخريب آلاف أجهزة النداء والاتصالات اللاسلكية وبعض أجهزة الحاسوب المحمولة التي يستخدمها «حزب الله»، ما أسفر عن مقتل أو إصابة الكثير من مقاتلي «الحزب». بالإضافة إلى ذلك، بدأت إسرائيل باستهداف ممنهج لقادة كبار في «حزب الله»، ومن بينهم زعيمه الكاريزماتي والمحنك حسن نصرالله، إلى جانب عدد من القادة البارزين الآخرين. وقد أسفرت الغارات الجوية الإسرائيلية عن مقتل مئات من مقاتلي «حزب الله»، وأعلن مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون أن إسرائيل دمرت نصف ترسانة «حزب الله» من الصواريخ والقذائف. كما أن العمليات البرية الإسرائيلية على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية دمرت

## وسعت إسرائيل نطاق الحرب تحت شعار إعادة النازحين الإسرائيليين

إيران دعمها للحوثيين في اليمن. فالحوثيون يمثلون النقطة المضيئة الوحيدة لطهران في مواجهتها مع إسرائيل، إذ قدمت لهم إيران التدريب والأسلحة قبل النزاع الأخير، كما أن هجماتهم على السفن في البحر الأحمر، تضامنا مع «حماس» بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول، شكلت ضربة لإسرائيل ومصر والولايات المتحدة وأعداء إيران الآخرين.

لكن التساؤل الأهم يظل حول ما إذا كانت خسائر إيران في النزاع الحالي، إلى جانب الخطاب العدائي للإدارة الأمريكية القادمة بقيادة ترمب، ستدفعها نحو تطوير سلاح نووي. فطهران أصبحت قريبة بالفعل من هذا الهدف، وفقا لتقرير استخباراتي امريكي صدر في يوليو/تموز، والذي أفاد بأن «إيران تواصل زيادة حجم مخزونها من اليورانيوم، وتعزيز قدرتها على التخصيب، وتطوير وإنتاج وتشغيل أجهزة طرد مركزي متقدمة. وتمتلك طهران البنية التحتية والخبرة اللازمة لإنتاج اليورانيوم المستخدم في الأسلحة بسرعة في منشآت متعددة، إذا ما قررت القيام بذلك».

ومن المرجح أن إيران لم تحسم قرارها بعد، لكن فقدانها لوكيلها وفشلها في تحقيق الردع الصاروخي يعززان دوافعها لتطوير السلاح الرادع النهائي، مما يرفع من احتمالية اندلاع حرب تقودها إسرائيل والولايات المتحدة لمنع تحقق هذا السيناريو الكارثي.

### هل سيعود الإسرائيليون واللبنانيون إلى منازلهم؟

وسّعت إسرائيل نطاق الحرب ضد «حزب الله» تحت شعار إعادة النازحين الإسرائيليين إلى منازلهم، والذي يستلزم وقف الهجمات الحدودية التي يشنها «الحزب». وفي المقابل، يحتاج المدنيون اللبنانيون أيضا إلى تحقيق الاستقرار على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية، إذا ما

تعاون «حزب الله» وروسيا في سوريا، ومنذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا عام ٢٠٢٢، تعززت العلاقات بين روسيا وإيران. وقد اكتشفت إسرائيل كميات كبيرة من الأسلحة الروسية بحوزة «حزب الله»، رغم أن معظم هذه الأسلحة يُرجح أن مصدرها سوريا، التي حظيت بدعم موسكو لفترة طويلة.

وفي إطار سياستها الخارجية المناهضة للولايات المتحدة، قد تقرر روسيا تعزيز مساعداتها لإيران، مع علمها بأن جزءا من هذه المساعدات قد يصل إلى لبنان.

### كيف سترد إيران على خسائر وكيلها؟

إن الضربات الإسرائيلية التي تستهدف «حزب الله» تُلحق الضرر بإيران أيضا. فعلى الرغم من أن طهران تقدم دعما لجماعات مسلحة أخرى، مثل الميليشيات في العراق والحوثيين في اليمن وغيرهما من الفصائل المتطرفة في الشرق الأوسط، فإن «حزب الله» يظل أبرز وكلائها.

وقد خاضت إيران مواجهات مباشرة مع إسرائيل خلال الأشهر الأخيرة، وكانت المعارك أحادية الجانب أيضا، إذ تمكنت الدفاعات الجوية الإسرائيلية من تدمير موجات كبيرة من الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية، فيما أظهرت الضربات الإسرائيلية الدقيقة على مواقع الدفاع الجوي الإيرانية وأهداف عسكرية أخرى تفوق قدراتها. بالإضافة إلى تعزيز دعمها لـ«حزب الله»، يُرجح أن تزيد

## قد تستمر إسرائيل في استهداف أنظمة الأسلحة ومخازن حزب الله

يستدعي إعادة بناء قواته وترسانته ليتمكن من مواجهة إسرائيل. علاوة على ذلك، فإن إخفاقاته المدمرة في مجال الاستخبارات المضادة ستجبره على أن يكون أكثر حذراً، إذ سيظل قلقاً من احتمال اختراق إسرائيل لاتصالاته أو مراقبته وتنفيذ ضربات دقيقة ضده.

يعتمد الكثير على الجهة التي ستتولى تطبيق السلام ومدى فعالية هذا التطبيق. وتشير التقارير الحالية إلى أن الجيش اللبناني سينتشر في جنوب لبنان كحاجز بين إسرائيل و«حزب الله». ولكن الجيش اللبناني أضعف من «حزب الله»، ومن غير المرجح أن تعتمد إسرائيل في أمنها على الجيش اللبناني، خاصة في ضوء سجله الضعيف.

ونظراً للتشكيك في قدرة الجيش اللبناني على فرض الاستقرار، ومع توقعات بمحاولات «حزب الله» لإعادة بناء قدراته، قد تستمر إسرائيل في استهداف أنظمة الأسلحة ومخازن «حزب الله» التي تعتبرها تهديداً، حتى في ظل وقف إطلاق النار. بالإضافة إلى ذلك، قد تهاجم إسرائيل شخصيات عسكرية إيرانية تدعم «حزب الله»، وكذلك قادة في «الحزب» نفسه.

بعد ٧ أكتوبر، أصبحت إسرائيل أقل إيماناً بالردع التقليدي وأكثر اقتناعاً بضرورة إبقاء أعدائها في حالة ضعف دائم. وقد تنظر إلى الضربات المحدودة كوسيلة لإيصال رسالة واضحة، وهي سياسة قد تثبت فعاليتها. ومع ذلك، فإن مثل هذه الضربات تحمل دائماً خطر التصعيد وتجدد الحرب.

أرادوا العودة إلى جنوب لبنان واستئناف حياتهم هناك. وسيتوخى المدنيون على كلا الجانبين الحذر عند العودة إلى منازلهم. فقد أضعفت إخفاقات ٧ أكتوبر/ تشرين الأول الاستخباراتية والعسكرية مصادقية أجهزة الاستخبارات والقوات المسلحة الإسرائيلية، المعروفة بكفاءتها.

وعلى الرغم من أن العمليات ضد «حزب الله» أسهمت في استعادة جزء من هذه المصادقية، فإن الإسرائيليين سيظلون على الأرجح متشككين في وعود الحكومة بأن الأزمة هذه المرة باتت تحت السيطرة. وسيحتاج الأمر إلى عدة أشهر من الهدوء لطمأنة مخاوفهم بشكل كامل.

يعيش المدنيون اللبنانيون النازحون من الجنوب والمناطق التي يسيطر عليها «حزب الله» في بيروت وأجزاء أخرى من البلاد تحت وطأة مخاوف تجدد الحرب. ومن المحتمل أن يشعروا بالقلق من أن تعتبر إسرائيل أي علامة على عودة «حزب الله» إلى الجنوب أو إعادة بناء قواته مبرراً لاستئناف القصف. إضافة إلى ذلك، يتردد الكثير منهم في العودة، رغم افتقارهم إلى شبكة أمان يعتمدون عليها أثناء انتظارهم لمعرفة ما إذا كان وقف إطلاق النار سيصمد بالفعل.

### هل ستتجدد الحرب؟

هناك أمل حقيقي في أن يستمر اتفاق وقف إطلاق النار، رغم وجود الكثير من التساؤلات. ففي عام ٢٠٠٦، ساد اعتقاد بين الكثير من الإسرائيليين بأن أداء جيشهم كان ضعيفاً، وأن «حزب الله» قد يسعى إلى جولة جديدة من المواجهات. ومع ذلك، تبين أن هذا التشاؤم لم يكن في محله، إذ التزم الطرفان بوقف إطلاق النار إلى حد كبير بعد عام ٢٠٠٦، حتى وقعت هجمات ٧ أكتوبر/ تشرين الأول، مما أتاح قرابة ٢٠ عاماً من السلام.

هذه المرة، تكبد «حزب الله» خسائر أشد بكثير، مما





United Nations  
Climate Change



COP29  
Baku  
Azerbaijan



## توافقات «باكو»: أهم نتائج مؤتمر «كوب29-» في أذربيجان

✳️ **انتر ريجيونال للدراسات الاستراتيجية**

✳️ **الباحثة:** سنية عبدالقادر نايل: انعقدت الدورة التاسعة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP29) خلال الفترة من ١١ - ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤ في أذربيجان، وسط تحديات مناخية واقتصادية عالمية متصاعدة؛ حيث اجتمع ممثلون من جميع أنحاء العالم مع كبار المسؤولين في الأمم المتحدة والمجتمع المدني لمتابعة التقدم والتفاوض حول أفضل السبل لمواجهة التغير المناخي، حيث ركزت على تسريع التحول للطاقة النظيفة، والحد من الانبعاثات، ودعم الدول المتضررة من تغير المناخ. وبالرغم من الإعلان عن التزامات طموحة، إلا أن التنفيذ يبقى التحدي الأكبر لتحقيق الأهداف المعلنة.

### مخرجات رئيسية

بعد نحو أسبوعين من الجدل والمفاوضات، وافقت دول العالم المجتمعة في مؤتمر الأطراف للمناخ بالعاصمة الأذربيجانية باكو على مجموعة من المخرجات الهامة لمكافحة التغير المناخي، وتركزت أهم المخرجات بالأساس على قضية التمويل؛ حيث إنّ هناك حاجة إلى تريليونات الدولارات لكي تتمكن الدول من خفض انبعاثات الغازات الدفيئة بشكل كبير والحد من الآثار المتفاقمة لتغير المناخ. وتتمثل أهم مخرجات مؤتمر المناخ «كوب-٢٩» فيما يلي:

### ١- إقرار هدف باكو المالي بقيمة ١,٣ تريليون دولار:

أعلنت رئاسة مؤتمر «كوب ٢٩» عن «هدف باكو المالي»، وهو التزام جديد بتخصيص ١,٣ تريليون دولار سنوياً من تمويل المناخ لصالح الدول النامية. يأتي هذا الهدف كأحد الإنجازات الرئيسية للقمة، ويعكس تطوراً كبيراً مقارنةً بالهدف السابق البالغ ١٠٠ مليار دولار سنوياً، والذي لطالما واجه انتقادات بعدم كفايته لمواجهة التحديات المناخية

المتزايدة. ويتضمن «هدف باكو المالي» هدفاً أساسياً للدول المتقدمة لتولي زمام المبادرة في تقديم ما لا يقل عن ٣٠٠ مليار دولار سنوياً للدول النامية بحلول عام ٢٠٣٥.

## ٢- طرح آلية لتدشين سوق كربون عالمية:

وصل المفاوضون في قمة «كوب ٢٩» إلى اتفاقية أرصدة الكربون بعد حوالي عقد من المداولات. وسيمهد القرار الطريق لمزيد من التداول في ظل سوق جديدة تشرف عليها الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، قال رئيس «كوب ٢٩» مختار باباييف: «لقد أنهينا انتظاراً دام عقداً. إنَّ تغيّر المناخ يُمثل تحدياً عابراً للحدود الوطنية، والمادة ٦ ستمكن من إيجاد حلول عابرة للحدود بين الدول». ومن الجدير بالذكر أنه في اليوم الأول من القمة، سارع المفاوضون إلى التوصل إلى اتفاق بشأن القواعد بموجب المادة ٦/٤ حول كيفية عمل آلية الائتمان العالمية الجديدة المدعومة من الأمم المتحدة، واعتمدوا قواعد إضافية بشأن المادة ٦/٢. وبحسب الشرق بلومبرج، تسمح القواعد للدول بتداول أرصدة الكربون مع بعضها بعضاً، وكذلك بين الشركات. كما أنها تقدم تفاصيل عن نظام محاسبي لكيفية قيام الدولة التي تبيع الائتمان بخصم ذلك من مخزونها الوطني من الكربون لمنع استخدام نفس الائتمان مرتين.

## ٣- ضمان التشغيل الكامل لصندوق الخسائر والأضرار:

شهد مؤتمر «كوب ٢٩» اتخاذ قرار بضمان التشغيل الكامل لصندوق الخسائر والأضرار، الذي طال انتظاره من جانب الدول النامية، بما في ذلك الدول الجزرية الصغيرة، وأقل الدول نمواً، والدول الأفريقية. ويتماشى هذا مع الأولوية التي حددها رئيس أذربيجان «إلهام علييف»، لمعالجة التحديات التي يفرضها تغيّر المناخ على الدول الجزرية الصغيرة تحت رئاسة مؤتمر الأطراف التاسع والعشرين.

والجدير بالذكر أنه تم الاتفاق على إنشاء صندوق الخسائر والأضرار خلال مؤتمر الأطراف «كوب ٢٧» الذي عقد في مصر. ويهدف الصندوق إلى تقديم المساعدة المالية للدول الأكثر عرضةً لتأثيرات تغيّر المناخ. وخلال مؤتمر الأطراف «كوب ٢٨» في الإمارات، أُخذ قرار بإطلاق عمليات الصندوق. وقد اتخذت رئاسة مؤتمر الأطراف «كوب ٢٩» خطوات كبيرة لضمان تشغيل الصندوق، بالعمل بشكل وثيق مع مجلس إدارته والبنك الدولي.

وفي سبتمبر ٢٠٢٤، خلال الاجتماع الثالث لمجلس إدارة الصندوق الذي عقد في باكو، أُخذت تدابير حاسمة لبدء عملياته، بما في ذلك تعيين «إبراهيم شيخ ديونج» مديراً تنفيذياً للصندوق. وفي إطار مؤتمر الأطراف التاسع والعشرين، تم توقيع العديد من الاتفاقيات المهمة المتعلقة بصندوق الخسائر والأضرار.

وتشمل هذه الاتفاقيات «اتفاقية الوصي» و«اتفاقية استضافة الأمانة» بين مجلس الصندوق والبنك الدولي، فضلاً عن «اتفاقية الدولة المضيفة» بين مجلس الصندوق والدولة المضيفة «الفلبين». وحتى الآن، تجاوز إجمالي الدعم المالي المتعهد به للصندوق ٧٣٠ مليون دولار.

## ٤- إطلاق برنامج المياه من أجل العمل المناخي:

في خطوة هامة ضمن فعاليات مؤتمر «كوب ٢٩»، أطلقت رئاسة المؤتمر مبادرة المياه من أجل العمل المناخي، التي تهدف إلى تعزيز التفاعل بين إدارة الموارد المائية وجهود التكيف مع التغيرات المناخية، كما تهدف المبادرة إلى ضمان أن يتم التعامل مع الموارد المائية كجزء أساسي من الحلول المناخية، بما يعزز قدرة الدول على التكيف مع آثار التغيّر المناخي في قطاع المياه. وتدعو المبادرة التي وافقت عليها ٥٠ دولة إلى دمج إجراءات التخفيف والتكيف المتعلقة بالمياه ضمن

السياسات المناخية الوطنية.

ولدعم هذه الجهود، سيعمل الموقعون معاً لتطوير الأدلة العلمية حول أسباب وتأثيرات تغير المناخ على موارد المياه، وذلك من خلال تبادل البيانات وإنشاء سيناريوهات مناخية جديدة. وقد أيد إعلان المبادرة جهات فاعلة غير حكومية بارزة، بما في ذلك الصندوق العالمي للطبيعة، ومنظمة Water.org و Water Equity، ومعهد استوكهولم الدولي للمياه، والبنك الإسلامي للتنمية. كما تم إطلاق حوار باكو بشأن المياه من أجل العمل المناخي.

## 0- التأكيد على الشراكة بين القطاعين العام والخاص:

ركزت مناقشات تعزيز التمويل المناخي خلال مؤتمر «كوب ٢٩» على زيادة التمويل عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص، حيث أرسلت بنوك من بينها «جيه بي مورغان» و«دويتشه بنك» و«باركليز» وفوداً إلى أذربيجان، ومع ذلك ضمت هذه الوفود أعضاء من فرق الاستدامة، بدلاً من كبار المسؤولين التنفيذيين.

والأمر الأشد أهمية في باكو هو إعطاء دور أكبر لبنوك التنمية؛ حيث أعلن أكبر بنوك التنمية متعددة الأطراف في العالم، عن هدف جديد لجمع ١٢٠ مليار دولار سنوياً لتمويل العمل المناخي في الدول النامية بنهاية العقد الجاري، ما يمثل زيادة كبيرة عن قيمة ٧٥ مليار دولار التي جمعت في ٢٠٢٣، ويمكن لبنوك التنمية متعددة الأطراف استخدام ميزانياتها لتقليل المخاطر على جهات الاستثمار الخاصة، التي تنتج عن تخصيص الأموال للتقنيات الناشئة والدول، حيث ترتفع تكلفة التمويل بشدة بسبب مخاطر الائتمان المرتفعة نتيجة الفساد.

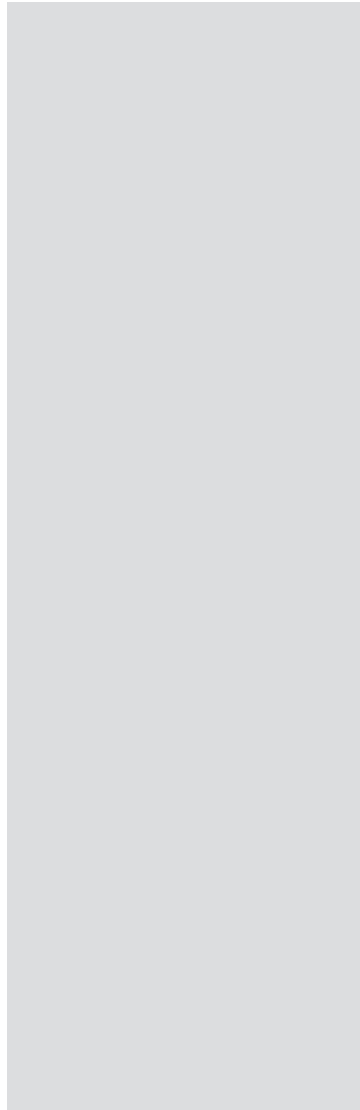
## انتقادات قائمة

انتقد عدد من الدول النامية مخرجات قمة «كوب ٢٩»، واعتبرتها غير كافية لمواجهة التداعيات الكارثية للتغيرات المناخية. فعلى الرغم من تعهد الدول الغنية بالمساهمة بمبلغ ٣٠٠ مليار دولار سنوياً بحلول عام ٢٠٣٥، وذلك ضمن «هدف باكو المالي» المتعلق بتخصيص ١/٣ تريليون دولار سنوياً، لمساعدة الدول الفقيرة في مكافحة آثار تغير المناخ بعد المفاوضات المكثفة في قمة «كوب ٢٩»، وأن ذلك يمثل زيادة كبيرة عن التعهد السابق البالغ ١٠٠ مليار دولار؛ إلا أن الصفقة تعرضت لانتقادات حادة من الدول النامية باعتبارها غير كافية لمعالجة حجم أزمة المناخ، لا سيما وأن القمة انعقدت في دولة غنية بالنفط والغاز، على خلفية تحول سياسي وشيك في الولايات المتحدة مع تولي إدارة «دونالد ترامب» المتشككة في المناخ السلطة في يناير ٢٠٢٥.

يُذكر أن الخبراء المكلفين من الأمم المتحدة يقدر أن الدول النامية، باستثناء الصين، ستحتاج إلى ٢/٤ تريليون دولار سنوياً بحلول عام ٢٠٣٠. لذا أكدت العديد من المنظمات البيئية في باكو ٢٠٢٤، ضرورة تخصيص التمويل الكافي من الأموال الحكومية للحد من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، وللإغاثة من الكوارث.

## ختاماً،

جاء مؤتمر المناخ «كوب ٢٩» في وقت مهم وذلك في ضوء آثار التغيرات المناخية المتزايدة في العديد من الدول حول العالم. واستخدمت رئاسة مؤتمر الأطراف التاسع والعشرين نهجاً مخصصاً لفتح الطريق أمام الجمود المتعدد الأطراف السابق. وعلى مدار المؤتمر، عززت المشاركة المثمرة بين الأطراف ودفعت التقدم من خلال ربط المناقشات الفنية والسياسية لخلق الإجماع بشأن العديد من مخرجات المؤتمر. وعلى الرغم من وجود عدد من الانتقادات الموجهة للمؤتمر، إلا أن بعض مخرجاته قد تشكل مساراً جيداً للمزيد من التعاون الدولي في المستقبل لمواجهة انعكاسات التغيرات المناخية.



[www.marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)





# مصادقية الحراك الديمقراطي مرتبطة بأولويات الشعب

د. شيلان فتحي شريف

في كل عملية سياسية مثمرة لابد من التاكيد على مدى الارتباط بينها و بين اهتمامات الناس و وهمومهم واحتياجاتهم الحياتية المهمة، وفي العملية الديمقراطية الحديثة في العراق يجب التاكيد على هذه النقطة حتى يكون جدوى الخيار الديمقراطي مرتبطة بهموم الشعب و اولوياته في المجال الاقتصادي والاجتماعي، ذلك لان العملية الديمقراطية في بلادنا مازالت في بداية الطريق و تحتاج الى تثبيت اركانها وتوثيق الربط بين قيمها التحررية و جدوى التزامها تجاه المجتمع وقضايا الملحة.

الميل الخفي للدكتاتورية و التراجع عن الالتزامات الديمقراطية التي نلمس بعضا من مظاهرها بين الحين والآخر يدخل من ثقب الرتابة السياسية و ابتعاد السياسة الفعالة عن حركة المجتمع و همومه الحياتية.

والامر يكون في اقليم كردستان اكثر وضوحا حيث مشاكل الاقليم مع الحكومة الاتحادية في بغداد و خصوصا المتعلقة منها برواتب الموظفين الضائعة بين دفوعات حكومة الاقليم و مطالب الحكومة الاتحادية التي لا تنتهي ، ما ضاعف منص معاناة المواطن الكردي و خاصة فئة الموظفين الذين لجأوا إلى المحكمة الفدرالية من اجل إنصافهم عبر إصدار قرارات ملزمة للحكومتين ! ومطالباتهم بضرورة استبعاد قوت الشعب عن الصراعات السياسية. والحقيقة فان السياسة الحالية المتعثرة في العراق مرتبطة بمعيشة الناس بطريقة سمجة يصل الى الابتزاز السياسي في غياب تنظيم حركة المطالب المجتمعية و استحقاقات أفراد المعيشية.

و بدلا من ظاهرة الابتزاز المعيبة و حجب رواتب الموظفين وقوت الناس كرهينة مقبلة بالصراعات غير المجدية و المدمرة لثقة الشعب بنخبه السياسية ، فان من واجب الحراك السياسي للاحزاب الملتزمة بأخلاقياتها السياسية و وعودها تجاه مؤيديها وتحمل مسؤولياتها تجاه الناس و خدمة المجتمع الربط الجوهري والعاقل بين العملية السياسية و عناوينها الديمقراطية والدستورية كالبرلمان و الحكومة المنتخبة.

ان تنشيط العملية الديمقراطية وديمومتها و تعزيز دور البرلمان و الحكومة المنتخبة في اقليم كردستان حيث خرجنا من انتخابات حامية الوطيس مؤخرا، او في التجربة الديمقراطية في العراق كله ، اذ نتجه في العام القادم نحو انتخابات تشريعية جديدة ، مرتبطة ارتباطا وثيقا بتبني برامج وطنية تنموية و خدمية تؤكد على ضمان حاجات الناس وتوفر لهم الحياة الكريمة والرفاه والتقدم في مختلف المجالات وذلك من اجل اعادة شئ من المصادقية والثقة للعملية الديمقراطية الفتية في العراق.

\*أكاديمية و محاوره إعلامية